

الفرصة الحسينية

العدد ٩٤ - ربيع الثاني - ١٤٣٧ هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة



وكالة الفورن بوليسي الأمريكية
الإسلام دين عنف أم سلام؟

دار الكتب والوثائق الوطنية
ذاكرة العراق



◀ إن الإمام الحسين وعصبته القليلة المؤمنة عزموا على الكفاح حتى الموت وقاتلوا

ببطولة وبسالة ظلت تتحدى إعجابنا وإكبارنا عبر القرون حتى يومنا هذا.

• الكتاب المؤرخ الإنكليزي السيد برسي سايكس

اقرأ



إن

من المعروف للجميع ان الله -تعالى- قد ابتدأ تبليغ رسالته الى العالم عبر نبيه المصطفى -صلى الله عليه وآله وسلم- بكلمة واحدة ألا وهي كلمة (اقرأ).

ويبدو أن في هذه المسألة اشارة ودلالة ودعوة واضحة على ضرورة الاهتمام بجنبه القراءة، وان هناك امورا لا يمكن ان تتحقق بدون الاهتمام بهذه الجنبه وتفعيلها على الدوام.

ويبدو أن من بين تلك الاهداف المهمة تحقيق الوعي لدى القارئ وتنمية ملكات أخرى لديه من بينها التمييز بين الفث والسمين وبخاصة في حال التخلي عن الخلفيات الثقافية المترسبة عبر الموروثات الفكرية والعقدية وغيرها.

ومن بين الادلة الحديثة على أهمية ودور القراءة في عملية اطلاق الاحكام او استحصال النتائج الدقيقة والمرضية ما حدث مع بعض المفكرين غير المسلمين، ومن بينهم الباحثة اليهودية (ليسلي هازلتون) بعدما قامت بعمل بحث عن سيرة وحياة النبي محمد -صلى الله عليه وآله وسلم-، وتوصلت فيه الى نتائج لم يتمكن الكثير من معتقي الديانة الاسلامية الوصول اليها لعدة اسباب تتف عمليه منعهم وامتناعهم من القراءة في مقدمتها بل وأهمها.

وليس الهدف هنا تسليط الضوء على ما قامت به هذه الباحثة والاسباب التي دعتها لذلك بل ان المهم هو النتائج التي توصلت لها وأهم تلك النتائج قناعتها التامة بان الاصوليين وتعني بهم اولئك الذين انتهجوا الاتجاه الارهابي على أنه من الاسلام ودعوه بالفكر والمال والسلاح، لا يمتون الى الاسلام باية صلة وبأن النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم والديانة الاسلامية التي جاء بها ترفض جميع افعالهم الاجرامية والتدميرية مستشهدة ومفسرة بشيء من التبسيط أية من كتاب الله العزيز تبين وتؤكد على مدى حرمة قتل النفس في الاسلام (مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا) (المائدة: ٣٢) .

وهذه الباحثة واحدة من عدة علماء ومفكرين وباحثين غير اسلاميين ممن توصلوا الى نتائج مشابهة ومطابقة لما دعت اليه الرسالة المحمدية السمحاء في مختلف المجالات وأهمها المجال الانساني والخلقي لتلك الرسالة الخاتمة. ان هذه الباحثة وغيرها ما كان لها ان تصل الى ما وصلت اليه

لولا تفعيلها لعنصر القراءة الذي منعت الكثير من الحكومات الاسلامية عبر تاريخ دولها الطويل جماهير الامة من الاهتمام به، وإجبار الناس على الاعتماد على نضر معين من قبل الحاكم وأخذ أمور الدين والدنيا منهم فقط الامر الذي جعل الامة تفرق في نوم عميق وتبتعد كل البعد عن الغايات السامية للرسالة الاسلامية وعن قاداتها الحقيقيين.

والأعجب من ذلك ان كل هذه الحداثة في علوم التكنولوجيا والمعلوماتية لم تخدم ابناء الامة الاسلامية وتوظفهم من نومتهم وغفلتهم بل زادت في عمى الكثير منهم، وذلك بسبب التخويف المستمر لهم من ان الاطلاع على بعض معارف وعلوم قسم من الجهات والمذاهب الاسلامية وبخاصة منها مذهب اهل البيت (عليهم السلام) يؤدي الى الانحراف عن جادة الصواب الامر الذي خلق حاجزا بين ابناء الأمة الاسلامية وبين علوم ومبادئ الرسالة المحمدية الحقبة، وبالتالي اصبح من السهل اسقاطهم في حائل الاستعمار وجعلهم اداة طبيعة لتحقيق مآربه الخبيثة في القضاء على الاسلام فكرا وتراثا.

واليوم فان الامة الاسلامية اذا ما ارادت ان تصحو وتعود الى ما اراده الله لها فإن عليها أن تثور بوجه كل الدعوات والفتاوى التي تمنع المسلمين من الاطلاع على علوم الآخرين، ومنح الحريات للجماهير للتعبير عن آرائها وأفكارها وتبيان دعواتها دون الخوف من القتل والتنكيل كما يحدث في بعض البلدان الاسلامية علانية.

وان من يتابع الاحداث في العالم يجد ان الكثير من المفكرين الذين تحرروا من ربقة العبودية لأفكار وعقائد وقوانين فرضت عليهم تمكنوا من الوصول الى بر الامان ومعرفة كنه الرسالة المحمدية الحق، وتتصلوا عن جميع الافكار والدعوات والأفعال التي شوهت الاسلام وأهله، ومنعت الآخرين من اعتناقه او التعايش معه على أقل تقدير.

ان النداء اليوم لكل ابناء الامة الاسلامية يتمثل بكلمة (اقرأ) واطلع ولا تكن حبيس آراء ونداءات الحكام وأتباعهم، وتجرد عن كل المخلفات الباطلة التي زرعتها في نفسك علماء السوء والمأجورين الذي باعوا دينهم وأخرتهم بدنيا غيرهم، واعلم حينها ان الله -تعالى- مسددك الى الصواب وهاديك الى الحق ما دمت راغبا في الوصول اليه حقيقة وبنية خالصة.



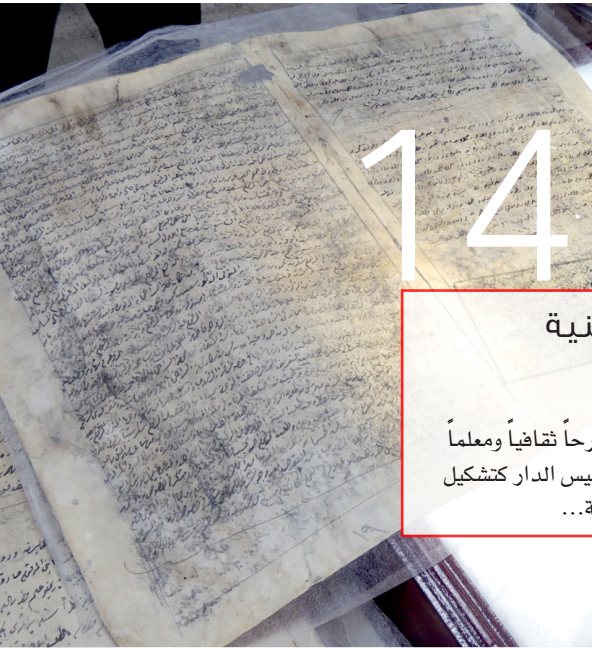
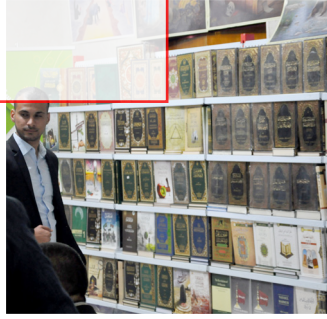
رئيس التحرير



قسم النشاطات العامة في العتبة الحسينية المقدسة

12

رسالة حسينية تعنى بالثقافة العامة
استجابة للمتغيرات والتطورات السريعة التي
حصلت في الميادين الثقافية سعت الامانة العامة
للعتبة الحسينية المقدسة، الى تخصيص...



14

دار الكتب والوثائق الوطنية

ذاكرة العراق

تعد دار الكتب والوثائق الوطنية صرحاً ثقافياً ومعلماً
بارزاً من معالم العراق الحديث، وجاء تأسيس الدار كتشكيل
جديد عام (١٩٨٧) بعد دمج دائرة المكتبة...



20

الباحث الإسلامي السيد جعفر العلوي:
"رسالة الحقوق" عالمية وتصلح لكل المجتمعات

الباحث الإسلامي جعفر العلوي من البحرين، أحد
المشاركين في مهرجان تراثيل سجادية العالمي الثاني الذي
تقّمه العتبة الحسينية المقدسة، يتحدث في...

ديوان الوقف الشيعي



المشرف العام

السيد محمد حسين العميدي

مدير الادارة

حسن علي كاظم

رئيس التحرير

يحيى الفتلاوي

مدير التحرير

صباح الطالقاني

سكرتير التحرير

محمود المسعودي

هيئة التحرير

عبد الرحمن اللامي

حيدر المنكوشي - علي الهاشمي

فضل الشريفي

حسين السلامي - محمد اليساري

سلام الطائي - عماد بوع

الإشراف اللغوي والفكري

علي ياسين - صلاح الخاقاني

تصوير

وحدة المصورين

تصميم

ياس خضير الجبوري - غيث صلاح النصراني

التنضيد الإلكتروني

اسماعيل خليل ابراهيم

الهاتف والموقع

٠٠٩٦٤ ٧٨٠١٠٣٢٦٥٥

www.imhussain.com

البريد الإلكتروني

alrawdhamag@yahoo.com

armag@imhussain.com

الطبع والتوزيع

شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق

الوطنية في بغداد ١٢١٣ لسنة ٢٠٠٩

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين

بالرقم ٧٣٥ لسنة ٢٠٠٩ م.

ملاحظة:

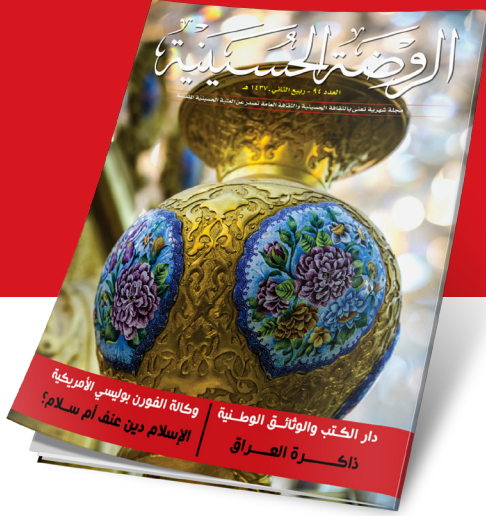
المجلة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا

بإعادتها لأصحابها...



مجلة شهرية تصدر عن شعبة الإعلام الدولي في قسم الإعلام

العدد ٩٤ - ربيع الثاني - ١٤٣٧ هـ



المشاركون في هذا العدد

- حازم محمد • ناصر الخزاعي • نجاح العرسان
- الشيخ مازن شاکر • عبد الرزاق عبد الكريم
- الحسين احمد السيد

44



وكالة الفورن بوليسي الأمريكية :
الإسلام دين عنف أم سلام؟



50

العتبة الحسينية المقدسة تعقد
المؤتمر العلمي الدولي الأول
لدعم الحشد الشعبي



64

زجاجة تحتوي على رسالة موجهة إلى اجيال
عام ٢٩٥٧

مجموعة من أجوبة مسابقة المفكرة الحسينية

2016

- جواب السؤال ٢ ← أ-عمار بن ياسر
- جواب السؤال ٥ ← ب-يومين
- جواب السؤال ٧ ← ج-ضعاف الإيمان
- جواب السؤال ٢٢ ← ج-٧ مرات
- جواب السؤال ٢٨ ← ج-الامام السجاد عليه السلام
- جواب السؤال ٣٥ ← ب-٤٠ عاماً

الوقف الشيعي يعلن استعداده لتوفير كتب ومصادر المذهب الجعفري لطلبة جامع الازهر الشريف وبصورة مجانية

المجتمع السنّي: اسبابه ومخاطره وكيفية مواجهته» وتم تخصيص مجموعة جوائز للمشاركين تبلغ ٤٢ الف جنيه مصري.



أعلن ديوان الوقف الشيعي استعداده الكامل لتوفير المصادر والكتب الشيعية التي يحتاجها طلاب الأزهر الشريف في بحوثهم عن التشيع مجاناً .

وقال رئيس ديوان الوقف الشيعي السيد علاء الموسوي : مع تحفظنا على الأسلوب الاستفزازي الذي طرحت فيه المسابقة للبحث عن التشيع من قبل مشيخة الأزهر الشريف لكننا مع ذلك مستعدون للتعاون معهم خدمة للحقيقة وتجسيدها للاخوة الاسلامية من خلال توفير كافة المصادر والكتب الشيعية التي يحتاجها أعضاؤنا طلبة الأزهر الشريف للوصول الى الحقيقة. ودعا الموسوي الراغبين بالحصول على المصادر ارسال طلباتهم الى ديوان الوقف الشيعي عبر التواصل البريدي مع موقع الديوان الالكتروني حيث سيتم توفيرها بالسرعة الممكنة وبصورة مجانية، وتمنى الموسوي التوفيق للطلبة في مهمتهم بما يخدم وحدة الأمة الاسلامية وتثويرها بالحقائق بروح علمية وموضوعية خالصة

يذكر ان ادارة الازهر الشريف في مصر قد اعلنت في شهر كانون الاول الحالي عن مسابقة خاصة للطلبة الوافدين حول موضوع «نشر التشيع في

العتبة العلوية المقدسة : حملة جادة لتأهيل مدارس النجف الأشرف والطموح تأهيل ألف مدرسة

العتبة المقدسة حمة لتأهيل وصيانة مختلف مدارس محافظة النجف الأشرف وذلك ضمن البرنامج المعدة من قبل الأمانة العامة للعتبة المقدسة وقد وصلنا إلى برنامج تأهيل مدرسة الغفاري الواقعة في المدينة القديمة، حيث شمل برنامج تأهيل المدرسة صيانة رحلتها الدراسية والشبائيك ومنظومات الماء والكهرباء والمجماع الصحية "

وأشار رئيس قسم الصيانة الهندسية في العتبة العلوية المقدسة " ان جدول تأهيل مدارس النجف مستمر والطموح الوصول الى تأهيل ١٠٠٠ مدرسة بالمحافظة حسب توجيهات الامين العام سماحة السيد نزار حبل المتين ، وقد تم خلال الفترة الماضية تأهيل مدرسة شاكر الكفائي في حي ميسان وثانوية المتميزين للبنين في حي الجمعية ومدرسة ابي طالب في حي الفرات ومدرسة الغفاري في المدينة القديمة ، إضافة إلى تأهيل وتجهيز الرحلات الدراسية الى مدرسة الحق المبين الابتدائية للبنات في حي الجزيرة ومدرسة النداء في حي النداء بإشراف السيد الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة ومحافظ النجف الاشرف السيد لؤي الياسري "

من جهته قال مسؤول شعبة المتابعة في قسم الصيانة الهندسية كرار صاحب " تم تأهيل وصيانة ٢٠٠ رحلة دراسية مع تأهيل وتركيب الزجاج لأكثر من (٢٥) شبك، وتثبيت المنظومات المياه والكهرباء مع تأهيل المجماع الصحية للمدرسة وتثبيت مطورات كهربائية (لسحب وتأمين المياه للمجماع الصحية للمدرسة "

تواصل الكوادر العاملة في قسم الصيانة الهندسية بالعتبة العلوية المقدسة حملتها لتأهيل وصيانة مختلف مدارس محافظة النجف الأشرف وذلك ضمن البرنامج المعدة من قبل الأمانة العامة للعتبة المقدسة بالتنسيق مع المحافظة ومدير التربية والخيرين من أبناء المدينة المقدسة .

وقال رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية المهندس حيدر إحسان هاشم :تواصل كوادرنا شعب التجارة والحداثة والكهرباء ، وقسم الصيانة الهندسية بالعتبة



العتبة الحسينية تختتم دورة المكفوفين وضعاف البصر بطريقة (برايل)

• محمد اليساري

الشاشة الى كلام منطوق، كما تلقى المتدربون من معلمين ومكفوفين مهارات الاعتماد على النفس في السير والتنقل وشملت الدورة مشاركة كلا الجنسين ومن مختلف محافظات العراق".

وختم حديثه قائلاً "نثمن دور العتبة الحسينية المقدسة في إيلائها الاهتمام البالغ بشريحة المكفوفين من خلال اقامة هكذا دورات وما تقدمه من تسهيلات وتقره من احتياجات هذه الشريحة وغيرها الكثير من النشاطات التي تهتم هذه الشريحة بالذات، لذا نأمل ان يتم انشاء مركز للعناية بالمكفوفين وتعليمهم".

اما نائب رئيس منظمة برايل سرور يوسف نصار فقال "ان العتبة الحسينية المقدسة لها الدور الكبير والبارز في رعاية ومحو امية المكفوفين وهذا المبادرة بهذه الدورة هي بادرة مميزة، فقد وفرت العتبة الحسينية المقدسة كافة التسهيلات ووفرت كل الاحتياجات من مدربين ومدربين ومكفوفين، الدورة تضمنت جانبين الاول تدريب مجموعة من المكفوفين على المهارات الاساسية مثل القراءة بطريقة برايل وتعليم الحاسوب، والثاني اعداد كادر تدريسي من منتسبي العتبة الحسينية المقدسة، لمسنا تجاوب كبيرة وفاعل من قبل المكفوفين والمتدربين نتيجة الشعور الكبير والاهمية البالغة في حياتهم اليومية".

فيما قالت المدرسة غادة جرجيس احمد من محافظة نينوى "نقدر ونثمن الدور الكبير للعتبة الحسينية المقدسة في رعاية واحتضان هذه الشريحة، بعد ان عجزت الكثير من مؤسسات الدولة والمنظمات الخيرية عن تقديم شيء يذكر، فكانت العتبة المقدسة هي السباقة والرائدة لمد يد العون لافراد شريحة المكفوفين وضعاف البصر، ولسنا من خلال تدريب هذه المجموعة الحاجة الماسة منهم لزيادة رعايتهم والاهتمام بهم واعداد الامل لهم في الحياة من خلال تنمية قدراتهم ومهاراتهم في كافة المجالات والاختصاصات".

من جانبه قال كرار عبد علي (متدرب) "هذه الدورة استمرت 14 يوماً بواقع 4 ساعات يومياً، تم التطرق ضمن منهاج الدورة الى عدة مواضيع اساسية في التعامل وتعليم المكفوفين بطريقة برايل واستخدام الحاسوب للمكفوفين، ونأمل ان يتم افتتاح معهد للمكفوفين مهمته رعاية المكفوفين وتعليمهم حتى يتم الاستفادة من الطاقات التي يتمتعون بها".

اختتمت العتبة الحسينية المقدسة، الاثنين، دورة المكفوفين وضعاف البصر بلغة برايل، كنوع من الرعاية الفكرية والاجتماعية فضلاً عن الإنسانية لشريحة المكفوفين. واقيمت الدورة بالتعاون مع منظمة برايل لتعليم المكفوفين وضعاف البصر، وحملت الدورة اسم (دورة عبد الله بن عفيف الأزدي) والتي استمرت لمدة 14 يوماً وبواقع 4 ساعات يومياً، وبمشاركة أكثر من (100) كفيف ومن مختلف محافظات العراق ولمختلف الفئات العمرية.

وقال الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في كلمته بحفل الختام "نبارك لكل من قام على اقامة هذه الدورة لهذه الشريحة المهمة لما يمتلكه هؤلاء الافراد من قابليات وقدرات مغفول عنها ومهمشة، ونأمل ان تستمر هذه الدورات والنشاطات التي تخدم هذه الشريحة فعلياً اولاً ان نعمل على بث الامل في نفوسهم بعد ذلك نعرف كيف نستخدم الوسائل والأليات لتوظيف هذه الطاقات والابداعات الكامنة في نفوسهم بحيث يكون عنصر فاعل ومؤثر ينعف المجتمع".

فيما قال مسؤول شعبة النشر الاستاذ سامي جواد "اقامة شعبتنا لمبادراتها النوعية هذه كخطوة إنسانية منها، للاهتمام بشريحة المكفوفين، وهو ما كان مدعاة لنا بعنونتها بإسم الصحابي الجليل عبد الله بن عفيف الذي ناصر الإمام الحسين عليه السلام واستشهد بين يديه على الرغم من كونه مكفوماً، حيث تعلم المكفوف في هذه الدورة القراءة بلغة برايل من خلال اساتذة مختصين فيها، مع بعض التوظيفات الفكرية والعقائدية من خلال ذلك".

واضاف "من دواعي اقامة هذه الدورة، ايصال رسالة مهمة للمكفوفين، مضمونها أن فقدان البصر لا يمكن ان يكون عائقاً اما اختيار الطريق الصحيح، فأعمى البصر لا يعني انه اعمى البصيرة، وهو ما يستوجب عدم جعله - فقدان البصر - نهاية للحياة الاجتماعية للمكفوف، مضيفاً "الدورة التي اقيمت على قاعة مجمع سيد الشهداء، شارك فيها اكثر من (100) كفيف ومن مختلف محافظات العراق ولمختلف الفئات العمرية".

ومن جانبه قال رئيس منظمة برايل لتأهيل المكفوفين وضعاف البصر الدكتور صادق حسين المالكي "تضمن منهاج الدورة دروس في التدريب على الكتابة البارزة بطريقة برايل وتعليم التعامل مع الحاسوب والبرنامج الناطق الذي يحول ما هو مكتوب على



العتبة الحسينية المقدسة تفتتح معرض كربلاء الدولي الاول لكتاب الطفل

• محمد اليساري /

افتتحت العتبة الحسينية المقدسة، معرض كربلاء الدولي الاول لكتاب الطفل والذي يقيمه قسم رعاية وتنمية الطفولة الحسينية في العتبة المقدسة، وذلك في منطقة ما بين الحرمين الشريفين، والذي استمر للفترة (١٧ - ٢٣ ربيع الاول ١٤٢٧ هـ).

وحول المعرض وما تضمنه قال مسؤول المعرض محمد الحسناوي "تقيم العتبة الحسينية المقدسة ممثلة بقسم رعاية وتنمية الطفولة الحسينية معرض كربلاء الدولي الاول لكتاب الطفل وهو المعرض الاول من نوعه في العراق، في منطقة ما بين الحرمين الشريفين للفترة (١٧ - ٢٣ ربيع الاول ١٤٢٧ هـ)، وشاركت في

العتبة الحسينية المقدسة بهذه الانتفاة الرائعة لتسليط الضوء على ثقافة الطفل وتنمية هذه الثقافة من خلال جمع دور نشر كتب الاطفال لعرض الكتب والمجلات التي تعنى بالأطفال باعتبار ان هؤلاء الاطفال هم جيل المستقبل الذي يعول عليهم في بناء العراق خصوصاً ونحن نعيش هذه الظروف والتغيرات على الساحة العراقية وما يصل للطفل من خلال شاشات التلفزيون من اعمال عنف وقتل، لذلك فان هذه المبادرة تساهم في ابعاد فكر الطفل الى عالم اوسع فيه الصورة والحكاية الطريفة والابتسامه وثقافة السلم والتعلم التي افتقدها اطفالنا نظراً للظروف الراهنة في البلد".

هذا المعرض (١٢ دار نشر) من مصر ولبنان والسعودية بالإضافة الى العراق".
واضاف "جاءت فكرة اقامة هذا المعرض لما لمسناه من حاجة الاطفال الى مثل هكذا معارض تعنى بثقافة الطفل وتنمي قابلياتهم وقدراتهم ومواهبهم، فتضمن معرض لكتب الاطفال وكذلك تم عرض صور لمصوري العتبة الحسينية المقدسة تضمن مجموعة من الصور الخاصة بالأطفال، كذلك تضمن المعرض مرسوم الطفل حيث شارك فيه مجموعة من الاطفال بمجموعة من الرسومات واللوحات الفنية".
من جانبه قال مدير جمعية الهلال الاحمر العراقي حميد مسلم الطريفي "نثمن دور



العتبة الحسينية المقدسة تعلن إنجاز ٧٥٪ من مشروع تسقيف وتوسعة المخيم الحسيني

المهمة الخاص بالمشروع وبشكل كامل ، فضلاً عن مراحل ربط منظومات التدفئة والتبريد والكهرباء " حيث وصلت مراحل الإنجاز إلى ٧٥٪ حتى الآن، وإن شاء الله ستشهد الأشهر القليلة القادمة افتتاح هذا المشروع " . وأضاف : " أن المتبقي من كل المشروع عمليات الأكساء فقط ، وهو ما ستباشره كوادرنا الهندسية والفنية قريباً ، من خلال استخدام الكاشي الكربلائي الذي صمم في الامارات وصنع في الجمهورية الإسلامية في إيران " .

وبين أبو دكة : " أن المساحة التي ستضاف إلى مساحة المخيم الأصلية هي (٢٢١٥) م^٢ ، وذلك بعد ضم مدرسة الإمام السجاد عليه السلام المجاورة ، وبذلك فإنه - المخيم - سيتكون من ثلاثة طوابق لاستقبال الزائرين كما سيحتوي على مضيفين احدهما للرجال والآخر للنساء ، فضلاً عن الصحن الشريف داخل المخيم ، مما سيجعل منه عملاً معمارياً رائعاً خصوصاً بعد إضافة النقوش الإسلامية عليه " .

أعلنت العتبة الحسينية المقدسة عن إنجاز (٧٥٪) من مشروع تسقيف المخيم الحسيني وزيادة مساحته لاستيعاب اكبر عدد من الزائرين . وصرح مسؤول المخيم الحسيني فاضل أبو دكة ، عن : إنجاز جميع الاعمال



العتبة العباسية تقيم ندوة لمناقشة أزمة العراق الاقتصادية والسبل الكفيلة للحد منها

وتم ترشيح أكاديميين من الجامعات وخبراء من الوزارات المختصة لتوسيع النقاشات والخروج بحلول وآراء ومقترحات تخدم وضع الاقتصاد العراقي الحالي في ظلّ تذبذب أسعار النفط وأثرها على الموازنة ومستوى معيشة الفرد ، حيث تمت مناقشة كافة القطاعات (السياحة والصناعة والزراعة) ودعوة أشخاص يعملون في القطاع الخاص لمناقشة الوضع الحالي وكيفية النهوض بهذا القطاع؛ ليسهم في دفع عجلة الاقتصاد العراقي الى الأمام " . وفي الختام خرج المجتمعون ببعض التوصيات التي كان أهمها عقد ورش مكثفة واستضافة خبراء من ذوي الشأن لإيجاد حلولٍ فعليه وعملية يمكن تحقيقها من خلال مخاطبة الجهات الرسمية والمعنية بعد إكمال تلك الدراسة، وقد أبدى الضيوف شكرهم واعتزازهم لإدارة مركز العميد والجهود المبذولة من لدن القائمين على هذا المركز، ليمت بعد ذلك تسليمهم شهادات تقديرية ترميناً لحضورهم ومشاركتهم الفاعلة .

أقام مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، ندوة اقتصادية بعنوان: (الاقتصاد العراقي .. أزمات الحاضر ورهانات المستقبل)، وبحضور نخبة من الشخصيات الاقتصادية والأكاديمية وذوي الاختصاص، وتأتي هذه الندوة نتيجة لما يمرّ به البلد من أوضاع اقتصادية متردية ألقت بظلالها عليه. طُرحت في هذه الندوة محاور اقتصادية عدّة منها محور القطاع النفطي ومحور القطاع الصناعي والزراعي بالإضافة الى المحور المالي والمصرفي والتخطيط الاقتصادي الحالي وأزمة الموازنات.

الدكتور جواد البكري من جامعة بابل أثناء مشاركته أكد: "أن الاقتصاد العراقي يمرّ بأزمة حقيقية بسبب اعتماده على واردات الإنتاج النفطي بنسبة أكثر من (٩٠٪) وعدم تنويع إيراداته، وهذا سبب كبير في الأزمة التي تحيط بنا، وإنّ العراق يمرّ بمرحلة انكماش كبيرة لانخفاض السيولة وانخفاض الإقبال على مجموعة كبيرة من الأعمال داخل البلد ولابدّ من سياسات توسّعية، ونحن بصدد تكرار عقد ندوات مكثفة تخرج بحلول منطقية وبحضور خبراء في مجال الاقتصاد والطاقة والبنوك، وهذه الندوات تعقد برعاية مركز العميد الدولي " .

مبيّناً: "هناك حلول سحرية لهذه الأزمات وهي تنشيط القطاع الخاص الذي من شأنه الارتقاء بالاقتصاد العراقي وتنشيط الاستثمار وتهيئة بيئة مناسبة له لأننا نمتلك قانوناً ملائماً للمستثمر " .

أمّا الدكتور حسين كيكان درويش فقد أضاف من جانبه: "إنّ هذه الجلسة امتازت بمواضيع واقعية ومنطقية، وتمّ تقسيمها الى عدّة محاور اقتصادية



السيد الصافي:

ندعو لتعلم العبر والدروس من الانتصارات، ومساعدة
النازحين

فإن المطر من اعظم النعم الإلهية على البشر وموسم الامطار يعتبر من مواسم الخير لما فيه من بركات كثيرة لعموم الناس ولكن من المؤسف انه تسبب في هذه الايام بمعاناة الكثير من المواطنين في العديد من المدن والمناطق السكنية، لأن الحكومات المختلفة لم تقم بواجبها في إنشاء واصلاح شبكات صرف مياه الامطار حينما كانت هناك وفرة مالية تفي بذلك، واليوم يتذرعون بعدم توفر المخصصات اللازمة وفي الحالتين كليهما فإن المواطنين هم من يدفعون ثمن اهمال المسؤولين وفسادهم...

ودعا ممثل المرجعية العليا الى "تقديم المساعدات للعراقيين الساكنين في المخيمات من العوائل النازحة معتبرا إياها مسؤوليتنا جميعا حيث فقال "في هذه الايام ومع حصول الامطار بكميات كبيرة ازدادت معاناة إخواننا واخواتنا في مخيمات النزوح من مختلف المناطق وتشير التقارير الى انهم يعيشون ظروفاً مأساوية لا تطاق... ان مسؤولية مساعدة هؤلاء هي مسؤوليتنا جميعاً.. ومن هنا نهيب بجمع المواطنين ان يهبوا لنجدتهم وتقديم العون لهم كل حسب ما يتيسر له وليكن ذلك مع حفظ عزتهم وكرامتهم..."

قال ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد احمد الصافي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ١٦ / محرم الحرام / ١٤٢٧ هـ الموافق ٢٠ / ١٠ / ٢٠١٥ م " ان الانتصارات الكبيرة التي حققها ابطال القوات المسلحة والمتطوعين وانباء العشائر الفياري في المعارك الاخيرة يجب ان يحظى بعناية المسؤولين من مختلف مواقعهم ويستخلصوا منها العبر والدروس للاستفادة منها في المعارك القادمة ومنها، أهمية توفير كل الامكانيات والتسهيلات المتاحة للقوات المقاتلة وتقديم احتياجاتهم على سائر الاحتياجات التي يمكن ان يرحل تأمينها الى وقت آخر حينما يتحسن الوضع المالي للبلد ويتجاوز الازمة الخانقة الحالية ومنها اهمية التنسيق بين القطاعات المقاتلة بمختلف عناوينها فإنه من اهم عوامل الانتصارات الاخيرة فلا بد للقيادات المعنية من بذل مزيد من الجهد لغرض المزيد من التنسيق فيما بينهم...

وأضاف الصافي خلال الخطبة في الصحن الحسيني الشريف " ان من اهم واجبات الحكومة سواء المركزية او الحكومات المحلية هي استغلال نعم الله -تعالى- على هذا البلد في سبيل خدمة المواطنين واذا لم تقم الحكومة بواجبها في هذا المجال فقد تتحول النعمة الى نقمة كما حصل في الايام الاخيرة بالنسبة الى مياه الامطار

السيد الصافي:

نأسف لمصادمات (طوزخرماتو) وندعو لإشاعة ثقافة
المواطنة الصالحة

الصافي بعض العمل التقديري كان يحملها بيده قائلاً انها عبارة عن مصروفاتهم اليومية التي قللوا وهي من اصغر فئة الى فئة الألف دينار لأنهم لا يملكون غيرها.. اننا عندما نقول لابد ان تدعم هذه المعركة ويكون هؤلاء الابناء من الساعين والداعمين لها، إذ لابد ان تكون هذه الممارسة وان صغرت لكنها كبيرة في الواقع لأنهم لا يملكون الا هذه الاموال.. وهذه بدورها تكون حجة على المسؤولين في الدولة وعلى الأثرياء وعلى اصحاب القرار الذين يمكن ان يساعدوا لكنهم لا يفعلون ذلك...

من جانب آخر اعتبر ممثل المرجعية العليا ان عرقلة معاملات المواطنين في بعض الدوائر جزء من الفساد الذي تعاني منه المنظومة الحكومية حيث قال "يعاني المواطنون من عدم اهتمام بعض الموظفين في الكثير من الدوائر الحكومية بانجاز معاملات المراجعين وفق السياقات القانونية بل يلاحظ في حالات غير قليلة ان بعض الموظفين يعمد الى عرقلة المعاملة وإطالة أمد المراجعة.." مبيّناً ان اشاعة ثقافة المواطنة الصالحة وتربية الأولاد عليها في البيت والمدرسة والجامعة يساهم كثيراً في تقليل بعض الممارسات الخاطئة عند بعض الموظفين وترفع اللامبالاة التي تحيط بسلوك آخرين..."

قال السيد أحمد الصافي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ٢٠ / محرم الحرام / ١٤٢٧ هـ الموافق ١٢ / ١١ / ٢٠١٥ م " نؤكد مرة اخرى على ما تقدم في الخطب السابقة من ان تحدي الارهاب الداعشي هو التحدي الاكبر الذي يواجهه البلد في الطرف الحاضر ولابد من تسخير كافة الامكانيات في مواجهته، وندعو الى مزيد من التنسيق والتعاون بين القوات المقاتلة من الجيش والشرطة الاتحادية والمتطوعين وانباء العشائر والبيشمركة، للخروج في المعارك القادمة بانتصارات جديدة وتحرير مناطق اخرى ليتحقق في النهاية الانتصار الكامل لطرد الارهابيين عن جميع اراضيها وازالة خطرهم عن بلدنا بإذن الله تعالى.. "

وأشاد الصافي خلال خطبته في الصحن الحسيني الشريف بالانتصارات التي تحققت على يد البيشمركة في سنجار لكنه أبدى أسفه للمصادمات التي وقعت في طوزخرماتو مما لا مبرر لها ابدا.. أملا ان يضع العقلاء من الطرفين حدا لها وان يوجه جميع الاخوة أسلحتهم الى العدو المشترك وهم الارهابيون الدواعش.

وأثنى ممثل المرجعية الدينية العليا على مجموعة من الطلاب في المتوسطة والاعدادية الذين قللوا من مصروفاتهم اليومية دعماً للمعركة التي يخوضها العراق ضد الارهابيين، وقد عرض السيد



المرجعية تحيي الزائرين وتدعو الى دراسة سلم الرواتب وزيادة الدعم للحشد

قال ممثل المرجعية الدينية العليا خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ٩/محرم الحرام/١٤٢٧هـ الموافق ٢٣/١٠/٢٠١٥م " تنطلق يوم غد بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) وثلة من أهل بيته وأصحابه الكرام مسيرات العزاء التي ستوجع بعزاء ركضة طويريج في مشهد عظيم يعبر عن مواساة المؤمنين للنبي المصطفى وآله الأطهار (صلوات الله عليهم) في فاجعة الطف الاليمة.

والمأمول من جموع المعزين - جزاهم الله تعالى خيراً على احيائهم لهذه المناسبة الحزينة- اقامة هذه المراسم بما يحفظ لها قدسيها وتظيمها وتوفير الأمن لها بالتعاون مع الجهات المعنية لئلا يحدث أي خرق أمني -لا سمح الله تعالى- كما نوصي بالحرص على اقامة الفرائض الدينية وأهمها اداء الصلوات اليومية وعدم التهاون بها مستذكزين شدة اهتمام وعناية سيد الشهداء (عليه السلام) بهذه الفريضة الإلهية حيث حرص على اقامة صلاة الظهر في أول وقتها ظهيرة عاشوراء على الرغم من ضراوة المعركة في ذلك الوقت "

من جانب آخر دعا ممثل المرجعية العليا خلال الخطبة في الصحن الحسيني الشريف الى " زيادة الدعم الوجستي للمقاتلين في ضوء المعطيات والتجارب المستفادة من المعارك السابقة وتطوير آلية التنسيق والعمل المشترك بين صنوف

إنهاء المحاصصات الحزبية والطائفية ومكافحة الفساد مطالب شعبية تنهي الأزمات

قال ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ٢٢/محرم الحرام/١٤٢٧هـ الموافق ١١/١٠/٢٠١٥م " ان اصلاح المنظومة الحكومية في البلد الذي يستدعي اعتماد مبدأ الكفاءة والخبرة والنزاهة في تسنم المواقع والوظائف الرسمية بدلا عن المحاصصات الحزبية والطائفية والاثنية،اضافة الى مكافحة الفساد ومحاسبة المفلسين وتخفيض النفقات غير الضرورية التي هي كثيرة ومتنوعة، كل ذلك مطالب شعبية محقة وامور اساسية لا غنى عنها لمعالجة الاوضاع المتأزمة والمشاكل الكبيرة التي يعاني منها الشعب العراقي كالبطالة وسوء الخدمات وازدياد نسبة الفقر وغيرها.

وبين الشيخ الكربلائي خلال خطبته في الصحن الحسيني الشريف " منذ عدة أشهر وبسبب تزايد الضغط الشعبي فقد لاح في الأفق ان هناك فرصة طيبة لاستجابة المسؤولين لدعوات الاصلاح وصدرت قرارات واجراءات لهذا الغرض في عدة مجالات - وان لم تمس في معظمها جوهر الاصلاح الضروري- الا انها أعطت بعض الامل بحصول تغييرات حقيقية يمكن ان تسير بالبلد نحو الهدف المطلوب.. وقد تم التأكيد منذ البداية على ضرورة ان تسير تلك الاصلاحات في مسارات لا تخرج بها عن الامر الدستورية

المقاتلين من القوات المسلحة والمتطوعين وابناء العشائر الغيارى بما يحقق نتائج افضل كما لوحظ في المعارك الاخيرة، كما دعا الى ضرورة تخصيص مبالغ اكبر في الميزانية العامة لتأمين احتياجات المتطوعين وابناء العشائر الذين يتحملون عبئاً كبيراً في مختلف المعارك ولكنهم يعانون من قلة الامكانيات الحكومية المتاحة لهم فان معظم الدعم يأتيهم من التبرعات الشعبية وهي لا تقي الا بقسم من احتياجاتهم "

كما دعا الكربلائي الى تجديد دراسة سلم الرواتب من قبل أصحاب الخبرة والاختصاص بصورة شاملة لكي يضمن تحقيق العدالة الى الجميع قائلًا " في الوقت الذي ندعو فيه الى تحقيق العدالة الاجتماعية فيما يتعلق برواتب موظفي الدولة من خلال تقليل الفوارق بين رواتب ومخصصات الدرجات العليا والدرجات الدنيا.. فان اعتراضات شرائح مهمة من موظفي الدولة كأساتذة الجامعات على السلم الجديد الذي قرره الحكومة تقتضي ان تعاد دراسة هذا السلم من قبل أصحاب الخبرة والاختصاص بصورة شاملة لكي يضمن تحقيق العدالة بالنسبة الى الجميع وعدم وقوع الفين على احد ولا سيما على شريحة مهمة كأساتذة الجامعات وأصحاب الكفاءات العلمية الذين يعول عليهم في إعداد الجيل الجديد...





قسم النشاطات العامة في العتبة الحسينية المقدسة رسالة حسينية تعنى بالثقافة العامة

• تقرير: سلام الطائي



ولمعرفة معلومات أكثر حول ماهية القسم وشعبة، وسلطت مجلة (الروضة الحسينية) الضوء عن كُتب للقاء رئيس قسم النشاطات العامة، الأستاذ علي كاظم سلطان، ليتحدث لنا عن القسم قائلاً " بالرغم من صغر عمر القسم الذي انشئ بداية عام ٢٠١٥م، إلا أنه استطاع أن يجسد الصورة الثقافية والرسالة الحسينية التي تهدف إلى المحبة والسلام في أعمال مختلفة، وتمكن من خلال كوادره الفنية الموزعة على شعبة المختلفة باختلاف أعمالها، منها الثقافية والفكرية، أن يثبت حضوره وبقوة في المهرجات والمعارض المحلية والدولية في وقت قياسي".

أما عن المحتوى الإداري للقسم تحدث سلطان " يحتوي قسم النشاطات الثقافية العامة على العديد من الشعب والمراكز التي تقوم بنشاطاتها داخل وخارج العراق، حيث يعمل القسم وفق خطة ممنهجة توضح أعماله بصورة دقيقة؛ نتيجة لارتباط القسم بأوقات زمنية محددة، حيث يعتمد إلى وضع أولوية بالنسبة للنشاطات العامة والمهرجات، وهذا ينبع من خصوصية القسم ومرجعياته الإدارية".

وأضاف سلطان " بالإضافة إلى الأعمال الفنية التي يقوم بها القسم، إلا أنه يضم بين دفتيه العديد من الشعب التي تختص بالجانب الديني والثقافي والبحثي، مثل شعبة المدارس الدينية والتي تمتد رقعتها الجغرافية كافة محافظات العراق، ومركز تراث النجف في النجف الأشرف، ومعهد القران الكريم، ومركز تراث عاشوراء في بغداد، وغيرها من المراكز الأخرى".

وعن الشعب والوحدات الجديدة التي استحدثت في قسم النشاطات قال سلطان " الشعب المستحدثة في قسم النشاطات هي شعبة الصوت، والتي تعنى بالروايد، وقرأء القران، وهي شعبة فنية يتولى

مسؤوليتها الشيخ مهدي الخزاعي، وهو أكاديمي وحوزوي، ومن فعالياتها اقامة المسابقات للروايد والقراء".

" أما وحدة المسرح الحسيني، فهي تحت اشراف الاستاذ رضا الخفاجي".

اضافة الى شعبة النشاطات الثقافية، تحت اشراف الاستاذ ميسر الحكيم".

وللحديث أكثر عن الشعب الأخرى، التقينا بمسؤول شعبة المهرجات والمؤتمرات، الاستاذ حسين عبد الأمير السلامي، ليطلعنا عن ماهية عمل شعبيته قائلاً " يقع على عاتق هذه الشعبة اقامة المهرجانات والمؤتمرات على مختلف المستويات المحلية والاقليمية والدولية، حيث عملنا على اقامة المثير من المهرجات مثل مهرجان ربيع الشهادة العالمي، إضافة إلى العمل على اقامة ندوات توعوية مختلفة، حول النزاهة والاصلاح، وبالتعاون مع بعض المؤسسات الدينية، ويكون عملنا بالتنسيق مع بقية الاقسام في العتبة الحسينية المقدسة، لتحضير الدعم المطلوب والظهور بالصورة المناسبة التي تليق بمنزلة اهل البيت (عليهم السلام)".

وأضاف سلطان " بالإضافة إلى الأعمال الفنية التي يقوم بها القسم، إلا أنه يضم بين دفتيه العديد من الشعب التي تختص بالجانب الديني والثقافي والبحثي، مثل شعبة المدارس الدينية والتي تمتد رقعتها الجغرافية كافة محافظات العراق، ومركز تراث النجف في النجف الأشرف، ومعهد القران الكريم، ومركز تراث عاشوراء في بغداد، وغيرها من المراكز الأخرى".

وعن الشعب والوحدات الجديدة التي استحدثت في قسم النشاطات قال سلطان " الشعب المستحدثة في قسم النشاطات هي شعبة الصوت، والتي تعنى بالروايد، وقرأء القران، وهي شعبة فنية يتولى

مسؤوليتها الشيخ مهدي الخزاعي، وهو أكاديمي وحوزوي، ومن فعالياتها اقامة المسابقات للروايد والقراء".

" أما وحدة المسرح الحسيني، فهي تحت اشراف الاستاذ رضا الخفاجي".

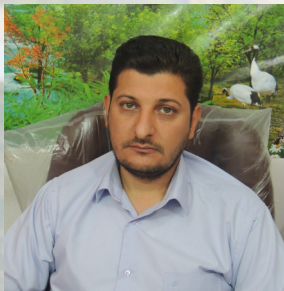
اضافة الى شعبة النشاطات الثقافية، تحت اشراف الاستاذ ميسر الحكيم".

وللحديث أكثر عن الشعب الأخرى، التقينا بمسؤول شعبة المهرجات والمؤتمرات، الاستاذ حسين عبد الأمير السلامي، ليطلعنا عن ماهية عمل شعبيته قائلاً " يقع على عاتق هذه الشعبة اقامة المهرجانات والمؤتمرات على مختلف المستويات المحلية والاقليمية والدولية، حيث عملنا على اقامة المثير من المهرجات مثل مهرجان ربيع الشهادة العالمي، إضافة إلى العمل على اقامة ندوات توعوية مختلفة، حول النزاهة والاصلاح، وبالتعاون مع بعض المؤسسات الدينية، ويكون عملنا بالتنسيق مع بقية الاقسام في العتبة الحسينية المقدسة، لتحضير الدعم المطلوب والظهور بالصورة المناسبة التي تليق بمنزلة اهل البيت (عليهم السلام)".

١٣

اما شعبة المعارض، فتحدث عنها مسؤولها السيد علي ماميثة موضعا لنا عمل الشعبة عن قرب قائلاً " تعمل الشعبة على اقامة المعارض في مختلف الاماكن سواء كانت محلية ام دولية لطرح اعمال العتبة المقدسة من اصدارات واعمال فنية وثقافية مختلفة حسب الاقسام المشاركة في المعارض".

مضيفاً " لدينا معارض ثابتة ووقتيية حسب البيئة التي يقام فيها المعرض، من خلال التنسيق المسبق مع الجهات المسؤولة عن اقامة المعارض وهذا يكون محدد بزمان ومكان ثابتين، وبكل مشاركة لنا، تحصل شعبة المعارض على جوائز تقديرية وشهادة مشاركة او دروع، نتيجة لتميزها".



**استجابة للمتغيرات
والتطورات
السريعة التي
حصلت في الميادين
الثقافية سعت
الامانة العامة
للعتبة الحسينية
المقدسة، الى
تخصيص قسم
خاص يهتم
بالنشاطات
والثقافات
والمهرجات المحلية
والدولية، لمواكبة
عجلة الثقافة التي
تعد احدى رسالات
السلام والمحبة في
العالم.**

قديسة الإسلام و(أم أخيها)

قراءة في كتاب (صرخة أكملت مسيرة لأنطوان بارا)



حازم محمد

كاتب

يذكر المفكر (انطوان بارا) في سفره الثاني عن النهضة الحسينية المباركة الخاص بالسيدة زينب والمعنون (صرخة أكملت مسيرة) الذي صدر عن قسم الإعلام بالعتبة الحسينية أنه أمضى في تأليف هذا الكتاب خمسة وعشرين عاما (المقدمة ص ١٧) وذلك بسبب عجزه عن استيعاب سحر شخصية العقيلة الهاشمية (زينب بنت علي بن أبي طالب -عليهما السلام-) هذه الشخصية التي يجعل منها محورا لهذه الكتاب الذي أعده للطبع بعد كتابه الأول (الحسين في الفكر المسيحي) الذي عرضنا له في مرة سابقة .

تشعره بالحرج كون ابنها قدما نفسيهما فداء له.... وبذلك قدمت رسالة إلى أخيها مفادها: لا يحرجتك يا أخي مصرع ولدي فداك، فأنا فخورة وسعيدة بهذا المصير الذي كنت أتمناه وشاركني زوجي ابن جعفر هذا الشعور بالفخر، فهو الذي قدم ولديه لنصرتك وهو عالم بما ستؤول إليه الأمور من وراء ذلك.... (ص ٦٨).

وفي (عرس الشهادة) وهو الفصل الثاني من الكتاب يأتي بارا على تحليل مواقف هذه المرأة العظيمة في أشد ساعة لا يقوى على تحملها أصلب الرجال وأشجع الفرسان، وهي ساعة فراقها لقرّة عينها وابن امها بقية رسول الله، وقد صمدت بطلاة هذه الملحمة في هذه الساعة واقفة (بشموخ وجلال وتسليم بقضاء الله أمام هذه المجزرة يحيط بها أعداء الدين ص ٧٩) وهكذا فقد أدت هذه السيدة الجليلة المهمة التي أناطها بها أخوها الإمام على أحسن وجه، فهي التي دافعت كالبوة الجريحة بجسدها سياط الظالمين ونبالهم عن الصبية والأطفال ممن تبقى منهم، وهي التي آزرت ابن أخيها السجاد وشدت من عضده وهو المريض الواهن يوم الطف كي لا يغرب عن وجه الأرض نور الإمامة.

كما يتعرض الكاتب في هذا الفصل إلى دور العقيلة الطاهرة بعد انقشاع غبار المعركة، وهذا الدور بحسب بارا هو البداية الحقيقية لمسؤولية السيدة الجليلة زينب الكبرى -عليها السلام- في عموم النهضة الحسينية المباركة (ينظر ص ٨٧) فهي البطلة التي سمت وارتفعت فوق أحزانها وجراحها ورأت من وراء الحجب والظلمات مستقبل هذه الثورة الزاهر رغم كل جراح اللحظة الراهنة ورغم كل آلامها وأثمانها الباهظة.

إن (بطلة الطف وهو الفصل الثالث من الكتاب ص ٩٣ وما بعدها) كانت تعي قيمة تضحية أخيها الحسين وكانت تدرك حجم مسؤوليتها

ينطلق بارا في كتابه هذا من مسلمة واضحة مفادها ان ما قامت به العقيلة زينب -عليها السلام- بعد استشهاد أخيها كان (تكليفا إلهيا يتوجب على كل صاحب قلم حر وضمير حي أن يكشف بنورانية فكرية فكرية أبعاد هذا التكليف ومقتضاه ص ٢٠).

إن طبيعة واقعة الطف ابتداء من مرحلة ما قبل خروج الامام مرورا بالمواجهة والاستشهاد وانتهاء بمرحلة السبي قد فرضت على (انطوان بارا) كما يصرح (ص ٢٢) التنبه الى تعدد اوجه هذه الواقعة مما يستدعي تعددا في أساليب تناولها وعرضها وتحليلها، وهذا ما يحرص عليه كل الحرص من خلال توظيف اللغة والأسلوب الملائمين لكل فصل من فصول الكتاب السبعة التي سنوجزها من خلال عرضنا لهذا الكتاب المكتوب بنفس حيادي ومنصف .

في الفصل الأول المعنون (كعبة الرزايا) يفتتح المؤلف (ص ٥٥ وما بعدها) حديثه عن الحوراء مركزا على موقع العقيلة زينب -عليها السلام- داخل الأسرة العلوية الهاشمية وطبيعة علاقتها بزوجها عبد الله بن جعفر الذي أباح لها رفقتها أخاها الحسين في مسعاه الإلهي لتكون العين الساهرة والأم الحانية على القافلة المتوجهة إلى أرض كربلاء، وبما أنها كذلك فقد كان الإمام كثيرا ما يقوى من عزيمتها ليصمد قلبها أمام الفجائع والأحوال القادمة مخاطبا إياها بكل رباطة جأش: (لا تشقي عليّ جيبا ، ولا تخمشي عليّ وجهها، ولا تدعي علي بالويل والثبور إذا أنا هلكت) ويلتفت بارا إلى قدسية هذه الطاهرة العلوية وإنسانيتها الفذة من خلال أمر مهم وهو أن زينب كانت تدب قتل الطف وتبكيهم بأحرّ الكلام وأوجعه إلا أنها صمدت وسكتت لمصرع ولديها وفلذتي كبدها (محمد وعون ابني زوجها عبد بن جعفر الطيار رضوان الله عليهم) ولم تنطق ببنت شفة! وذلك كيلا (تجرح مشاعر أخيها الحسين أو

إزاء هذا الوعي فهي التي صرخت حينما غادرت أرض المعركة (اللهم تقبل منا هذا القليل من القربان) فالثورة التي كانت بهذا الحجم لا بد أن يكون قربانها عظيما كحجمها.

وكما كانت عبارة السيدة زينب موجزة ودالة عند مغادرتها أرض المعركة كانت كذلك عند دخولها على ابن زياد خادم الطغاة حين سألتها: كيف رأيت صنع الله في أخيك وأهل بيتك؟ فردت بكل شموخها وصدقها وعفويتها: (ما رأيت إلا جميلا، هؤلاء قوم كتب الله عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاج وتخاصم فانظر لمن يكون الفلج يومئذ؟ هبلك أمك يا بن مرجانة!) وهنا يتساءل (بارا) كيف أن العقيلة رأت جمالا في كل تلك المصائب والأهوال التي تهدد الراسيات من الجبال؟ ويجب عن ذلك قائلا: إن ذلك الجمال يتمثل بـ (الإشعاع المنبثق من تمام المهمة التي أعدتها لها العناية الإلهية والتي سيرتها لإنفاذها راضية مرضية جنبا إلى جنب مع حبيبها الحسين التي كانت له الأم الرؤوم فاستحقت عن جدارة لقب أم أخيه ص ١١٤).

وفي الفصل الرابع المعنون (صرخة أكملت مسيرة) وهو عنوان الكتاب ككل يقف بارا محللا لمواجهة التاريخية بين الكفر كله - يزيد- وبين الإيمان كله -زينب عليها السلام- ويقف طويلا عند خطبة السيدة زينب في قصر يزيد منتبها إلى (بيت القصيد) في هذه الخطبة (ينظر ص ١٢٥ وما بعدها) وهي عبارة (إني لاستصغر قدرك التي توجهت بها العقيلة إلى (امير الشام) وهي عبارة توجز عقيدة هذه المرأة وتعطي صورة واضحة عن شجاعته وفصاحتها وشدة بأسها بالرغم من كونها امرأة!

إن زينب من خلال ما جرى عليها تقدم صورة ناصعة عن أهل البيت وما جرى عليهم من الإبعاد والإقصاء، فأهل البيت لو كانوا قد طلبوا من الله دفع الظلم عنهم لاستجاب لهم، ولكنهم تقدموا للجهاد وللموت ليكونوا قدوة للمظلومين والمحرومين في كل بقاع الأرض (ينظر ص ١٢١).

إن (قديسة الإسلام) وهو الفصل الخامس من الكتاب استطاعت ان تنتزع قيمتها الحقيقية من بين أنياب الشيطان -يزيد- وأن تجعل أفتدة الناس في الشام تهفو إلى هؤلاء القوم المجهولين، فقديسة الإسلام استطاعت أن توصل صوت الثورة إلى معقل الشيطان وإلى مكان إقامته، كما استطاعت أن تبدد الصورة المشوهة التي يحاول رسمها للنائرين من أهل البيت وأن تعيد

ترتيب الحسابات والقناعات في الأمصار الإسلامية التي تمر بها في الذهاب والإياب، وإذا كانت هذه القديسة دخلت الشام محنية الرأس تتقاذفها السياط والسلاسل، فقد خرجت مرفوعة الرأس تستشعر حجم النصر الآتي! (ينظر ص ١٥٥ وما بعدها).

ويستمر إكمال المسيرة في المدينة المنورة بعد عودة الراحلة وتبدأ قديسة الإسلام بتأليب القوم من خلال خطبها المقذعة ضد الحاكم الظالم الذي يقرر نفيها من المدينة مخيرا إياها بالتوجه لأحد الأمصار الإسلامية، فتختار مصر لما عهدته من أهلها لمح أهل البيت وهناك ستكون محط الآلاف من محبي ومحبات أهل البيت تعلمهم القرآن وتفسر ما غمض من آياته وتجذر في نفوسهم قيم الإسلام العظيم في رفض الظلم ونبذ الظالمين.

في الفصل السادس (ملحمة الظفر) يأتي بارا على مناقشة ثمار الثورة الحسينية التي ما كانت لها أن تستمر وتستدام لولا الدور العظيم الذي اضطلعت به هذه القديسة، فبعد مغادرة السيدة زينب للشام (بدأت تفاعلات الندم في قرص الحشايا والصدور ص ١٨١) مما جعلت من الطاغية يزيد يعدل من مواقفه وينافق الناس من خلال إبدائه الندم على قتل الحسين حتى يروى عنه أنه قال: (بغضني الله بقتله-أي الحسين - إلى المسلمين وزرع في قلوبهم العداوة لي فأبغضني البر والفاجر بقتلي الحسين). وهكذا توالى الاستجابات ليقظة الضمير وتتابع الثورات التي جعلت من كربلاء بوصلة يهدي يستهدى بها بغض النظر عن نتائج الثورة وتبعاتها.

ويعقد (بارا) في فصله الأخير المعنون (بين زينب ومريم) قرانا بين هاتين القديستين الطاهرتين اللتين يجمعهما جامع واحد هو الاستسلام لمشئته الرب بقلب صلب لا يخشى هولا ولا يبتغي إلا مرضاة الله (ينظر ص ٢٦٢ وما بعدها).

وكانت زينب القديسة الطاهرة تردد حين رأت مصرع سيد الشهداء بأمر عينها ما قالته سابقتها القديسة مريم حين نزل بها البلاء فتأوهت: (يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا)، وينتهي بارا بعد تفصيل لمفهوم الأمومة بين المسيحية والإسلام إلى أن (ما يقرب زينب المختارة من مريم البتول هو خط القدسية في شخصيتيهما وروح الكفاح في نطالهما مع شريكهما عيسى والحسين، وما وسم حياتهما من مشاعر الأمومة والأخوة في كل المراحل ص ٢٧٥).

دار الكتب والوثائق الوطنية

ذاكرة العراق



تعد دار الكتب والوثائق الوطنية صرحاً ثقافياً ومعلماً بارزاً من معالم العراق الحديث، وجاء تأسيس الدار كتشكيل جديد عام (١٩٨٧) بعد دمج دائرة المكتبة الوطنية (١٩٦١) والمركز الوطني لحفظ الوثائق (١٩٦٣) إن النتائج التي تحققتها الدار كل عام تكشف عن تضافر الجهود والمتابعة الحثيثة والعطاء اللامحدود لمنتسبيها ضمن نهج مبدئي للمحافظة على المستوى العلمي والثقافي من خلال الحفاظ على الإرث العراقي بأحسن صورة ممكنة والذي بفضل نالت ثقة الأوساط الأكاديمية والثقافية والعلمية في العراق وخارجه.

١٦

• تحقيق: حيدر المنكوشي - صباح الطالقاني • تنسيق: حسن هادي

المعلومات والمكتبات والتوثيق والإدارة وأعدادها نظرياً وعملياً لتحقيق الاستفادة القصوى من الخبرات المحلية والعربية والدولية. أما على صعيد العلاقات الدولية فقد أصبحت الدار العضو الخامس المؤسس في المكتبة الرقمية العالمية، كذلك قامت بتنفيذ مشاريع مشتركة مع المكتبة البريطانية منها الحصول على عشرات الآلاف من الوثائق البريطانية الرقمية، كما استعادت الدار عضويتها في الإتحاد الدولي لجمعيات المكتبات (IFLA) وكذلك في المجلس الدولي للأرشيف (ICA) بعد قطيعة دامت أكثر من عشرين عاماً.

بعد استقبال مميّز جلسنا مع الاستاذ جمال عبد المجيد العلوجي مدير دار الكتب والوثائق العراقية لبيادتنا بالحديث قائلاً "تضم دار الكتب والوثائق العراقية مجموعة كبيرة من التشكيلات والأقسام والشعب، وبتدئ بالمكتبة الوطنية التي تضم قسم الإيداع القانوني، قسم التزويد،

في الجانب التشريعي قامت الدار بتفعيل قانون الإيداع رقم ٣٧ لسنة ١٩٧٠ المعدل وقانون الحفاظ على الوثائق رقم (٧٠) لسنة ١٩٨٣ وإرغام دور النشر الأهلية والحكومية على إيداع النسخ المقررة على وفق القانون وكذلك تسليم الوثائق المهمة من قبل الوزارات والمؤسسات غير المرتبطة بوزارة الى الدار بعد اجبارها على تشكيل لجان فرعية واخرى رئيسية بهدف الحفاظ على الوثائق الرسمية للدولة ومنع اطلاقها بطريقة عشوائية، ولدار حالياً ممثلين لها في إقليم كردستان وبقية المحافظات يعملون على متابعة تنفيذ أحكام القانونين وتأسيس علاقات ثقافية معها بغية الحصول على ما يصدر من مطبوعات في تلك المحافظات.

كما شهد العام ٢٠١٠ تطوراً ملحوظاً في النشاط التدريجي عبر إشراك العديد من منتسبي الدار في دورات تدريبية داخل وخارج العراق والتي سعت من خلاله إلى تطوير الكوادر المتخصصة في مجالات تكنولوجيا



أ. جمال عبد المجيد

الأجيال) لتضم كتباً ومصنفات ثقافية ودوريات تناسب هذه الفئات العمرية وبمختلف شؤون المعرفة، بهدف تنمية الوعي الثقافي لدى الفئات العمرية من ستة أعوام الى سبعة عشر عاماً.

ولعل أهمية مكتبة الأجيال تكمن في تنوعها الكبير في ظل واقع حياتي تعرض لهزات

عنيفة تسببت في ابتعاد هذه الفئات العمرية عن القراءة وشيوع الثقافة المسطحة التي تعصف بالأشبال والشباب ليس في العراق وحده بل في مختلف دول العالم وانغماس العدد الأكبر من هؤلاء في البحث عن وسائل اللهو، وعدم الإهتمام بالقراءات النافعة.

كما إن إنشاء هذه المكتبة يصب في ما أكدته منظمة اليونسكو منذ عام

قسم الفهرسة والتصنيف، قسم الببليوغرافيا والبحوث قسم الخدمات المكتبية (الاعارة) وقسم الدوريات.

أما الأرشيف الوطني فيضم قسم التفتيش، قسم الإعداد الفني، قسم الإعداد الفني، قسم المكتبة الوثائقية قسم المكتبة الوثائقية، قسم التقنيات (المايكروفلم) وقسم ترميم وصيانة الورق وهناك ايضا قسم العلاقات والإعلام، وقسم تكنولوجيا المعلومات، وقسم التخطيط والمتابعة، وقسم الحسابات وقسم إدارة الموارد البشرية فضلاً عن أقسام وشعب أخرى..

مكتبة الأجيال صرح فكري وعلمي

هناك ايضا صرح ثقافي وعلمي كبير قل من يعرف به مع الامكانات الكبيرة التي يحويها وهو مكتبة الاجيال، حيث أنشأت دار الكتب والوثائق الوطنية مكتبة جديدة تضاف الى فعاليات الدار المختلفة، تحمل اسم (مكتبة

١٩٤٩ وفي أكثر من مناسبة على مسؤوليات المكتبات العامة تجاه الأطفال بواسطة توفير الفرصة لهم للاستفادة من خدماتها بأنفسهم لكي يتمكنوا من البقاء على اتصال بالتطور العلمي والثقافي.

وقد جاءت فكرة مكتبة الأجيال ضمن توجه واعي عام مفاده أن هناك حاجات ثقافية فعلية وحيوية أصبح من الضروري إشباعها نظراً للتحويلات الحاصلة سياسياً وثقافياً وتعليمياً في العراق وضرورة غرس قيم عصرية في ذهن الطفل، تقوم على حب المعرفة والتواصل الاجتماعي وحقوق الطفل الأساسية، أي إن هناك حاجة للتنمية الثقافية على مستوى الأعمار المبكرة، وليس فقط على مستوى البالغين الذي يجري التأكيد عليه فقط من قبل المؤسسات الثقافية الرسمية وغير الرسمية.

وتركز مكتبة الأجيال على تحقيق أهداف تعليمية وتنموية واجتماعية و ترفيهية يمكن إنجازها في النقاط الآتية:

- توفير بيئة صحية مناسبة للقراءة الحرة للأعمار المبكرة، أي خارج نطاق الدروس التعليمية التقليدية. لهذا فهي تمثل مركزاً تعليمياً إضافياً يساعد الأطفال والناشئة في التثقيف الذاتي بالوصول الى

مصادر معرفية جديدة

- إتاحة الفرصة للأطفال والناشئة لاستعراض مواهبهم في القراءة والكتابة والشعر والقصة والرسم.

- تأكيد أهمية الإهتمام بثقافة الأطفال وبالتالي تشجيع التخصص في الإنتاج الثقافي للأطفال والناشئة وخلق جيل جديد من المؤلفين المبدعين في ميادين الكتابة الادبية والموسيقية والفنية وغيرها.

- مدّ جسر بين ثقافة عالمين: عالم الصغار وعالم الكبار، أي توفير شكل أولي من أشكال اللغة المشتركة داخل الأسرة وداخل المجتمع بشكل عام.

- الإسهام بعملية خلق شخصية مفكرة وفاعلة ومتفاعلة مع الآخرين بدلاً من شخصية سلبية ومنفعلة وانعزالية.

- تسهيل وصول الطفل الى المعلومات وطرق الوصول اليها وبأشكال مختلفة وإشعاره وتوعيته بأهمية المحافظة عليها، وهذا قد يشجعه على إنشاء مكتبته الخاصة في البيت.

- تؤدي المطالعة الى ظهور إهتمامات جديدة جادة لدى الطفل والناشئ.

أصبحت دار الكتب

والوثائق الوطنية

العراقية العضو الخامس

المؤسس في المكتبة الرقمية

العالمية، وقامت بتنفيذ

مشاريع مشتركة مع المكتبة

البريطانية، واستعادت

الدار عضويتها في الإتحاد

الدولي لجمعيات المكتبات

(IFLA) وفي المجلس

الدولي للأرشيف (ICA)

بعد قطيعة دامت أكثر

من عشرين عاماً في عهد

النظام البائد.





• سعد رحمان

• تنمية روحية المشاركة والتعاون في القضايا الاجتماعية العامة.

أهمية مركز الايداع لحفظ حقوق الملكية الفكرية

مدير مركز الايداع القانوني حسين صالح جميل، تحدث عن مهمة مركز الايداع القانوني في دار الوثائق قائلا " مهمتنا تنفيذ قانون الإيداع رقم ٣٧ لسنة ١٩٧٠ القاضي بتسجيل كافة المؤلفات العراقية سواء كانت كتب او دوريات او رسائل جامعية، وبموجب هذا القانون يتم حماية حقوق المؤلفين وتسهيل كافة الأمور المتعلقة بالملكية الفكرية الخاصة بهم، فقد كانت الرقابة الإعلامية في السابق تحد من المطبوع أما بعد التغيير أصبحت بدون رقابة اعلامية، مما أدى الى تضاعف المؤلفين الى عشرات الأضعاف عن السابق..

تتبع ذلك فإن التسهيلات التي يجدها المؤلف عند منحه رقم ايداع بعد اكمال الاجراءات اللازمة تحفظ حق المؤلف عند التجاوز على الملكية الفكرية الخاصة به او سرقتها، وعلا الرغم من أهمية منح رقم الايداع لضمان الحقوق إلا ان الكثير من المعنيين لم يأبه للأمر، ولذا تجد الفوضى بسبب أن كثير من المطابع تعمل من دون الحصول على هذه الضمانات رغم مفاحتها لهم بالأمر، وتوضيح أهميته عن طريق الوزارات وتبليغ المطابع الأهلية، وكذلك عن طريق الاعلانات والصحف، إضافة الى وجود ممثل عن المؤسسة في كل محافظة يعمل على التعريف والتبني والفائدة."

• سعد رحمان

تتبع ذلك على وجود برنامج الكتروني يحتوي الكتب، حيث تذكر فيه تفاصيل الكتاب من تصنيف ومؤلف وعدد الصفحات وسنة الطبع مما يسهل على الباحث إيجاد ما يحتاجه من خلال عملية البحث في الانترنت وجلب المعلومات، لتتم في استمارة ثم يستخرج الكتاب او الصحيفة من المخازن حسب التصنيف الموجود ويتم الاطلاع عليها او استنساخها او التقاط صورة لها.."

مدير قسم الاعلام والعلاقات أوضح " ان هذا القسم يعتبر الواجهة الأساسية لدار الكتب والوثائق والذي تأسس عام ٢٠٠٦ ويضم شعبتين هما، شعبة المنظمات غير الحكومية وشعبة الاستعلامات. ومن ضمن مهامنا رقد مجلة الموروث الالكتروني، التي تصدر من دار الكتب والوثائق بمواضيع تراثية عن بغداد والمحافظات، إضافة الى عرض تعريف عن الكتب والاطارح التي تحتويها المكتبة الوطنية، كذلك اجراء ندوات حوارية واستقطاب شخصيات اكااديمية وفنية ليتحدثوا عن أعمالهم وسيرتهم، أما شعبة العلاقات فمهمتها التنسيق مع منظمات المجتمع المدني لتبادل الزيارات والخبرات في مجال عملنا."

الصيانة والترميم.. دور محوري في حفظ التراث

مدير شعبة المكتبة الرقمية أفصح عن ماهية هذه الشعبة وأهميتها متحدثاً " تأسست شعبة المكتبة الرقمية عام ٢٠٠٨ بتوجيه من اليونسكو، وهي عبارة عن مشروع حماية الموروث الثقافي العالمي وكان العراق من ضمن الدول المعنية فيه، وتحتوي هذه المكتبة على موروث ثقافي عالمي لأكثر من مئة دولة..

وعملنا في هذه الشعبة يكون على ثلاثة مراحل المرحلة الاولى هي عملية الفهرسة وهي سحب الدوريات العراقية القديمة من صحف ومجلات ومن ثم ادخالها في قاعدة البيانات، والمرحلة الثانية هي عملية الرقمنة عن طريق التصوير في جهاز خاص، والمرحلة الثالثة هي عملية الحفظ الرقمي وتحفظ فيها كل اعمال المركز عن طريق شبكة الكترونية داخل المؤسسة، والتي من خلالها يستطيع الباحث الاطلاع على النسخة الموجودة وبطريقة سهلة ومتاحة وكذلك الحفاظ على الموجودات لأنها بكثرة الاستخدام تتعرض للتلف..

وتتم آلية استحصال الوثيقة بحسب الموافقة التي يحصل عليها الباحث كأن يتم سحبها على شكل أقراص CD او فقط للتصفح، وهذا الامر لا يشمل جميع الوثائق لان البعض منها خاص بالدولة العراقية ومحدود التداول."

الفهرسة والرقمنة والحفظ الرقمي

رئيس قسم صيانة وترميم الورق ناهد فاضل، تحدثت عن المهام والتأسيس قائلة " تأسس المختبر في بداية عام ٢٠٠٤ بعد تعرض المخطوطات والوثائق العثمانية وقسم من ملفات البلاط الملكي والداخلي الى الفرق بسبب أحداث عام ٢٠٠٣ عندما كانت في قبو هيئة الاثار والسياحة في شارع حيفا، وتم نقلها الى موقع بديل في الكرادة وفرزها ووضعها في صناديق حديدية ثم نقلها الى دار الكتب والوثائق.

أضافت ناهد " كان هناك مقترح لإرسال الورق الى دولة التشيك لغرض الترميم، ولكن بادرت الدار لتأسيس نواة لمختبر ترميم الورق في العراق، بعد ان أرسلت مجموعة من الموظفين عام ٢٠٠٤ لدولة التشيك لغرض التدريب، تلتها دورة أخرى في ايطاليا لمدة أربعة أشهر، الى ان تم تجهيز المختبر بالأدوات والاجهزة وبدأنا بتدريب باقي الموظفين نتيجة الخبرة التي اكتسبناها في الدورات.

١٩

ربيع الثاني ١٤٢٧ هـ | الرقمنة والتراث



السيد محمد حسين الحكيم عند لقائه بالصحفي البريطاني جوناثان ستيل :

ان مصطلح الجهاد عند الغرب مشوه

• ترجمة: علي التكمجي

أثناء الجولة الإعلامية التي قام بها الصحفي البريطاني جوناثان ستيل في كربلاء المقدسة بدعوة من اعلام العتبة الحسينية المقدسة للاطلاع على عدد من القضايا التي يسعى الكثير من الأجورين الى تشويهها او اخفائها عن شعوب العالم وأهمها في الوقت الراهن انتصارات القوات الامنية مدعومة بالمتطوعين (الحشد الشعبي) مروراً بالوقفه الاخوية المتميزة لابناء المحافظات الجنوبية من العراق العزيز لاخوانهم المهجرين قسراً من داعش في المناطق التي استولى عليها التنظيم الاجرامي وقضايا اخرى من شأنها نقل وايصال الحقائق الى العالم المضلل بماكينه الاعلام المعادي للاسلام من الداخل والخارج. وشاءت الاقدار ان يكون ختام تلك الجولة للقاء بعدد من الشخصيات الدينية المهمة في العراق والتحاور المباشر بينه وبينهم وتوجيهه الاسئلة التي تدور في مخيلته عبر التأثير الاعلامي المضلل، وكان احد أهم تلك الحوارات لقاءه بسماحة السيد محمد حسين الحكيم في النجف الأشرف فكان هذا الحوار:

جذور، وبالنتيجة يجب على العالم ان يواجه هذا الارهاب كنتيجة ويعالج الجذور والمشاكل الحقيقية بالجانب الثقافي والفكري والتمويلي. والعالم اليوم ايضا كالتقنية الواحدة كل شيء مكشوف واضح ولا يوجد شيء سري، فمصادر التمويل والجذور الفكرية والثقافية معروفة.

ستيل: فتوى الجهاد التي صدرت قبل حوالي السنة والنصف من المرجع السيد السيستاني ما هو رأيكم بالنتقدم الحاصل من قبل الحشد الشعبي والقوات الأمنية؟

الحكيم: أود أن أبين بخصوص كلمة الجهاد التي أشرت

ستيل: إن الحرب ضد داعش حالياً تؤثر على الدول المجاورة، برأيكم ماذا على الدول الغربية ان تعمل للقضاء على داعش؟

الحكيم: داعش ليس وليد يوم ولا منظمة ارهابية بالمعنى البسيط وفي حالة مؤقتة، بل إن داعش في كثير من التقارير اصبحت اغنى منظمة ارهابية وأكثر منظمة ارهابية عدداً، وتقوى امكانياتها امكانيات القاعدة، وعداؤها ليس عداً منطقة، فهي ليست معادية للعراق وسوريا فقط بل لكل العالم، نعم انها تصب جام غضبها على الشيعة في العراق وسوريا وتمارس اقسى اساليب الارهاب والتوحش ضد



إليها في سؤالكم لأن مصطلح الجهاد عند الغرب مشوه، فان الفتوى لم تشر إلى مصطلح الجهاد وإنما الدفاع الكفائي وهناك فارق كبير بين الدفاع والجهاد.

أما رأينا بالتقدم فهو ايجابي لكنه بطيء ومن اسبابه ان العراق يمر بأزمة اقتصادية ولا يمتلك السلاح الكافي ولم يتهيأ خلال الفترة السابقة من ناحية التدريب و الإدارة.

ستيل: حسب ما معروف أن امريكا صرفت مليارات الدولارات لدعم وتدريب الجيش العراقي، هل آتت هذه الخطوة ثمارها برأيكم؟

الحكيم: الواضح من التدريب الخاص الذي تكفلته الولايات المتحدة هو لتدريب فرقة مكافحة الارهاب وهي مسؤولية تكفلها وزارة الدفاع وقد كان التدريب بحسب اطلاقنا جيداً جداً وكانت نتائجه حتى في الحرب ايجابية، ولكن

الاقليات في المنطقة، ولكن، تبقى اهدافها اوسع من ذلك، لذا على المجتمع الدولي ان يتحسس الخطر قبل ان يتسع الى جميع انحاء العالم واعتقد ان الرسالة التي بعثها داعش في احداث باريس والطائرة الروسية واستهدافها المدنيين العزل رسالة واضحة الى العالم وعلى المجتمع الدولي ان يقرأ تلك الرسالة بامعان وعلمية وجدية.

ستيل: برأيكم، ما هي المسؤوليات التي تقع على عاتق المجتمع الدولي؟

الحكيم: من الصعب ان يتم تحديد المسؤوليات لأنهم - أي المجتمع - اعرف بالخطر المحقق بجميع البلدان، فالرسالة واضحة جداً ولا داعي أن نشير نحن على المجتمع الدولي بان يكون عمله بهذا الشكل او غيره. ونؤكد ان داعش ليس مجرد ارهاب، بل هو فكر و ثقافة و

الحكيم: كانت الرسالة مفادها أن على الدولة ان تسير باتجاه معالجة المشاكل المحيطة بها بالتخطيط والادارة وان تعالج مشاكلها الامنية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية بعد دراسة معمقة، لأن الدول لا تنمو ولا تتقدم الا بالتخطيط والادارة.

ستيل: ماهو رأيكم بالمظاهرات ضد العبادي؟

الحكيم: المظاهرات لم تكن ضد العبادي بل تطالب بالإصلاح العام وهي ترفع شعار الإصلاح ومحاربة جميع اشكال الفساد.

ستيل: تدعي الحكومة انها تعاني من ازمة مالية وان هنالك نقصا واضحا بالتمويل، وأن الدعم مقتصر تقريبا على المراجع والعتبات، هل باعتقادكم انه سيكون هنالك قلة في عدد المقاتلين اذا لم تصرف الرواتب؟

الحكيم: المعركة شرسة مع عدو شرس ومدرب ومجهز ومهياً على احسن ما يكون لؤدي مهمته، وللتخلص من العدو الشرس ينبغي ان تتكاتف الجهود جميعاً وان تتوحد وان تتعاون من اجل صد هذا الخطر والتخلص منه بأسرع وقت ممكن، وهذا هو الاساس اي تجتمع كل الامكانات للتخلص من داعش، وهذا هو توجيه المرجعية للعراقيين جميعاً، وإنما عندما نلتقي مع مختلف الشرائح سواء كانت شيعية او سنية او ايزيدية او مسيحية يكون تأكيدنا على هذا الجانب لان العدو يستهدف الجميع، والفكر الذي يحمله هو ادارة التوحش فعلياً ان نتخلص منه أولاً، وان نجتمع جميع الامكانات للتخلص من هذا العدو الشرس المتوحش.

إننا أمام عدو يربي الاطفال الذين تحت سيطرته على ممارسة العنف والقتل فعلياً ان نجتمع جميعاً حتى نخلص هذا المجتمع واطفاله من هذا العدو وهذه الثقافة وهذا الفكر ، لذلك ينبغي على الكل أن يشترك لدعم المقاتلين الذين لم يضعوا الجوانب المادية نصب اعينهم بل ان هدفهم هو التخلص من هذا الخطر.

جوناثان ستيل

صحفي مخضرم، كاتب وخبير بريطاني بشؤون الشرق الاوسط عمل في مكاتب صحيفة الغارديان في واشنطن وموسكو، درس في جامعتي كامبريدج وييل، وكتب كتباً عن العراق وأفغانستان وجنوب أفريقيا وروسيا وهو يعمل الآن في وكالة 'ميدل ايست آي' البريطانية

الخلل في الجيش العراقي تتحمله وزارة الدفاع.

ستيل: شوهد أن هناك اخفاقات في جبهات متعددة حدثت من قبل الجيش العراقي، وبالمقابل هناك تقدم من قبل الحشد، ما هو الفرق بين الحشد الشعبي والجيش العراقي؟

الحكيم: نعتقد أن الجيش العراقي لم يؤسس على أسس

صحيحة، ولم يحصل على تدريب بالشكل الكافي، فكان اغلب الملتحقين بالجيش العراقي قبل احداث الموصل طلباً للمعيشة ولم يمتلكوا تدريباً كافياً فضلاً عن غياب التخطيط، كما أنه لم تتوفر له الامكانيات التسليحية والتنظيمية الكافية لمواجهة مواقف مماثلة.

اما الحشد الشعبي فقد تحسس الخطر الداهم من قبل داعش على الارض والمقدسات والناس بما فيهم النساء والأطفال والأبرياء، لذا دخل المعركة بقوة دفاع عالية. ولم يكن هنالك دافع الحقد الديني- كما يروج له البعض- لدى الحشد و لم يتحدد الهدف على اساس طائفي او على اساس ديني فالهدف واضح عنده هو مقاتلة تنظيم داعش فقط ولم يحدد هدفه بعنوان طائفي فكان يحمي أبناء جميع الطوائف، ويمكن الاشارة الى ان الحشد قد قاتل في سامراء وأمرلي وهي منطقة شيعية كما قاتل في الضلوعية التي تعد من المناطق السنية.

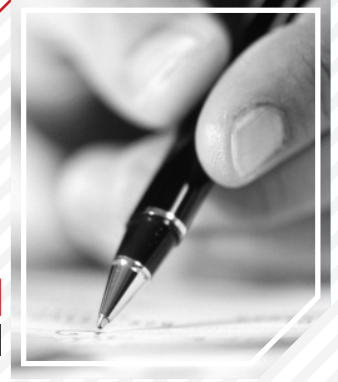
ستيل: هل تعتقدون بانه يجب أن يكون هنالك قوة شيعية من الحشد الشعبي تحرر مناطق سنية مثل الرمادي والموصل وغيرها؟

الحكيم: نحن نفضل ان يكون هناك دور لأهل المنطقة لمحاربة داعش وداعم للحشد الشعبي او القوات العراقية بشكل عام، ويجب ان يكون هنالك تعاون من قبل الجميع وهذا ما يحصل الآن فهناك بالفعل تعاون جاد ومثمر من قبل العشائر السنية.

ستيل: قبل فترة من الزمن زار السيد حيدر العبادي مدينة النجف هل التقى بالسيد محمد سعيد الحكيم وما هي رسالته للسيد العبادي؟

ان الفتوى
لم تشر
إلى
مصطلح
الجهاد
وإنما
الدفاع
الكفائي
وهناك
فارق كبير
بين الدفاع
والجهاد

صورة المرأة بين حضارتين!



(ناصر الخزاعي)

كاتب

كثيرا ما تناقضية بحس الإسلام لحقوق النساء والإنقاص من قيمتهن الاعتبارية والإنسانية في ظل وجود مجتمع ذكوري الطابع لا يعترف للمرأة بحق ولا يقيم لها وزنا ولا يرجح لها كفة في ميزان التساوي بينها وبين الرجل، انطلاقا من أن الأخير قد وهبته الطبيعة سمة الانميّاز والتفوق مذ كان جنينا في بطن أمه... لكن نظرة أخرى فاحصة لصورة المرأة في الحضارة الأوربية بشقيها القديم والحديث تثبت أن هذه الصورة هي الصورة التي تجسّد الحكم السابق الذي أطلقه البعض على الإسلام جزافا ناعتا إياه بأنه حضارة ذكور ودين رجال ليس للمرأة وجود في قواميسه وتعاليمه وثقافته.

ومربيات لنا في الصغر، وكلما زاد نصيب الكائن من الكمال طالت فترة نضجه، لذا نجد الرجل لا يبلغ مرحلة النضج قبل سن الثامنة والعشرين، أما المرأة فتبلغ نضجها في الثامنة عشرة... ويضيف: والرجل أبعد نظرا من المرأة. لأنها لا تعنى إلا بالحاضر، أما الغائب أو الماضي والمستقبل فلا يشغلها وهذا ما يفسر لنا إسراف المرأة واندفاعها).

ولقد روجت دور العلم ومؤسسات الثقافة الغربية هذه المغالطات والصور النمطية الخاطئة عن المرأة دهورا طويلة حتى أصبح القهر الذي يمارس ضدها أشد أنواع القهر الاجتماعي جورا، مما انتهى بالمرأة إلى وضع مهين يقلل من قيمتها الاجتماعية ومن دورها الذي أراد لها الخالق من أجل البناء والإعمار والتأسيس لمجتمع مساواة حقيقي. أما صورة المرأة في الإسلام، فهي ليست التي عليها النساء الآن في المجتمعات الإسلامية لأنها صورة مشوهة عن الحقيقة التي نستطيع أن نستجليها في الأحاديث النبوية الشريفة -مثلا- وهي أحاديث تقربنا من طبيعة صورة المرأة التي رسمها الإسلام للمرأة لتكون الرسول الأكرم هو أكثر الناس فهما لطبيعة الإسلام ولمراميه ومقاصده.

إن (النساء شقائق الرجال) كما يعبر الحديث النبوي بوصف دقيق يحيل إلى المساواة والتعاضدية بكل صنوفها البيولوجية والحياتية، ويكفي أن نرجع إلى ما يثبته علم البيولوجيا من أن الأنوثة لا ترادف في عالم الحيوان الضعف والتخلف مطلقا لأن اللبوة أشد جرأة من الأسد في الدفاع عن عرينها، وإن المرأة في المجتمعات البدائية -كما يثبت علماء الأثنولوجيا- قاسمت الرجل الأعمال المحتاجة إلى القوة البدنية الهائلة كصلاح الأرض وبناء المساكن وصناعة أدوات المنزل وسوى ذلك.

إن المرأة تولد شقيقة للرجل وندا مساويا له في كل شيء لكن ظروف المجتمع وطبيعته هي ما ينقص هذه القيمة، وهذا ما هو حاصل اليوم في أغلب مجتمعاتنا الإسلامية التي تبخس المرأة بعض حقوقها كالتعليم الذي جعله الإسلام فرضا على كل مسلمة ومسلمة كما يعبر حديث نبوي شريف بالقول: (طلب العلم فريضة على كل مسلمة ومسلم). وهكذا ندر أن الإسلام دعا إلى رسم صورة إيجابية للمرأة تقوم على مبدأ أن الأمة مكونة من اتحاد الرجل والمرأة، وهما سواسية في الحقوق والواجبات، ولهم الامتيازات والأعمال نفسها بحسب قدراتهم ومؤهلاتهم بدون أي تمييز سوى ما يتفاوتون به في الفضيلة والمهوبة.

لقد كانت الحضارة الأوربية (الإغريقية والرومانية) هي أول من بخس حق المرأة قبل ظهور الإسلام دينا في جزيرة العرب، فقد ذكر (أرسطو) وهو أشهر فلاسفة اليونان وأقدمهم في كتاب (السياسة) ما فحواه: إن سبب تدهور حضارة (اسبرطة) وسبب سقوطها يعود إلى سبب يتعلق بمنح المرأة حقًا يقارب حق الرجل في الناحية السياسيّة من حيث حرية الانتخاب والتصويت إلى جنب حقوق أخرى في الوراثة والتملك والحياة العامة.

ويقول (كسينوفون) المؤرخ اليوناني القديم مفسرا استبعاد النساء من ارتياد المسارح الكبيرة في أثينا وسواها من مدن اليونان: لقد نشأت المرأة على أن تسمع وترى وتسال بأقل قدر ممكن! وهذا ما دعا إلى ألا تأخذ المرأة حقها الكامل في إنتاج الفلسفة أو العلم أو الفن في الحياة الأوربية القديمة بدعوى أن نتاج النساء في الميادين المذكورة يفتقر إلى الأصالة وإلى تبعية الرجل فالنساء ليس لهن تراث مستقل وخاص بهن بحسب العقيدة الرومانية القديمة، وإنما كان تراثا تابعا لتراث الرجل الفكري، ومن الطبيعي أن يكون إبداع المرأة -إذا ما تسمرت لها فرصة الإبداع- محاكيا ومقلدا لإبداع الرجل ليس إلا.

هذه الصورة الباهتة التي خلفتها الحضارة الأوربية القديمة عن المرأة لا تختلف كثيرا عن صورة المرأة في الحضارة الأوربية الحديثة التي تعدّ امتدادا طبيعيا لسابقتها في هذا الجانب على الرغم من القفزات والتحوّلات الهائلة التي شهدتها الفكر والوعي الأوربي على الصعد الأخرى المختلفة.

إن أعظم فلاسفة الغرب في العصور الحديثة عكسوا لنا من خلال آرائهم ومواقفهم صورا سلبية عن طبيعة انطباعتهم وتأملاتهم ومواقفهم من النساء، فهذا جان جاك روسو مفكر الثورة الفرنسية الداعية إلى التحرر والمساواة ينادي بأننا -معشر الرجال- يمكن لنا: (أن نعيش أفضل بدونهن، ولكن لا يمكن لهن -أي النساء- أن يعشن أفضل بدوننا). في حين يلخص شاعر الإنجليز العظيم (ميلتون) في مطولته الشعرية الفردوس المفقود موقفه فيقول: (جعل الإنسان للإله.. أما المرأة فجعلت للرجل!) بينما بدا الفيلسوف الألماني (شوبنهاور) أكثر شؤما وتخلفا وأكثر سوداوية في رسم صورة المرأة حينما لخص موقفه عنها بقوله: (يكفي أن ننظر إلى الشكل الذي كونت عليه المرأة لتعلم أنها لم تخلق لكي تتحمل العمل الجاد سواء منه العمل الذهني أو العضلي، إنها تدفع ذبّ الحياة لا بما تفعله بل بما تتحمّله.. والنساء لسن صالحات لشيء إلا ليكن حاضرات



التعايش السلمي.. بين الفطرة والتطرف

• صباح الطالقاني

لم تكن أول تجربة تعايش سلمي على وجه الارض مشجعة، حين قتل قابيل أخاه هابيل من اجل مكاسب دنيوية، مع ذلك فإن كل الرسالات السماوية التي تلت آدم -عليه السلام- أعطت التسامح والتعايش السلمي أولوية قصوى في تعاليمها ونظمها وقوانينها، التي وضعتها كأسس ومرتكزات للعلاقات الاجتماعية سواء بين الأفراد داخل المجموعة الواحدة او بين المجموعات المختلفة دينيا ووطنيا وعرقياً...

الأول الهجري، مبيناً ما غفلت عنه لائحة الأمم المتحدة من متعلقات وجدانية وإيمانية وروحية. فقد اشتملت رسالة الحقوق على خمسين باباً بدأها السجاد عليه السلام بالتبرك بذكر الله تعالى وحقه على الخلق قائلاً "فأما حق الله الأكبر عليك، فأن تعبده لا تشرك به شيئاً، فإذا فعلت ذلك بإخلاص جعل الله لك على نفسه أن يكفيك أمر الدنيا والآخرة...".

ثم يستمر السجاد عليه السلام ببيان حقوق النفس وحقوق الجوارح كاللسان والسمع والبصر وأعضاء الجسد التي تضمها جوانح الخلق الانساني، وحق الصوم والصلاة والصدقة والزكاة والإمام والمعلم وحقوق

الحقوق المتعلقة بالفرد أياً كان على وجه الارض، بهامش كبير من المتعلقات المادية، لكن بمقابل القليل من الحقوق المعنوية سواء ما خصّ الانسان تجاه نظرائه أو مخصصاً تجاه الجانب الايماني والروحي الذي يجب أن نتفق على انه أصل الحياة وعلتها، رغم تعدد معانيه وتباين مستويات تربيته وفق اتجاهات مختلفة وقناعات متغايرة.

هنا يأتي دور الريادة الفكرية لأئمة أهل البيت عليهم السلام في بيان الحقوق والواجبات في سبيل خلق مجتمع متضامن ورضين متعايش تحت خيمة السلم والتسامح، وتتجلى هذه المعاني في (رسالة الحقوق) للإمام علي ابن الحسين عليه السلام التي كتبها بعيد واقعة الطف في النصف الثاني من القرن

في ملفنا الاجتماعي لهذا العدد سنحاول القاء نظرة تحليلية حول اهمية اقرار الحقوق والواجبات للجميع بلا تمييز كضرورة أساسية للتعايش السلمي، وتوضيح توجيهات المرجعية الدينية للتكاتف بين جميع أبناء المجتمع لمكافحة الأفكار المتطرفة، واعتماد الفكر المعتدل وصولاً للأمن والسلام الذي هو ضرورة لامناص منها.

إقرار الحقوق أساس التعايش السلمي

تبدأ لائحة الاعلان العالمي لحقوق الانسان بعنوان تجعل من كلمة "لما كان" أساساً افتراضياً لأسباب عمومية متفق عليها للشروع بإقرار فقرات تلك اللائحة، وتكررت هذه الكلمة ٧ مرات موضحة أسباب تراوحت بين الاعتراف بكرامة الانسان وحقوقه المتساوية كأساس للحرية والعدل، ونشوء أعمال عنف همجية أذت الضمير الانساني، وضرورة تبني الأنظمة لهذه الحقوق... كمبررات لتثبيت ٢٠ مادة حقوقية متفق عليها كمستوى مشترك، ينبغي أن تستهدفه كافة الشعوب، لتحقيق العيش الكريم والتعايش السلمي...

وقد تراوحت مواد هذه اللائحة العالمية بين حرية الانسان وتساويه مع الآخر في الكرامة والحقوق، وأن لكل شخص الحق في حرية التفكير والضمير والدين والضمان الاجتماعي والتنقل والحصول على عمل... وتنتهي نقاط هذه اللائحة ببيان صورة عامة عن واجبات كل فرد نحو المجتمع.

لقد تعرضت هذه الوثيقة الدولية التي أقرتها منظمة الأمم المتحدة عام ١٩٤٨م الى أغلب



الراعي والرعية، وحقوق الرحم، وحقوق الجليس والجار والصاحب، والحقوق الاقتصادية مثل حق الشريك والمال والغريم والخليط، وحقوق الخصومة كحق المدعي والمدعى عليه، والحقوق الاجتماعية كحق الكبير والصغير والفقير وحقوق أهل الملة وحقوق أهل الذمة حتى يخال لتصفح هذه الرسالة انها منهج حياة ودستور متكامل لضمان العيش الحر الكريم.

لقد تميزت رسالة الحقوق بشموليتها للجوانب المادية والوجدانية على السواء، متفوقة على ما جادت به قريحة الانسان المتمدن حتى بعد اربعة عشر قرناً من التطور والنمو الفكري والحقوقي والثقافي...

الفكر المعتدل ضرورة للتعايش السلمي

المرجعية الدينية في العراق ومن منطلق الحرص على ادامة العلاقات الاجتماعية وفق منظور الشرع والانسانية، دعت للتعايش السلمي مراراً وتكراراً وكانت في احوال عديدة صماماً للأمان حفظ الدم والحرمة والمقدسات والرموز على اختلافها في البلد دون استثناء او تمييز لطائفة او عرق او مذهب معين.

وفي كلمة له في هذا الخصوص دعا ممثل المرجعية الدينية العليا في كربلاء الشيخ عبد المهدي الكربلائي الى (التكاتف بين جميع أبناء المجتمع لمكافحة الأفكار المتطرفة واعتماد الفكر المعتدل كأساس للتعايش

السلمي، وأن الأفكار المتطرفة وعدم قبول الآخر والارهاب شوهدت الاسلام وزعزعت أمن دول المنطقة).

ان تأكيد المرجعية الدينية على مسألة نبذ التطرف واحترام مبادئ التعايش السلمي لم يأت من فراغ وانما نتيجة تشخيص دقيق لأصل البلاء الذي يحيق بالمنطقة كلها في الوقت الحاضر، وهذا التشخيص نابع من كون المرجعية الدينية ضمير العراقيين والصوت المعبر عما يحتاجه المسلمون ويطالبون به كحقوق شرعية ووطنية.

وعلى ذلك فان التعايش السلمي له مقومات ومرتكزات يجب ان تتكامل لكي تلقي بأفتها الايجابي على واقع المجتمع افراداً وجماعات، ومن هذه المرتكزات والمقومات ما هو اجتماعي وفكري وثقافي واقتصادي واداري يمكن اجمال بعضه بالمختصرات التالية:

١- العدالة أساس نظرة الفرد الايجابية للأفراد الآخرين والمجتمع ككل، وصولاً لتحفيزه أكثر للحفاظ على أسس التعايش السلمي بل والدفاع عنها ان استلزم الامر..

٢- اقرار الحقوق والواجبات للأفراد بلا تمييز بين شريحة واخرى

٣- البناء على المشتركات سواء ماكان منها عقائدياً او اجتماعياً او انسانياً، والابتعاد عن التقاطعات التي تثير مكامن النفس ونزعاتها الداعية للاستعلاء على الآخرين او الانتقاص

منهم ومن معتقداتهم..

٤- تجنب الطروحات المتشددة والمتطرفة، التي سيواجهها بضرورة الحال طروحات دفاعية متشددة من الممكن ان تؤدي الى مراحل متقدمة من الاختلاف والتنازع وصولاً الى المواجهات الدموية..

٥- الادارة الرشيدة، وهي الحلقة الأهم في صناعة وتثبيت ومراقبة أسس التعايش السلمي بين الافراد والمجتمعات، حيث توكل اليها كل هذه المسؤوليات باعتبارها تتسهم مسؤولة الرعية بشكل عام وهي مؤتمنة على مصالح الكل دون تمييز...

روابط الانتماء

القس فاروق حموي فيد بأن " المسيحية تقوم على ثلاث ركائز مهمة، المحبة غير المشروطة فانا أحب ليس الذي يحبني فقط بل أحب الذي لا يحبني أيضاً، وهذا ما علمنا إياه يسوع لأجل ذلك قال: (أحبوا اعداءكم. باركوا لاعنيكم. أحسنوا الى مبغضيكم. وصلوا لأجل الذين يسيئون اليكم ويتردونكم).

ويوضح ان الغفران يختلف عن المسامحة لان عملية التسامح عملية تأجيل ردة الفعل لأي فعل، و الغفران عملية محي الفعل وثماره وتأثيره، عندئذ المحبة ستغلب، والركيزة الثالثة والاهم التي تتكلم عنها الكنائس هو الانتماء والوطنية إلى هذا البلد الذي ولدنا

• صباح الطالقاني

إرهاصة قلم



الى شركاء الوطن!

يمر علينا عام آخر ونحن نتقدم.. أرجو أن لا يذهب بالكم بعيداً أيها المتشابهون معي بالانسانية.. لأنني أقصد اننا نتقدم بالعمر فقط! فلا شيء ينطبق عليه ما يجري في بلادنا من سمات التقدم في ظل جريان الدم، الذي يأبى أن يتوقف حتى في لحظات نهاية السنة وساعات بداية السنة الميلادية الجديدة...

نحن نعرف أن "لا حياة مع اليأس ولا يأس مع الحياة" ولكن البأس دخل على الخط فأصبحت مقولة المصري الراحل مصطفى كامل تُقرأ أيضاً "لا حياة مع البأس ولا بأس مع الحياة" وفي هذه العجالة! فإن البأس في اللغة هو امتداد لمعان عديدة مثل الغضب والعذاب والبطش والنعمة والشدة والقسوة في الحرب...

ولولا الطائفة الذين نفروا منا ليثبتوا ولايتهم ويوقفوا الشيطان داعش عند حده ويكسروه ويهزموه، لكان كل شيء ينطبق عليه اسم العراق في خبر كان..

لكن هل هو الشيطان داعش وحده من يتربص بنا؟ بالتأكيد لا. فهناك شرورٌ بيننا لم تكتفِ بما نالها من خزي الدنيا ولم تكتفِ بخراب الوطن، انما تسعى جاهدة لتقطع أوصاله وتقديمه لقمة سائفة، للذين تلوّنت أيديهم بدماء الأبرياء وامتلات بطونهم بأموال الحرام ولم يرعوا ولم يتوبوا رغم ألوان الهوان التي لاقوها ولا يزالون! انه العجب كل العجب من شركاء لم يملوا من الكيد والتأمر رغم ما حاق بهم من مكر السوء ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله...

شركاء الوطن، اليوم تدعوكم مرجعية العراقيين وهي ضميرهم وصوتهم الذي لا يخفت فتقول "قد أن الأوان للأطراف الداخلية والخارجية التي حاولت أن تتخذ من العنف وسيلة لتحقيق أهدافها السياسية من خلال استهداف المدنيين بالسيارات المفخخة والعبوات الناسفة والانتحاريين ثم جربت الظاهرة الداعشية كوسيلة لتحقيق هذه الأهداف وقد فشلت في كل ذلك.. أن الأوان لهذه الأطراف أن تعيد النظر في حساباتها وتترك هذه المخططات الخبيثة التي لم تؤد إلا الى مزيد من الدمار ووقوع أفدح الخسائر وأعظم الأضرار في بلدنا...

فهل من مستمع وهل من مدكر وهل من معتبر!

وعشنا فيه ونموت فيه أيضاً".

ويؤكد حمو " أن من واجب رجل الدين الحكيم أن يقوم بتوجيه الشعب إلى محبة الله والآخريين، والدعوة الى التعايش السلمي فيما بينهم على اختلاف أديانهم، لذلك على رجال الدين أينما كانوا الإدراك الكامل بأننا موجودون ومتعايشون منذ آلاف السنين، وان المحصلة النهائية التي يجب أن توضح وتعمد هي اننا جميعاً بشر وتربطنا روابط الانتماء والتاريخ الواحد، ويربطنا مستقبل واحد أيضاً، لذلك من واجبنا أن نبين بأن الوثائم بين الأديان ما هو إلا وسيلة لتعزيز الاحترام المتبادل بين الناس بمختلف معتقداتهم...

القواسم المشتركة وخلق التعايش السلمي

السيد فالج الموسوي يعتقد " ان ايجاد القواسم المشتركة في الحياة العقائدية يخلق جواً من التعايش السلمي بين الديانات، فقول الحق تبارك وتعالى: ((قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَحُكْمُ اللَّهِ وَكَلِمَاتُ اللَّهِ))، هناك أمر الهي ليجاد قاسم مشترك مع من يخالف النبي محمد صلى الله عليه وآله في النبوة بأن (أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ). مشتركات العقيدة وجود الوحدانية ووجود الله عز وجل عندما يخلق مناخ السلم الاجتماعي يتوفر برهان حقانية الدين والاسلام، فاذا كان الخلاف شخصياً ولم يكن فيه ضرر على ابناء المجتمع الاسلامي فلا مجال للخصومة، فلتبق الخصومة مع الطرف الذي مستوى تفكيره ومدركاته بهذا الحجم".

ان الأديان بصورة عامة تؤكد محورية الإنسان، فالديانات كما يقول عالم الاجتماع هوبهاوس (قد وضعت مبادئ أساسية للحياة واصلاحها والتأكيد على النفس البشرية ذات النزعة الخيرية التي تدعو إلى العمل والمثابرة الفعالة).

أما الكونفوشيوسية فتتادي باعتماد الإنسان على نفسه، وانه يجب أن يصل إلى ما يتمناه من مراتب التقدم والسعادة. فيما تعاليم المسيحية تقيد بأن الإنسان هو غاية الخلق، وأن تفوقه على المخلوقات الأخرى يكمن في حريته.

وفيما يخص حقوق الإنسان نجد أن الإسلام، وهو خاتم الأديان أقر بداية تكريم الله للإنسان من خلال الآية (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ) فالتمية في الإسلام شمولية، غايتها تكريم الإنسان وصولاً لإدامة التعايش السلمي.

• محسن وهيب عبد

خصائص الكمال للأئمة عليهم السلام

• الحلقة السابعة

اسهاب الوصف والتفصيل لفتنة بني امية

تناولنا بالحلقات السابقة خصائص الكمال التسعة عند الائمة
الأطهار من أهل بيت النبي - صلوات الله عليهم - وقلنا ان الاولى من
تلك الخصائص هي قدرتهم على الاخبار بالغيب بما لا يمكن لأحد
غيرهم من البشر فعل هذا، لان الغيب علم اختص به الله - تعالى فقط
- واخبارهم عليهم السلام بالغيب يتم من قبله.
وان منحهم ذلك العلم دليل كونهم حجج الله - تعالى - على عباده
مكلفين ومختارين من قبله جل وعلا.
وعلى هذا سنستكمل سرد الروايات الصحيحة الموثقة المخبرة عن
الغيب الواردة عنهم عليهم السلام.

أخبره عليه السلام عن ملك معاوية

عن الإمام الحسن (عليه السلام) : إنَّ أمير المؤمنين (عليه السلام) قال لي ذات يوم وقد رأني فرحاً : **يا حسن أتضح ؟! كيف بك إذا رأيت أباك قتيلاً ؟! أم كيف بك إذا ولي هذا الأمر بنو أمية ، وأميرها الرحب البلعوم ، الواسع الأعضاج (١) ، يأكل ولا يشبع ، يموت وليس له في السماء ناصر ولا في الأرض عاذر ، ثم يستولي على غربها وشرقها ، يدين له العباد ويطول ملكه ، يستن بسنن البدع والضلال ، ويميت الحق وسنة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، يقسم المال في أهل ولايته ، ويمنعه من هو أحق به ، ويذل في ملكه المؤمن ، ويقوى في سلطانه الفاسق ، ويجعل المال بين أنصاره دولاً ، ويتخذ عباد الله خولاً ، يدرس في سلطانه الحق ، ويظهر الباطل ، ويلعن الصالحون ، ويقتل من ناواه على الحق ، ويدين من والاه على الباطل (٢) .**

وفي رواية أخرى في وصف معاوية:

قال الإمام علي (عليه السلام) : **أما إنه سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البلعوم ، مُندحق البطن (٣) ، يأكل ما يجد ، ويطلب ما لا يجد ، فاقتلوه ، ولن تقتلوه! ألا وإنه سيأمركم بسبِّي والبراءة مني ، فأما السب فسبوني ، فإنه لي زكاة ، ولكم نجاة ، وأما البراءة فلا تتبرأوا مني ؛ فإنني ولدت على الفطرة ، وسبقت إلى الإيمان والهجرة (٤) .**

وجاء في الإيضاح عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف : سمع علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ضوضأة في عسكره ، فقال : **ما هذا؟**

فقيل : قُتل معاوية .

فقال : **كلأ ورب الكعبة ، لا يقتل حتى تجتمع الأمة عليه .**

فقيل له : يا أمير المؤمنين فبم تقاتله؟

قال : **ألتمس العذر فيما بيني وبين الله (٥) .**

وجاء في الخرائج والجرائج عن عوف بن مروان : إنَّ راكباً قدم من الشام ، فأفشى في الكوفة أنَّ معاوية مات ، فجيء بالرجل إلى علي (عليه السلام) فقال : **أنت شهدت موت معاوية؟**

قال : نعم ، كنت فيمن دفته .

فقال له علي : **إنك كاذب .**

فقال القوم : أهويكذب؟

قال : نعم ؛ **لأن معاوية لا يموت حتى يملك هذه الأمة ،**

ويضعل كذا ، ويضعل كذا بعدما ملك .

فقال القوم : فلم تقاتله وأنت تعلم أنه سيبلغ هذا؟

قال : **للحجة (٦) .**

وجاء في مروج الذهب : قد كان معاوية دس أناساً من أصحابه إلى الكوفة يشيعون موته ، وأكثر الناس القول في ذلك حتى بلغ علياً ، فقال في مجلسه :

قد أكثرتم من نعي معاوية ، والله ما مات ولا يموت حتى يملك ما تحت قدمي ، وإنما أراد ابن أكلة الأكباد أن يعلم ذلك مني ، فبعث من يشيع ذلك فيكم ليعلم ويتيقن ما عندي فيه ، وما يكون من أمره في المستقبل من الزمان .

وقال عليه السلام كلاماً كثيراً يذكر فيه أيام معاوية ومن يتلوه من يزيد ومروان وبنيه ، وكذا ذكر الحجاج وما يسومهم من العذاب ، فارتفع الضجيج ، وكثر البكاء والشهيق ، فقام قائم من الناس فقال : يا أمير المؤمنين ، ولقد وصفت أموراً عظيمة ، الله إن ذلك كائن؟

قال علي : **والله إن ذلك لكائن ، ما كذبت ولا كُذبت .**

فقال آخرون : متى يكون ذلك يا أمير المؤمنين؟

قال : **إذا خُصبت هذه من هذه ، ووضع إحدى يديه على لحيته والأخرى على رأسه ، فأكثر الناس من البكاء .**

فقال : **لا تبكوا في وقتكم هذا فستبكون بعدي طويلاً .**

فكاتب أكثر أهل الكوفة معاوية سراً في أمورهم ، وأخذوا عنده الأيادي ، فوالله ما مضت إلا أيام قلائل حتى كان ذلك (٧) .

(١) الفُحج: المبيء؛ مفرد أمعاء (تاج العروس: ٣ / ٤٣٤) .

(٢) الاحتجاج: ١٥٨/٧٠٢ عن زيد بن وهب الجهني، بحار الأنوار: ٤/٢٠/٤٤ وراجع المناقب للكوفي: ٧٨٧/٢١٥ وص ٦١٤/١٢٨/٢ .

(٣) مُندحق البطن: أي واسمها، كأن جوانبها قد بُعد بعضها من بعض فاستنعت (النهاية: ١٠٥/٢) .

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٥٧، إعلام الوري: ١/٣٤٠/١، المناقب لابن شهر آشوب: ٢٧٢/٢ .

(٥) الإيضاح: ٤٥٥، الخرائج والجرائج: ٢٧/١٩٨/١، المناقب لابن شهر آشوب: ٢٥٩/٢، بحار الأنوار: ٢٧/٢٩٨/٤١ .

(٦) الخرائج والجرائج: ٢٧/١٩٨/١، المناقب لابن شهر آشوب: ٢٥٩/٢ عن عوف بن مروان الأسفري نحوه، بحار الأنوار: ٢٧/٣٠٤/٤١ .

(٧) مروج الذهب: ٤٢٩/٢ .





ياسيد اللآءات

• للشاعر : نجاح العرسان

لوون شفاهك بالتراب مقبلا
قل للضرات وقد حلا لسقاته
ورضيحك العطشان يبسم للدا
سهم تريش حقد هند فيه حقد
كيف انتبهت وما انتبهت لنصله
أم كيف رفرف كالحمامة كفه
فتنازعوا والسهم الف بينهم
لولاك لم ينج الوجود ولم يكن
ياسيد اللآءات والرفض المؤول
قمر العشيبة من تركت على الشريعة
لم يلتفت لأكفه أوعينه
والجود ينزف مثل نزف جراحه
متوسلا بالموت دون أكفه
ياعين زينب اذ خلت من خدرها
عين على الرأس المسمر بالقنا
وعلى اليتاما والسبايا والعليل
عين استحي ياعين لو أمن القطا
ها انت بالوادي المقدس كربلا
لو لم يبدف بدم الهواشم ما حلا
إذ شغره بدم الوريد تبللا
الارض أوترقوسه وتحرملا مابين
كفك والقمط تسلا
يومي لشغرك يا حسين مقبلا
فأصاب جذك اذ أصابك أولا
ولظل ملقى في الضالة مهملا
حيث يابى الرفض أن يتأولا
بالجراح من الجراح تغسلا
وبصدره اغترف الكتائب أعزلا
بدرأ على وجه الرمال ترجلا
والموت بين يديه مات توسلا
لم تخل باكية على خدر خلا
عين على الشفة المضاعة بالصلا
تعد أدمعه وتحفظ ما تلا
لغفا أما لك والكري أن تخجلا

منهاج الصالحين

التقليد

مسألة ١: يجب على كل مكلف لم يبلغ رتبة الاجتهاد أن يكون في جميع عباداته ومعاملاته وسائر أفعاله وتروكه مقلداً أو محتاطاً، إلا أن يحصل له العلم بأنه لا يلزم من فعله أو تركه مخالفة لحكم إلزامي و لو مثل حرمة التشريع، أو يكون الحكم من ضروريات الدين أو المذهب - كما في بعض الواجبات والمحرمات وكثير من المستحبات والمباحات - ويحز كونه منها بالعلم الوجداني أو الاطمئنان الحاصل من المناشئ العقلائية كالشياع وإخبار الخبير المطلع عليها.

مسألة ٢: عمل غير المجتهد بلا تقليد ولا احتياط باطل، بمعنى أنه لا يجوز له الاجتزاء به ما لم يعلم بمطابقتها للواقع، إلا أن يحصل له العلم بموافقته لفتوى من يجب عليه تقليده فعلاً، أو ما هو بحكم العلم بالموافقة، كما سيأتي بعض موارد في المسألة الحادية عشرة.

مسألة ٣: يجوز ترك التقليد والعمل بالاحتياط، سواء اقتضى التكرار كما إذا ترددت الصلاة بين القصر والتمام، أم لا كما إذا احتمل وجوب الإقامة في الصلاة، لكن تمييز ما يقتضيه الاحتياط التام متعذر أو متعسر غالباً على غير المتفقه، كما أن هناك موارد يتعذر فيها الاحتياط ولو لكون الاحتياط من جهة معارضاً للاحتياط من جهة أخرى، فني مثل ذلك لا بد لغير المجتهد من التقليد.

طبقاً لفتاوى المرجع الدين الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

بسم الله الرحمن الرحيم

السؤال: أود الاستفسار عن الحكم الشرعي بخصوص شراء سيارة بالتقسيط، إذ أن هناك الكثير من شركات السيارات والوكلاء المحليين والذين يقدمون خدمات بيع السيارات الجديدة والمستعملة عن طريق الأقساط، فعندما يتقدم المشتري لشراء سيارة بالأقساط تقوم هذه الشركات والوكلاء بتقديم طلب إلى المقرضين الذين يتعاملون معهم، و المقرضين بالدرجة الأولى هم البنوك واتحادات الإئتمان CREDIT UNIONS و الذين يقومون بأخذ نسبة فائدة على القرض و حسب مدة يتم تعيينها، وبالتأكيد توجد بعض العقوبات أو الغرامات في حال عدم التسديد في المدة المعينة.

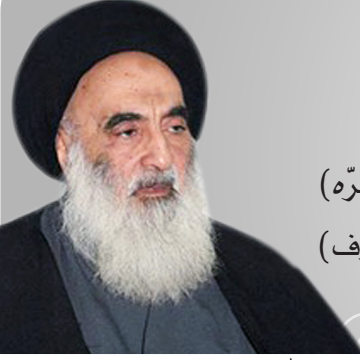
يتم احتساب هذه الفائدة على عدة معطيات مهمة مثل السجل المالي للشخص و الدخل و التزامه بدفع الفواتير وهكذا، يعني بصورة عامة تكون نسبة الفائدة لشخص موظف مع دخل ثابت (٤%) أو (٣.٧٥%) أو (٥%) أو أكثر أو أقل، فهل شراء السيارة بهذه الطريقة حلال أم حرام؟

بسم الله الرحمن الرحيم

الجواب: إذا كان المقصود بأن المقرضين هم من يقومون بشراء السيارة من شركة السيارات ومن ثم بيعها بالأقساط على أن تكون نسبة الفائدة جزء من الثمن؛ فهذا لا بأس به. نعم فرض غرامة أو عقوبة في حال التأخير في التسديد هذا غير جائز. وإن كان المقصود أن أصحاب الشركة هم من يقومون بالبيع مباشرة للمشتري، وتسديد الثمن إنما يكون من المقرضين، وهم بدورهم يرجعون على المشتري بفائدة؛ فهذا حرام.

مكتب السيد السيستاني دام ظله

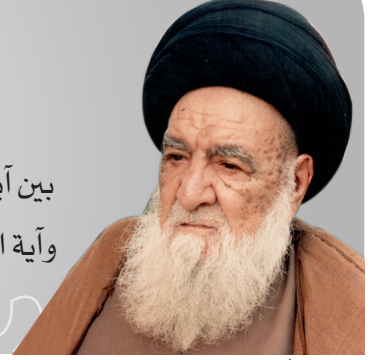
التجف الأشرف



آية الله العظمى السيد علي
السيستاني (دام ظلّه الوارف)

آراء فقهية

بين آية الله العظمى المرحوم السيد أبي القاسم الخوئي (قدّس سرّه)
وآية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)



آية الله العظمى المرحوم السيد ابو
القاسم الخوئي (قدّس سرّه)

الشك في غسل الجنابة

مسألة (٢٠٩) :

إذا شك في الإتيان بغسل الجنابة بنى على عدمه، وإذا شك فيه بعد الفراغ من الصلاة لم تجب إعادتها، إلا إذا كانت مؤقتة وحدث الشك في الوقت وصدر منه الحدث الأصغر بعد الصلاة فإن الأحوط لزوماً إعادتها حينئذ، ويجب عليه الغسل لكل عمل تتوقف صحته أو جوازه على الطهارة من الحدث الأكبر من غير فرق بين الصلاة وغيرها حتى مثل مسّ كتابة القرآن.

(مسألة ١٧٧) :

إذا شك في غسل الجنابة بنى على عدمه وإذا شك فيه بعد الفراغ من الصلاة واحتمل الالتفات الى ذلك قبلها فالصلاة محكومة بالصحة لكنه يحب عليه أن يغتسل للصلوات الآتية. هذا اذا لم يصدر منه الحدث الاصغر بعد الصلاة والا وجب عليه الجمع بين الوضوء والغسل بل وجبت اعادة الصلاة أيضا اذا كان الشك في الوقت و أما بعد مضيئه فلا تجب اعادتها و اذا علم اجمالا بعد الصلاة ببطلان صلاته أو غسله وجبت عليه اعادة الصلاة فقط.

أبو ذر الغفاري رضي الله عنه

فتركوه كارهين، وهم ينظرون إليه نظرات تشفّ وحقد، والكل يعد ويمتني نفسه، إذا ما وجده بمفرده فلسوف يحرقه بالنار سبعين مرة.

سحب أبو ذر نفسه إلى أن وصل إلى زمزم، والدماء تسيل من جميع جوارحه، فغسل جميع جراحاته، ونظف جسمه من الدم، وكأنه يقول: مرحباً بدماء الحرية، لقد وجدت هويتي في هذه الدماء، هذه وثيقة إرادتي الحرة، وضريبة العقيدة التي لا تلين أمام زيف الباطل، رغم قوته.

ثم أتجه نحو المنبع الفكري، اتجه إلى الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، ليستزيد منه علماً وتجربة، وليأخذ منه التعاليم والدروس الحركية.

إن أبا ذر سيكرر المشهد ثانية، لكن سيعيدها بزخم أكبر وأشد قوة، بعد أن استزاد من توجيهات الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، قوة فوق قوة، وصلابة فوق صلابة. فقد قال (صلى الله عليه وآله وسلم): (قل الحق وإن كان مرّاً). وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): (لا تخف في الله لومة لائم).

وإن الطغاة يحسون أبا ذر ثقيلاً عليهم، فهو صعب الاستمالة، وكرر التجربة وقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

سحبوه وضربوه حتى كاد أن يموت، وأنخوه بجراحات كبيرة، ولكنهم لم يستطيعوا أن يثتوه عن عزمه، لو كانوا يفعلون بالجبل ما فعلوه بأبي ذر، لكان قد أصبح قاعاً صفصفاً، لكنه بقي صامداً. فالؤمن أشد من الجبل، لأن الجبل يستقل منه المعاول، والمؤمن لا يستقل من دينه شيء.

جهاده في زمن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):

قدم أبو ذر إلى المدينة المنورة سنة (٦ هـ)، فأسكنه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في المسجد، مع عِدّة من المسلمين الفقراء، وهؤلاء هم المشهورون بأصحاب (الصفّة). وقد شهد أبو ذر عدداً من الغزوات مثل غزوة الغابة، كما شهد سريّة قرب المدينة.

وحلّف النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) على المدينة في غزوة بني

اسمه ونسبه:

جندب بن جنادة، ونسبه المعلوم إلى عدنان يعضد انتماءه إلى قبيلة بني غفار.

ولادته:

لم يقدم لنا المؤرخون معلومات عن تاريخ ولادته، لكنهم لما ذكروا أنه تويّف وهو شيخ كبير، فلا بد أنه كان قد عمّر طويلاً قبل الإسلام.

إسلامه:

ذهب المؤرخون إلى أنه كان في ثلثة الأوائل الذين آمنوا بالإسلام، وعدوه رابع أو خامس من أسلم.

موقف شجاع:

كان أبو ذر من الإخلاص والجرأة بحيث وقف في الكعبة، وأعداء الرسالة كانوا فيها، ونادى بأعلى صوته: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله. وبهذه الصورة افتتح تحديّه للأصنام، وتحديّه للحكام الجائرين المتكبرين في مكة، وأعلن رفضه التام الصريح لهم، وما كان للمسلمين - يومذاك - مثل هذه الجرأة من التحدي لقريش. فركض الجميع، وبدأوا بضرب أبي ذر، وبدأوا بالشتم والطعن والسب، وبدأ الناس بالتكاثر، فلقد كانت وليمة دسمة للارتفاع عند السادة المتكبرين. وبدأت الإمدادات بالوصول لتوها لضرب البطل أبي ذر، وبقي ثابتاً صامداً رغم قسوة الظروف، وكثرة الهراوات واللكمات التي تسقط على جسمه، كان صوته يرتفع: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله.

بقي صامداً رغم الضربات القاسية، فالإرادة والعزيمة والتصميم كانت قوية عنده، وحينما سقط بأيدي الجهة الطاغية، استخلصه أحد القواد من بين براثن الجهلة المضللين، قائلاً: أتقتلون الرجل، وطريقكم على غفار، تمرّون عليها بقواظكم كل يوم!!

المصطلق، وعُمره النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) سنة (٧ هـ) فاضطلع بأعمالها، ورفع لواء بني غفار، وهم ثلاثمائة في فتح مكة، ومرّ به على أبي سفيان.

منزلته:

يتمتع هذا الصحابي الجليل بمنزلة رفيعة مرموقة خاصة بين الإمامية، ويسمونه والثلاثة الآخرين معه (سلمان والمقداد وعمّار) الذين ثبتوا على ولائهم للإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بـ (الأركان الأربعة).

وتدل الروايات الماثورة عن الأئمة المعصومين (عليه السلام) في أبي ذر على أنهم كانوا ينظرون إليه كرجل زاهد كامل، وقوله وعمله أسوة للشيعة، وكانوا (عليه السلام) يحدثون شيعتهم دائماً بسيرته ومواعظه.

وحرّى بالذكر أن نص النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) على صدقه في الحديث المتواتر المشهور: (مَا أَظَلَّتْ الْخَضْرَاءُ وَمَا أَقَلَّتِ الْغُبْرَاءُ أَصْدَقَ لَهْجَةً مِنْ أَبِي ذَرٍّ). دفع علماء الشيعة والسنة إلى الثناء عليه وتمجيده.

موقفه من بيعة الخليفة الأول:

عندما انتقل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى جواربه، واستخلف أبو بكر سنة (١١ هـ)، كان أبو ذر في الصفوة التي أقبلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، رافضاً بيعة أبي بكر، ثم بايعه مكرهاً. وبلغ في القرب من أمير المؤمنين (عليه السلام) درجة أنه كان معه في الخاصة من أصحابه عند تشييع السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) ودفنها.

موقفه من الخليفة الثالث:

ساء أبو ذر ما رأى من ممارسات عثمان في المدينة، وعامله معاوية في دمشق من مثل محاباته قُرباه بالأعمال المهمة. ودفعه الأموال الطائلة، وكنز الثروات، والتبذير والإسراف، وانتهاك السنّة النبوية، فامتعض منهما وغضب عليهما. فأراد عثمان إبعاده عن المدينة (عاصمة الخلافة)، فاتفق مع معاوية على إبعاده إلى الشام، ولما وصل إلى الشام بقي هناك على نهجه في التصدي إلى مظاهر الإسراف والتبذير لأموال المسلمين، وظل صامداً بالرغم من محاولات معاوية في ترغيبه في الدنيا وتطميعة.

وبعد أن عجز عنه معاوية راسل عثمان في شأنه، فطلب عثمان من معاوية أن يرجع أبا ذر إلى المدينة يُعنف، فأركبه معاوية على جمل بلا غطاء ولا وطاء. ولما دخل المدينة منهكاً متعباً حاول عثمان أن يسترضيه بشيء من المال، فرفض ذلك، وواصل انتقاده للنظام الحاكم والأسرة الأموية. فغضب عثمان وأمر بنفيه إلى الرّبذة، ليُبعدة عن الناس.

نفيه إلى الرّبذة:

عند خروجه من المدينة متوجّهاً إلى منفاه (الرّبذة)، شايحه أمير

المؤمنين (عليه السلام) وبعض مقرّبيه، على الرغم من الحظر الذي فرضه عثمان. وتكلّم الإمام (عليه السلام) عند توديعه كلاماً بليغاً. أتى فيه على أبي ذر، وذمّ عثمان وأعوانه. وموقف الإمام (عليه السلام) هذا في مشايعة أبي ذرّ ودعمه أدّى إلى مواجهة شديدة بينه وبين عثمان.

توجّه أبو ذر إلى الرّبذة مع زوجته وابنته، وأقام هناك ومعه بعض الغلمان، وعدد من الأغنام والجمال إلى صحراء الرّبذة، حيث لا ماء ولا كلاً، وهو مشرد عن وطنه، وعن حرم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) له. فحطّ الرحال، ونصب الخيمة بمفرده، وأخذ يستعدّ للمصير الذي أخبره به النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، حيث قال فيه: (يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا ذَرٍّ، يَمْشِي وَحْدَهُ، وَيَمُوتُ وَحْدَهُ، وَيُبْعَثُ وَحْدَهُ، وَيَشْهَدُهُ عَصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ).

وفاته:

في المنفى (الرّبذة) اشتدّ المرض بولده، بعد أن ماتت زوجته من فرط الجوع، فالتحق الولد بأمه أيضاً، فدفنه ورجع إلى الخيمة ليستريح. لكنه (رضوان الله عليه) كان جائعاً قد ألم به الطوى، فأصابه الذهول، وانهارت قواه، وهو شيخ طاعن في السن، فنظرت إليه ابنته، وإذا بعينيها قد انقلبتا، فبكت. فقال (رضوان الله عليه): ما يبكيك؟

قالت: كيف لا أبكي، وأنت تموت في فلاة من الأرض، وليس عندنا ثوب يسعنا كفناً لي ولا لك، ولا بدّ لي من القيام بجهازيك. فقال (رضوان الله عليه): أبصري الطريق، لعل هناك أحداً من المؤمنين. فقالت بإئسة: أتى، وقد ذهب الحاج، وتقطعت الطريق. لكن أباهما قال لها: أبشري، فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: (إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ سَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِتَجْهِيزِكَ). فراحات ابنة الثائر العظيم، ترسل عينيها راجية باكية، وإذا بركب قادم من بعيد، أشارت إليهم، فأسغفوها، وقالوا: ما لك؟ قالت: أمرؤ من المسلمين، تُكفّنونه، وتؤجرون فيه. قالوا: ومن هو؟

قالت: أبو ذر الغفاري، صاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). قالوا: بأبائنا وأمّهاتنا هو. فدخلوا على أبي ذر في خيمته المتواضعة، فبادرهم (رضوان الله عليه) قائلًا: واللّٰه ما كذبت، ولو كان عندي ثوب يسعني كفنًا لي ولا بنتي، لم أكفن إلا في ثوب هو لي ولها. وإني أنشدكم الله أن لا يكفّنني رجل منكم كان أميراً، أو عريفاً، أو بريداً، أو نقيباً. فلم يجبه إلا فتى من الأنصار، قائلًا له: إني أكفّنك يا عم في رداي هذا الذي اشتريته بمال كسبته بعلمي، وفي ثوبين من غزل أمي، حاكتهما لكي أحرم فيهما. فقال (رضوان الله عليه): أنت تكفّنني، فتوبك هو الطاهر الحلال. فاستشهد، وبقي شاهداً على مجتمعه وعلى التاريخ كله، وكأنه لم يموت.

أغمض الثائر العظيم عينيه، وودّع الدنيا شهيداً، وكانت وفاته (رضوان الله عليه) سنة (٢١ هـ) أو (٢٢ هـ).

• حسين عبد الامير

تأملات



المدرسة الإلكترونية لأولياء امور الطلبة

إن تطورات تقنية الاتصال والتكنولوجيا التي جعلت العالم يدار ويتابع من وراء شاشات أجهزة الكمبيوتر ، وجعلت من التواصل الاجتماعي على وجه التحديد يتم من خلال الانترنت والموبايل حتى صار الانسان في اي نقطة من العالم قادرا على متابعة اعماله ويدير شؤونه بسلاسة وسهولة وبسرعة ايضا .

ولهذا صار من الضروري بمكان ان يلج الى الانتفاع منه بلدنا العراق وبخاصة في حل بعض المشاكل والقضايا قبل ان يتسع شرخها ويتعسر حلها، ومن بين أهم تلك المسائل التي من شأنها ان تؤدي بالبلاد الى الهاوية مستقبلا قضية التربية والتعليم التي انتبعت لها معظم دول العالم وطورتها لادراكها بانها السبيل الامثل لادامة البلد ونموه وتطوره.

لذلك أرى من الضروري دخول تلك التقنية في الاتصالات بمدارسنا وبخاصة في مفصل مهم منها يتمثل بعملية ادامة التواصل مع اولياء الامور وعدم الاقتصار على الاجتماعات التي تحدث بين فترة وفترة او عندما يكون هناك تقصير كبير لدى الطالب يستدعي اعلام ولي امره به، .

واعتقد ان وجود آلية الكترونية عبر انشاء مواقع او فتح قنوات تواصل عبر بريد الكتروني خاص بالمدرسة يضم البريد الالكتروني لولي امر كل طالب من شأنه التمكين من متابعة المستوى العلمي لهم والسلوكيات وغيرها، وكذلك يمكن من خلال تلك العملية نشر المواقع العلمية التي من شأنها افادة الطلبة وتطوير مستوياتهم العلمية.

كما تستطيع المدرسة تنزيل جداول الامتحانات ودرجات الطلبة وبإمكان الاب متابعة امور ولده دون أن تتأثر اعماله في توفير لقمة عيش لاسرته - كما حال الكثير من العوائل العراقية-مما يؤدي الى تقصيره بمتابعة اولاده وبناته بالمدارس.

وقد يقال من اين للمدرسة ان تدفع اجور الاشتراك بالانترنت واعتقد ان الاجابة قريبة من مرمى البصر فبالإمكان عمل صندوق يوضع في المدرسة لهذا الامر ويتبرع ولي الامر بربع دينار تسد كلفة الاشتراك وغيره.

ان هذه الدعوة لا ادعي بانها متكاملة ولكن الهدف منها لفت نظر وزارة التربية او مديريات التربية في المحافظات الى وضعها قيد الدراسة ووضع الاليات المناسبة والممكنة لها في هذا المجال.

• بقلم الشيخ مازن شاكر
• ماجستير التفسير وعلوم القرآن

الجزء الثاني

خوض الخوض

لقد ذكرنا في القسم الأول من هذه المقالة

أن الخوض يعني: الدخول السريع في

كلام أو بحث من دون روية وتفكر ودراية

ودليل وبرهان، بداعي الجهل وهوى النفس

والانحراف، مما يوجب خلط الامور

ولبسها وإبطال الحق وإحراق الباطل، وأنه

يستخدم في القرآن الكريم بهذا المعنى

في موارد الظم فقط، وبيئنا أنه يمكن أن

يشخص بوضوح إذا ما توفرت فيه خصال

ثلاث هي: يكون حديثة من دون روية

ومستند علمي ويهدف إلى الوصول إلى

النتائج الملتبسة.

الأنصين وأثاره السلبية

٣٧

وأما مصاديقه وصوره فهي:

بناءً على ما تقدم في معيار تشخيص الخوض، يمكن القول أن من مصاديق الخوض وصوره على سبيل المثال لا الحصر هي:

أولاً: الكفر والاستهزاء والوقعية بآيات الله والأئمة المعصومين (عليهم السلام) لقوله جلّ وعلا: **(وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره...)**، فموضوع الحديث المخاض به في الآية المباركة هو (آيات الله) التي تعني قوله المجموع في القرآن الكريم، فعلى الرغم من إحكامها وصحة ما فيها ودقته، إلا أنهم ينكرونها مع علمهم بإتقانها، وليس ذلك إلا للبس والتعمية عن الحقائق تحقيقاً لغرضهم الخاص، وهو الإبعاد عن الله تعالى والإيمان به لعدم اعتقادهم به تبارك وتعالى، إذ أبت نفوسهم ذلك مع وضوح الأدلة والبراهين جحداً وكضراً، وكذا الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، لما ورد في الحديث الصحيح المسند عن شعيب العنقري في قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عزّ وجل **(وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها..)** إلى آخر الآية، فقال: **إنما عني بهذا إذا سمعتم الرجل الذي يجحد الحق ويكذب به ويقع في**

الأئمة فقم من عنده ولا تقاعده كائناً من كان).

وأما الاستهزاء فواضح أنه لا يستند إلى العقلانية في الفعل والعلمية في الدليل فهو خوض صراح.

ثانياً: الإدعاءات الباطلة في الحوارات البشرية عموماً، ومنها دعوى القول أن الله تعالى لم تنزل على نبيه الأكرم محمد كتاباً منه سبحانه ومن يلتزم بذلك إلى يومنا هذا كالمستشرقين مثلاً، إذ يقول سبحانه: **(وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نوراً وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيراً وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون)**، حيث يذكر الواحد في أسباب النزول، أن سبب نزول هذه الآية قول اليهود بأن الله لم ينزل على نبيه كتاباً منه تعالى فرد الله عليهم دعواهم بهذه الآية المباركة.

ثالثاً: الدخول في الحديث من أجل الحديث ن فسه غير قاصدين إلى إثبات شيء أو نفيه، وهو ما لا يرغب فيه العاقل لقربه من الهزل في موضع الجد، وبعبارة أخرى يمكن القول: أن كل حديث أو حوار غير منتج وليس فيه جدّ فهو خوض صريح، وبدل على ذلك قوله تعالى: **(فذرهم**

يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون).

رابعاً: الحديث المساق لغرض خاص من دون حاجة داعية إليه كالفبحة المستلزمة للكذب والبهتان والتي تهدف إلى الانتقاص من المغتاب بأي شكل كان، والنميمة التي تهدف إلى إيجاد الفرقة بين الإخوان والجدال والمراء الذي لا يهدف إلى إثبات الغلبة وإثبات الفضيلة والرد على الخصم بغير وجه حق، وقد ذكرت السنة الشريفة أحاديثاً جمّة في ذلك منها ما قاله / (لا يستكمل عبد حقيقة الإيمان حتى يدع المرء وإن كان محقاً)، ونقلته أم سلمة (رضي الله عنها) أنه قال: (إن أول ما عاهد إلى ربي ونهاني عنه - بعد عبادة الأوثان وشرب الخمر - ملاحاة الرجال).

نتائج الخوض:

إنّ من خلال ما تقدم من ذكر مصاديق الخوض وبعض صورته، يظهر لنا أن الخوض ذو طبيعة منفرة في الأعم الأغلب، والنتيجة تتبع أخس مقدماتها كما هو الوارد في علم المنطق، لذا فإن ما ينتج عن الخوض في الأعم الأغلب هو ما يحرم وقوعه ويكره حدوثه ويستتبع فعله، والنتائج التي يمكن أن يتصورها لذلك تقع على مستويين:

الأول: الدنيوي: ويمكن إجماله بالظلم، إذ يقول سبحانه: (وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين)، وبالتفكك والتفرق الاسري والاجتماعي، وكثرة الخلاف والاختلاف والصراعات وعدم التوافق والتوحد بين أبناء الجلدة الواحدة، وكلها أمور مذمومة عقلاً وشرعاً وعرفاً، وعلى هذا فالخوض نزع شيطاني ينبغي الابتعاد عنه، إذ حذر الباري تعالى في كتابه المجيد، مثل قوله تعالى: (قال يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيداً إن الشيطان للإنسان عدو مبين) / (سورة يوسف: ٥)، وقوله تعالى: (وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن إن الشيطان ينزغ بينهم إن الشيطان كان للإنسان عدوا مبيناً) / (سورة الاسراء: ٥٢)، وقوله تعالى: (ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين) / (سورة يس: ٦٠)، ولذا نرى أن الاستخدام القرآني لهذه اللفظة كان أكثر ما كان في الذم، كما هو الظاهر مما سبق ذكره اعلاه تحت عنوان: (الخوض لغة واصطلاحاً).
الثاني: الأخرى: وهو وإن كان في عرض واحد إلا أنه متسلسل طويلاً بالتالي:

١- الإنكار الإلهي على الخائضين فعلهم، الموجب لذمه سبحانه لهم، والمفضي إلى طردهم من رحمته: (ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤون).

٢- حبط الأعمال والخسران: (كالذين من قبلكم كانوا أشد منكم قوة وأكثر أموالاً وأولاداً فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم

بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم كالذي خاضوا أولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك هم الخاسرون).

٣- سلوك سقر والعياذ بالله: (ما سللكم في سقر × قالوا لم نك من المصلين × ولم نك نطعم المسكين × وكنا نخوض مع الخائضين) (سورة المدثر: ٤٢-٤٥).

٤- الاستقرار في جهنم والعياذ بالله: (وقد نزل عليكم في الكتاب إن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستنهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعاً).

ولا ينبغي هنا التعليق على هذه الآيات، إذ أنها واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار في دلالتها ومرادها.

الموقف العملي تجاه الخائضين:

إن الموقف العملي الأمثل تجاه الخائضين هو الموقف الذي حدده القرآن الكريم والمتمثل في محورين:

الأول: الإعراض عنهم ومقاطعة بتركهم وعدم الجلوس معهم شخصياً كما في قوله تعالى في سورة النساء: (وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستنهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم...)، وقوله تعالى في سورة الأنعام: (وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين).

الثاني: الترك والإهمال الاجتماعي مازالوا على خوضهم حتى يوم القيامة، كما في قوله تعالى في سورة الزخرف والمعارج: (فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون)، والخطاب في الآية كما هو ظاهر هنا للنبي الأكرم ومن يقاطعه النبي يقاطعه المجتمع لوجوب اتباعه أمراً وأسوة، لذا فهي مقاطعة اجتماعية.

وبالنظر في هذا الموقف تجاه الخائضين نجد أنه يستند إلى معرفة تامة بشخصية الخائضين ومرادهم السيء من الإضلال ولبس النتائج للتأثير في الآخرين وحب الظهور الشخصي والعلمي بغير وجه حق، وكل ذلك تبطله المقاطعة الشخصية وتستأصله المقاطعة الاجتماعية، لذا فإن الموقف العملي القرآني تجاه الخوض والخائضين هو موقف وقائي علاجي على المستويين الفردي والجماعي.

وختام القول: أن (الخوض) مرض فتاك ومهلك في الدنيا والآخرة، ناخر بعضد الأمة أياً كانت، وأنه لأي داع كان مرض ذميم وظاهرة هدامة، وعلى المستويين الشخصي والاجتماعي، فلا ينبغي لعاقل فضلاً عن مؤمن فعلها وتبنيها والإتصاف بها، كما يلزمهم علاجها وتقويضها بما أمر الله في كتاب العزيز ونهجه أئمتنا الأطهار (عليهم السلام).



المسرح في كربلاء

• الحلقة الخامسة

خطوات نحو التطور والتكامل



• الباحث: عبد الرزاق عبد الكريم

شهد النشاط المسرحي في كربلاء إبان عقد الخمسينات من القرن الماضي تطوراً وتكاملاً نتيجة الحضور الأكاديمي في الإشراف والخراج والتمثيل، وشهد تنوعاً ثرياً بعد ثورة ١٩٥٨م، وفيما يلي نبذة مختصرة عن أهم المسرحيات التي قدمت مع بقعة ضوء على كوادر هذه المسرحيات والأدوار والقصص التي تدور حولها:

الأسس التربوية الهادفة واستمر عرضها لعدة أيام، حضر العرض متصرف لواء كربلاء الأستاذ عباس البلداوي، وعلى ضوء نجاح المسرحية، وتم تشكيل فرقة مسرحية في حينه.

٦- في سنة ١٩٥٣ قدمت مسرحية (البخيل) للكاتب العالمي موليير وهي من الأعمال العالمية وكانت تجربة كربلائية ناضجة حيث كان المسرح متكامل وفيه تكامل فنون الحرفة المسرحية والإخراج كان جماعيا بإشراف الفنانين الكبيرين جعفر السعدي وسامي عبد الحميد على مسرح إعدادية كربلاء والمشيّد وفق المواصفات المسرحية المطلوبة (الآن متروك ويستغل للامتحانات المدرسية فقط) والممثلون في مسرحية البخيل ناصر الاشيقر (البخيل) وضياء النصار (الطباخ) وحيدر النواب (الخادم) وحسن جلوخان (الخطابة - الوسيط للزواج) وفوزي أمين (الفت ترنسا) وحمودي الصايغ (الحبيبة الثرية - ماريان) وصاحب الكروي ومحفوظ الداماد ومهدي الطويل والمكيّاح محمد علي عواد، وكان مدير ثانوية كربلاء الاستاذ مهدي كموه... .

٧- في خريف سنة ١٩٥٤ قدمت مسرحية (في سبيل التاج) وهي عن رواية ترجمها الكاتب العربي مصطفى لطفي المنفلوطي وتقديم طلاب ثانوية كربلاء وإشراف جعفر السعدي ومن ابرز الممثلين عزيز صادق (الضابط الكبير - ميشيل برانكومير) ورضا مرتضى لطيف (قسطنطين) وهادي السعيد (القس) وضياء النصار وصاحب الكروي ورضا جوهر وحسن جلوخان (الجاسوس، منادي، حرس الملك) وجعفر الشيباني (منادي الملك) الماكياج محمد علي العواد وكان الربيع لصالح فقراء الطلبة في ثانوية كربلاء ..

يعتبر هذا العمل أكاديميا متطورا لكون المشرف والمخرج من الطيف الأكاديمي عرضت المسرحية لمدة أربعة أيام وقامت السلطات في حينه بإيقاف العرض المسرحي باعتباره سياسيا ويمس النظام وقد تم استدعاء العاملين للدوائر الأمنية واستجوابهم وتوقيف البعض منهم وعلى أثرها خرجت تظاهرات كبيرة من قبل أهالي كربلاء مما اضطر السلطات إلى

١- في شهر آذار سنة ١٩٥١م قدمت مسرحية (أمينة) والتي سميت (غضب من السماء) وهي مسرحية اجتماعية عرضت في ٢٢ و ٢٣/٢/١٩٥١ من تأليف طه العبيدي وإخراج بدري حسون فريد، وقد جلب الفنان بدري فرقته إلى كربلاء وكان لهذا العرض قصة ولها تفاصيل وهي إن المحافظ رفض عرض المسرحية لكون بطلة المسرحية امرأة لكن الفرقة أصرت وقدمت المسرحية دون موافقة المتصرف وأقامت المحافظة دعوة على الفرقة وحدثت مشكلة، وبالتالي أجريت عملية تسوية بين المحافظ والفرقة وكان المتصرف يتصور إن الأمر قد يقابل من الكربلائين بنوع من الفضاضة والاحتجاج لكن أهالي كربلاء وجدوا حشمة المثلة كاملة على المسرح ودورها دور نظيف يساهم في عرض مشكلة اجتماعية حقيقية وكان العمل لمصلحة جمعية المعلمين في كربلاء وتمثيل فرقة الجمعية الفنية وشخص هذه المسرحية يعقوب القرغولي ماجد عبد القادر وعدنان عبد القادر وعبد الوهاب بلال وكاظم السعدي وشكري العقيدي وطارق حسون فريد وهادي الهاشمي وسامي عبد الحميد ويعقوب الأمين على الماكياج.

٢- في نفس السنة قدمت المسرحية الكوميدية (كليوباترا في القرن العشرين) من تأليف سعد الدين سامي رمضان - إعداد شهاب القصب - إخراج وتمثيل حسن جلوخان ، محمد حسن الشكرجي، مهدي الطويل، جعفر الشيباني، رضا جوهر، ناصر الاشيقر، ضياء النصار، كاظم عبد علي، تقديم طلاب ثانوية كربلاء (وهي مختلطة مابين اللغة الفصحى والعامية) وبرعاية متصرف كربلاء مكي الجميل وكان مدير المدرسة الأستاذ محمد علي العشاري والإشراف على عاتق المشرفين رضا مرتضى لطيف وهادي السعيد وعرضت ليومين يوم للرجال ويوم للنساء وقد كانت من ضمن العروض التابعة لأسبوع المعارف، عالجت المسرحية موضوعا تاريخيا يعرض قصة الصراع بين ملكة مصر والرومان، حينما كتب شوقي كليوباترا حور الحقيقة التاريخية بما يناسب الوعي الوطني الذي عاشه في تلك الفترة لذلك لم تفر كليوباترا ببوارجها الحربية وجيوشها من معركة اكتيوم خيانة منها لحبيبتها انطونيو، وإنما تمشيا مع سياسة خطتها لبناء مجد مصر، فتركت روما تحارب بعضها البعض ممثلة بأنطونيو وأكتافيا ، فهي إذن لم تكن خائفة ولا خليعة ولا ماجنة أو كاذبة إنما كانت رمزا للتضحية بحياتها وحبها لأعظم، هو حب الوطن .

٣- في سنة ١٩٥٢م قدمت مسرحية (الخادم والسيد) من تأليف الكاتب العراقي شفاء العمري، وكانت من تقديم طلبة ثانوية كربلاء وقدم العرض على بناية الثانوية الجديدة .

٤- وفي نفس السنة ١٩٥٢ قدمت مسرحية (مجنون ليلى في القرن العشرين) وهي شعرية معرقة من تأليف خضر الطائي وإخراج محمد حسن الشكرجي وتقديم طلبة ثانوية كربلاء تمثيل الشكرجي وجلوخان والطويل وجعفر الشيباني وفوزي أمين وضياء النصار والماكياج لمحمد علي عواد...

٥- في سنة ١٩٥٣ قدمت مسرحية (الحيوانات) إعداد الفنان التشكيلي المرحوم رفيق إطيّمش وإخراج الأستاذ عبد الأمير جواد الطريحي، قام بتمثيل الدور الرئيسي المرحوم ياس خضير الربيعي، عالجت المسرحية





• ولاء الصفار

ولائيات



أحرقوا دارها ولازالوا يحاولون حرق قلبها

لم تك حقيقة او عظمة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام غائبة عن اذهان المجتمع ابان حياة الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه واله اذ وردت احاديث عن عظمتها وأسرارها على لسانه الشريف مرارا وتكرار قبل ان تخلق كما جاء عنه (صلى الله عليه وآله): (لما أُسري بي إلى السماء أدخلني جبرئيل الجنة، فتناولني منها تاحة، فأكلتها، فصارت نطفة في صليبي، فلما نزلت واقعت خديجة، ففاطمة من تلك النطفة؛ ففاطمة حوراء إنسية، وكلما اشتقت إلى الجنة قبلتها)، كما ورد عنه عن الله تبارك وتعالى في حديث قدسي انه قال: (يا احمد لولاك لما خلقت الأفلاك، ولولا علي لما خلقتك، ولولا فاطمة لما خلقتكما).

وبالتالي فان الداني والقاصي انذاك كان يعرف بانها صلوات الله عليها تعتبر محور الوجود وفلسفة الحياة وعلة الخلق وقطب الكون ومركز دائرة الممكنات حتى ورد في حقها احاديث لم ترد في غيرها من المخلوقات الى درجة ارتباط رضى الله وسخطه في رضاها وسخطها كما جاء على لسان نبينا الاعظم صلوات الله عليه واله "يا فاطمة ان الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك". فعلى الرغم من تلك الحقائق وغيرها الكثير التي كان المجتمع على دراية تامة بها خصوصا البعض ممن كانوا مع ايها واستمعوا لقوله الا انهم بدل ان يكرموا لجأوا لظلمها فمنهم من امر باقصائها حقها من نحلتها ومنهم من وجه بحرق دارها ومنهم من امر بكسر ضلعها واسقاط جنينها ومنهم من منعها من البكاء على ايها حتى ماتت سلام الله عليها شهيدة مظلومة ولازال مظلوميتها حتى يومنا الحالي تتجدد باخفاء قبرها.

وبالتالي فان تلك الجرائم التي ارتكبت بحق سيدتنا الزهراء عليها السلام والتي اشارت العديد من الروايات الى انها بعد ايها لم تذوق طعم السعادة واختتمت حياتها بالألم والبكاء من شدة ما اصابها لم يكتف عندها الحاقدون بل استمر حقدهم الاعمى بظلم بعلمها واولادها بل انهم بحثوا في كتب التاريخ ووجدوا بان هنالك حديث او بشارة للسيدة الزهراء بشرها بها ابوها صلوات الله عليه واله عن شيعة يخلقهم الله للبكاء واحياء ذكر فلذة كبدها الامام الحسين عليه السلام الى يوم القيامة، فاجتهدوا واعدوا العدة لمحو شيعة الحسين بابشع الطرق على مدى اربعة عشر قرنا لسلب الفرحة من قلب الزهراء عليها السلام التي تستبشر بشيعة ولدها فتعرض الشيعة على مدى القرون الماضية لابشع انواع الظلم والقتل والتعذيب بهدف احراقهم عن منهجهم وعن خطهم وعن تمسكهم الا ان أمانى الحاقدين والظالمين بقتل الزهراء عليها السلام من جديد أضحت أضغاثا بقوة وإيمان وصلابة محبيها ومحبي ولدها الحسين عليه السلام.

إطلاق سراحهم وغلق الموضوع ...

٨- في تموز من سنة ١٩٥٦ م قدمت مسرحية (سجين القصر) وهي مسرحية تاريخية عربها عن الفرنسية جميل البحري كاتب من حيفا (فلسطين) وكانت من إخراج طارق حسون فريد قدمت على مسرح ثانوية كربلاء أيضا وبرعاية متصرف كربلاء (حسين السعد) وادي الأدوار فيها ضياء أنصار وحيدر النواب وفوزي أمين و حسن جلوخان ومحمد حسن الشكرجي ورضا جواد الهاشمي...

٩- في سنة ١٩٥٦ أعيد تقديم مسرحية البخيل من قبل إدارة ثانوية كربلاء للبنين وقد ورد تفاصيل ذلك في فقرة سابقة .

بعد ثورة تموز ١٩٥٨م بدأ المسرح يأخذ دورا أوسع حيث قدمت أعمال مسرحية كثيرة ومتنوعة ومن قبل جهات ومنظمات نقابية ومهنية اضافة إلى مدارس المحافظة - نقابة المعلمين - الطلاب - الشباب - المرأة - النقابات العمالية وغيرها...

١٠- قدمت مسرحيات الفنان الكبير يوسف العاني وبدأت بمسرحية (تؤمر بيك) وإخراج العاملين وإشراف صاحب فرهود على مسرح إعدادية كربلاء عام ١٩٥٩ حضر العرض يوسف العاني وسامي عبد الحميد...

١١- وفي نفس العام أعلاه قدمت مسرحية (المقاتلون) تأليف يحيى بابان وإخراج عزي الوهاب وتقديم طلبة ثانوية كربلاء على مسرح الإعدادية وكانت من تمثيل فائق الشماع - عدنان حلمي - صاحب الاشيقر - مكياب علي القصاب...

١٢- عام ١٩٦٠ قدمت مسرحية (بين الأمس واليوم) من تأليف وإخراج محمد علي الخفاجي وتمثيل الخفاجي الذي كان له دور البطولة وحسين طابور أغاسي وعدد من طلاب إعدادية كربلاء للبنين، وإنتاج إدارة إعدادية كربلاء للبنين، على مسرح قاعة إعدادية كربلاء للبنين، وحكت المسرحية الحقبة الزمنية الممتدة قبل وبعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في مجالات الحياة المتعددة .





قِيَابٌ وَحُرُوفٌ

بطقوس سحرية

• سامر قحطان القيسي

كأنها طقوس سحرية صيغت طلاسما بأطار لوحة فنية جمعت بين موروث نقي من الالوان والاشكال وبين ابداع فنان يترك الدهشة في النفس إزاء فكرة اتسمت بالفرادة والنضج الفني ، هذا هو اسلوب التشكيلي العراقي (حيدر علي) الذي اقترب للجمال في اغلب منجزاته الفنية من خلال الدلالات التي تغطي السطح التصويري والمحاكاة بهالة من النوازع الانسانية المميزة والتي سرعان ما تعلن عن مجسات الروح التي تحملها وهي بالتأكيد اختلاجات الفنان والتراكيمات المتأتية من حبه للموروث وافتتانه بالعمارة والفنون الإسلامية والتي فرضت عليه طقسا ابتدائيا يعود بالذاكرة الى اقتراب الذات من الموجودات والموروثات .

الفنان لألقاء عبء ترجمة هذا النص الفني وما تخفيه اللوحة بداخلها على عاتق المتلقي بقدر انتمائه الى باطنية العمل (مدى ثقافته الفنية) حتى لو ترك في نفس المتلقي شيئا من التساؤل عن ماهية الاشكال التي ينقشها الفنان على السطح التصويري ، فضلا عن الالوان ودلالاتها النفسية ، فلكل لون أثره الرمزي او الانطباعي داخل نفس المتلقي فاللوحة تتسم بقوة ضبط الالوان المتسقة والموضوعة بدقة بلا عبث وكأنها خاضعة الى قوانين محددة .

افلح الفنان حيدر علي في هذا السطح التصويري في سوق نظر المتلقي إلى الخفاء والى ما وراء اللوحة وأبعادها الجمالية لكن يبدو انه ابتغى من وراء تلك الممارسة الفنية الجديدة الى صياغات الرؤى التعبيرية المتكونة نتيجة التراقب الخفي المستمر لبنيته الصوفية (الفنان) داخل عمله ، وهذا ما اكسب العمل أهمية وقبول فباستمرار ومعاودة النظر الى اللوحة نعود ونسال ما سبب صياغة الفنان للوحة بهذه الشاكلة ؟ ولنا الحرية بالتأويل في كل مرة نشاهدها على ضوء ماتشيره في انفسنا من خلجات ومشاعر انسانية ، فالفن وعلى مدى تاريخه مثل صور الانسانية بكل تحولاتها كونه نشاط انساني وهو لغة كونية حافلة بالاسرار ولكنه يمثل الصيغة الانسانية المسالمة في حياة البشر لانه وفي كل اشكاله مهذباً بذاته ، وراقياً في محتواه وحتى وان مثل خرقة او تجاوزا فانه النزوع المتجرد عن الاغراض العدائية.

يعد الفنان التشكيلي المعاصر حيدر علي واحداً من الاسماء البارزة في المشهد التشكيلي العراقي ، شارك في العديد من المحافل الفنية داخل و خارج العراق وبمعارض شخصية ومشاركة ، يتمتع الفنان بقراءاته الكثيرة وسعة اطلاعه على الفلسفات المتنوعة والافكار والنظريات الفنية فقد بدأ مشواره الفني بمحاكات البيئة المحلية العراقية وابدع في تصويرها مروراً بتقلاته الاسلوبية بين محطات الفنان شاكر حسن ال سعيد والفنان كريم رسن والتي اصبحت فيما بعد كمحفزات دفعت به لبلوغ مقاصده الحسية والوجدانية لينتج اعمالاً فنية ذات رؤية باطنية ونزوع تعبيرية اقرب الى الخيال .

يقتررب اسلوب رسم هذه اللوحة الى التعبيرية حيث جمع فيها الفنان القباب والمآذن بألوانها الزرقاء والذهبية الساحرة فضلا عن زخارفها الهندسية والنباتية وأشكالها الجمالية المعقدة وهي تحلق في فضاء اللوحة مازجا اياها بحروف عربية بارزة من الالوان الكثيفة الغامعة كأنها منحوتة جدارية بارزة . حاول الفنان في هذا الاسلوب المبتكر من الرسم ان يوجه القارئ الى كوامن الفنان الخفية وانفعالاته من خلال قيمة الالوان والفضاءات الجمالية فاقتربه من الجمال لا يأتي من فراغ يصنعه اللون او تعلقه المخيلة بل هناك المقاربات الأكثر أهمية في روحية العمل لديه ألا وهي الدلالة التي تغطي السطح التصويري ، فالدلالات الرمزية في هذا التكوين الفني لم ترينا ما هو مضمرفيه بوضوح لكنها تترك أثراً أولياً يراد منه أن يكون بديلاً عن تراكمات الغموض في اللوحة سعياً من

وكالة الفورن بوليسي الأمريكية :

الإسلام دين عنف أم س

• ترجمة: حيدر المنكوشي



لام؟

سجال بين تقريرين حول طبيعة الإسلام نشرتهما وكالة الفورن بوليسي الأمريكية. حيث جاء التقرير الأول تحت عنوان "الإسلام دين العنف" والذي بين الكاتب فيه مدى ارتباط الجماعات المسلحة الإسلامية بمبادئ الإسلام الداعية إلى الجهاد والقتل وسفك الدماء وربط ما يقوم به هؤلاء المرتزقة بالنبى الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم ومعاركه ضد المشركين وجاء بالتقرير:

" منذ هجمات ٩/١١ على مركز التجارة العالمي في أمريكا استيقظ العالم على الإرهاب الإسلامي وأصبح هنالك وعي أمريكي وغربي أطلق بعدها الرئيس جورج دبليو بوش "الحرب العالمية على الإرهاب". وبعد فترة وجيزة من الزمن تنامي هذا الإرهاب ليشمل مساحات من سوريا والعراق وتحت مسمى الدولة الإسلامية، ومن ثم دخلت ليبيا والصومال حالة من الفوضى، واليمن تمزقها الحرب الأهلية، وعاودت إلى الظهور حركة طالبان في أفغانستان، وبوكو حرام المروعة في نيجيريا وهي حركات إسلامية عنيفة ولم تسلم الدول الغربية حيث تشهد بشكل متزايد هجمات منها تفجيرات ماراثون بوسطن في عام ٢٠١٢، وإطلاق النار على مبنى البرلمان في كندا في عام ٢٠١٤، وهجمات في صحيفة "شارلي أبدو" الفرنسية وفي سوبر ماركت يهودي في باريس وغيرها."

يضيف التقرير عن طريق تساؤل: هل هذا التطرف العنيف من نصوص الإسلام؟ أم أنها نتاج الظروف أو التأويل لأسس الإسلام؟ للإجابة على هذا، فإنه يستحق أولاً رسم فارق مهم بين الإسلام كمجموعة من الأفكار والمسلمين. وتتعدد الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية للمسلمين في جميع أنحاء العالم، ولكن أعتقد أننا يمكن التمييز بين ثلاثة مجموعات مختلفة من المسلمين في العالم اليوم.

المجموعة الأولى: هي الأكثر إشكالية - الأصوليون الذين يرون بضرورة كون النظام قائماً على الشريعة الإسلامية، ويعودون إلى القوانين في القرن السابع الميلادي أي بداية انتشار الإسلام "مسلمى المدينة المنورة"، وهم يرفضون الواجب الديني قسراً وهم

يقتدون بالنبى محمد ودولته في المدينة المنورة.

المجموعة الثانية: وهي الأغلبية الواضحة في جميع أنحاء العالم الإسلامي وهم من المسلمين المخلصين للعقيدة الأساسية وهم ليسوا مع ممارسة العنف أو حتى التعصب تجاه غير المسلمين.

المجموعة الثالثة: أولئك الذين يروجون لفصل الدين عن السياسة والإصلاحات الأخرى و من بينهم رجال الدين الذين أدركوا أن دينهم يجب أن يكون بعيداً عن السياسة لأنه الآن في دوامة لا تنتهي من العنف السياسي."

ويضيف الكاتب "هنالك الكثير من الآيات القرآنية تدعو إلى الجهاد ضد أولئك الذين لم يدخلوا الدين الإسلامي حتى يدفعوا الجزية بالإضافة إلى ما يمكن إطلاقه على آيات السيف هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فإن النبي محمد قد قام بما لا يقل عن ١٩ حملة عسكرية ، شارك في ثمان حملات منها.

لايزال الغرب يعمل على صنع مبررات دينية لأيديولوجية المدينة المنورة والتي تنمو بشكل كبير في مختلف البلدان الإسلامية الذين ينتمون إلى أفكار المدينة المنورة ولكن اختلفت المصطلحات ووجهات النظر ولكن تبقى مبادئهم ثابتة.

وأكد الكاتب في الختام قالاً: لن نتنصر ضد أيديولوجية المدينة المنورة من خلال وقف الانتحاريين قبل أن يفجروا أنفسهم فقط ، ولا نستطيع هزم داعش أو تنظيم القاعدة أو بوكو حرام أو أي مجموعة متطرفة جديدة تظهر في





السابق صدام حسين والزعيم الليبي معمر القذافي والعديد من البلدان الأخرى في المنطقة ما هو الا سبب آخر لنشوء مجاميع متطرفة والذين يستخدمون القوانين الإسلامية بما يرونها صحيحة وبطرق ملتوية.

وان المجموعات المتطرفة مثل بوكو حرام وداعش وغيرها استخدموا الإسلام كأداة لتمرير أفكارهم والعمل على جذب المقاتلين.

أولئك الذين يدعون أن الإسلام هودين عنف بطبيعته قد تجاهلوا الأغلبية الساحقة من أتباع العقيدة ، وان هناك أكثر من ١,٥ مليار مسلم في جميع أنحاء العالم يعيشون بسلام، ولا يقتصر استخدام الدين كوسيلة عنف على الدين الإسلامي بل ان هناك أمثلة لا تحصى من الديانات الأخرى، فالبوذية من الحركات القومية في سري لانكا وميانمار وهي تعمل على شن حملات إبادة ضد المسلمين، والمحللون المسلمون لا يلقون اللوم على الديانة البوذية أو المسيحية.

في عام ٢٠١٤، فان أكثر من ١٢٠ من كبار قادة وعلماء المسلمين في العالم كتبوا رسالة مفتوحة إلى أبو بكر البغدادي، وأتباعه، وذلك باستخدام النصوص الدينية كما هي وليست كما تشتهي هذه الجماعات المسلحة وهي ليست شرعية في الإسلام.

ومن جانب اخر فان المسلمين الشيعة قد تمسكوا بقاعدة اسلامية عريضة ويتبعون الشريعة الإسلامية تحت قيادة دينية تدعى "الاجتهاد" والتي تعمل على تقييم وصقل القيم الإسلامية في ظل الظروف المعاصرة كما هو السياق المتبع في العراق حيث أثبتت رصيда قيما في احتواء بعض أعمال العنف، و تصريحات آية الله علي السيستاني وفتاوى (الأحكام الدينية) منذ بداية الصراع في عام ٢٠٠٢ منعت عمليات القتل الانتقامية الجماعية في العديد من المناسبات، ودعا في إحدى فتاواه هذا العام لضبط النفس بالنسبة لقوات الحكومة العراقية خصوصا بعد تحرير تكريت من سيطرة داعش وهي من المناطق السننية وتم بعدها كشف العديد من مواقع المقابر الجماعية التي قدمت أدلة دامغة لمجازر لمئات الأبرياء، وربما آلاف، ومنهم الجنود العراقيون في معسكر سبايكر ، مما زاد من احتمال وقوع هجمات انتقامية ضد السنة لأن داعش تدعي أنها تمثل أبناء السنة وتدافع عنهم.

مكان ما آخر. سوف لن نتنصر إلا إذا كان لنا تعامل مع مركز التطرف الإسلامي والتعصب."

فيما نشر الكاتب عيان حرسى تقريرا جاء تحت " الإسلام دين السلام" ردا على تقرير "الإسلام دين العنف" وقد جاء بالتقرير:

الحقيقة معقدة في هذه المسألة و أن العنف في معظم الدول الإسلامية، بما في ذلك العراق وسوريا وباكستان، هو نتاج ظروف سياسية واجتماعية معقدة. وتشمل هذه الموروثات الاستعمارية والمزيد من سياسات القوة العظمى الحديثة والحدود المصطنعة في المنطقة حيث خلفت العنف بأنواعه وظهر في ظل أنظمة استبدادية.

لفهم هذا التعقيد، فمن المهم أن نفهم ثلاثة مجالات: دور السياسة العالمية التي زعزعت استقرار المنطقة والتوترات الملتبهة، كيف ان الدول هيأت لخلق فرصة للتطرف، وأخيرا، كيف أن الدين يملأ الثغرات الناجمة عن الشكوك الدولية والمحلية.

لنبدأ مع السياسة، من المهم أن نلاحظ أن الدول الغربية قد لعبت دورا هاما في ظهور الجماعات المتطرفة وان داعش كما تشير له تقارير موثوقة له علاقة مع السياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط والتي بدأت من حل الجيش العراقي بعد عام ٢٠٠٣.

مثال آخر للولايات المتحدة دور في اذكاء التطرف هو دعمها للأمم المتحدة لسياسات إسرائيل في المنطقة، والتي هاجمها الكثير من النقاد بمثابة الكيل بمكيالين.

أما بالنسبة للمشاكل على مستوى الدولة، يتمثل بالصراع على السلطة المحلية وضعف الحكومة في منطقة الشرق الأوسط قد فتحت أيضا الباب أمام الجماعات المتطرفة العنيفة وإخفاق الدولة في توفير ابسط الحقوق والخدمات الأساسية للمواطن من ضمنها حرية التعبير، والحق في العيش بكرامة."

ويضيف حرسى قائلاً " ان ظهور حكام استبداديين مثل الرئيس العراقي

الباحث الإسلامي السيد جعفر العلوي:

"رسالة الحقوق" عالمية وتصلح لكل المجتمعات

الباحث الإسلامي السيد جعفر العلوي من البحرين، أحد المشاركين في مهرجان تراويل سجادية العالمي الثاني الذي أقامته العتبة الحسينية المقدسة، وقدم بحثاً يتناول أهمية رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام) للمسلمين وللعالم. التقته مجلة (الروضة الحسينية) عن مشاركته في المهرجان، فكان معه هذا الحوار:



الثاني، حاولت في الحقيقة المقارنة بين الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ورسالة الحقوق وهو امر طبيعي، لأن رسالة الحقوق -قطعاً- رسالة هامة ومن الضروري تطبيقها على ارض الواقع، كما ان الإعلان العالمي لحقوق الانسان ايضاً هو نوع من التوافق العالمي لثقافة وتأصيل الحقوق وممارستها في كل بلد، والمقارنة بينهما مهمة للاستفادة من كيفية تبادل الخبرات وتوضيح مدى تقدم الإسلام متمثلاً بالأئمة المعصومين وأهل البيت (عليهم السلام) قبل ١٤٠٠ عام على العقول البشرية، وهذا ما وجدته حقيقة من خلال دراستي ودراسة علماء آخرين اسسوا للبحث في هذا الامر.

بماذا تميزت رسالة الحقوق عن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان؟

- اوضحت في بحثي ان هنالك ثلاث جهات اساسية يمكن الاعتماد عليها في اظهار الفرق، وهي جهة المصدر الذي كتب رسالة الحقوق وهو الإمام المعصوم، بينما من كتب الإعلان، هي جهات معينة تمثل مجموعة من الافراد ليست بالضرورة تكون قراراتهم صائبة، ومن المؤكد انهم بشر معرضون للخطأ، وبالتالي رسالة الحقوق تمثل المعصوم في حد ذاته، بينما الإعلان العالمي معرض للوقوع في الخطأ بسبب

بداية كيف تقرأ أهمية رسالة الحقوق؟

- رسالة الحقوق هي رسالة عالمية تهتم كل المجتمعات البشرية، ونلاحظ ان الجميع يحاولون الاستفادة القصوى من أي عالم أو مفكر أو صاحب نظرية حينما يضع فكرة أو يطرح نظرية أو يوضح حقيقة، فما بالكان كان هذا النص صادر من إمام معصوم، ونحن نعلم ان كلام الأئمة (عليهم السلام) مشعل هداية لكل البشر، فعندما نطلع على رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام) نجد فيها نصوصاً مهمة ومفصلة، وان كل جهة من الجهات الخمسين التي ذكرها الإمام السجاد (عليه السلام) تمثل اعلان حقوق خاص بتلك الجهة، يعني حينما يتحدث عن حق الأذن فانه قد وضع حدود حقوق الأذن على الإنسان، وحينما يتحدث عن حقوق الصغير يتحدث عن حدود حقوق الصغير على الإنسان وهكذا، وبالتالي فضل إمامنا (عليه السلام) الحقوق تفصيلاً سليماً رائعاً ويمثل الواقع الحقيقي لحياة كلية اجتماعية وسياسية وحضارية وهي الحياة التي يرتضيها الله جل وعلا لعباده.

أوجز لنا فحوى بحثكم الموسوم؟

- من خلال بحثي الذي قدمته في مهرجان تراثيل سجادية

"رسالة
الحقوق"
تدل على
تقدم
الإسلام
في مجال
صيانة
حقوق
الإنسان



”

الاطهار (عليهم السلام) بان يولوا الرسالة جانبا كبيرا من الاهمية والتعريف بها حتى تكون متاحة للتطبيق والعمل وفق مقتضياتها.

ما السبل الكفيلة لتطبيق رسالة الحقوق في واقعنا العلمي والعملي؟

– تتمحور سبل التطبيق العملي والعلمي أولاً بالقراءة المتمعنة للرسالة والتفقه فيها وفهمها، وان يراجعها الإنسان بين فترة وأخرى، ويقف عند معانيها، ويحاسب نفسه ويتساءل معها هل انه يقوم بهذه الحقوق ام لا، لأن الفرد مطالب ان يقف وقفة جادة في القراءة، حتى يرى هل حقق حقوق ابنائه وزوجته، وقبل ذلك هل تمكن من صون حقوق جسده، هل صان حق المؤذن والمعلم والمتعلم، هذه رسالة يجب ان نراعيها لأجل ان نكون دائماً على مستوى مراجعة امورنا وحياتنا وفق التشريع الذي سنُسال عنه يوم القيامة، بعد ذلك يبدأ العمل على نشر وإفهام الآخرين بأحقية ان تطبق هذه الرسالة في الحياة العامة لكل فرد فتصبح بعد ذلك السبل وارادة كلها من اجل التطبيق الصحيح والمنضبط لكل حق من الحقوق.

ما ابرز التوصيات التي تناولها بحثك؟

– من اهم التوصيات التي ذكرتها هو اقامة مؤتمر عالمي يدعى له علماء و حقوقيين، وان يتم التداول في فحوى الرسالة ومضمونها وأهميتها، وان يقيموا ابحاثا بصددها وكذلك ينبغي معرفة وتبيان هل انه هذه الحقوق مرعية ام غير مرعية، وان هذا المؤتمر سيكون كفيلا بأثارة موضوع رسالة الحقوق على مستوى العالم، لان هؤلاء سيبحثون عن نصوص مفيدة ومؤثرة في العالم، لذلك انا اعتبر ان هذا المؤتمر وامثاله يمثل نواة وانطلاقة حقيقية نحو ايصال تعاليم ومفاهيم رسالة الحقوق الى العالم اجمع.

كيف تقييم دور العتبة الحسينية المقدسة في تسليط الضوء على رسالة الحقوق؟

– ان العتبة الحسينية المقدسة تقوم بدور رائع جداً في الكثير من مؤتمراتها ومهرجاناتها السنوية والدورية، ومنها مهرجان تراثيل سجادية، وأرى من الضروري ان نهتم جميعا بإقامة المزيد من المهرجانات والمؤتمرات والندوات العالمية لكونها تعرف العالم بتراث أهل البيت (عليهم السلام).

الزيادة أو النقص أو الاشتباه، الاتجاه الاخر الذي يمكن من خلاله التمييز هو الهدف إذ ان الإمام السجاد (عليه السلام) كان يريد ان يحقق سعادة البشرية ونجاتها في الدنيا والآخرة، بينما الإعلان العالمي يريد تحقيق العدل والسلامة في وضع الحياة الحالية فقط،، ويتمثل الاتجاه الاخير للتمييز بين رسالة الحقوق والإعلان العالمي هو ان رسالة الحقوق استنادها يكون على علاقاتها بالله (سبحانه وتعالى) حيث انه -جل وعلا- هو الاساس لهذه الرسالة، اي ان الحقوق الواردة في الرسالة هي حقوق من الله كون ان الائمة المعصومين (عليهم السلام) انما هم تبيان للوحي، بينما الإعلان العالمي يمثل خلاصة تجارب بشرية يمكن الاستفادة منها.

وتابع: تتميز رسالة الحقوق عن الإعلان العالمي بميزات اخرى ومنها: الرقابة، فالرقابة في الإعلان العالمي محاطة بالحماية الدولية، وهناك دول قد لا تحترم حقوق الإنسان، وقد تقوم بانتهاك هذه الحقوق كما هو الواقع، بينما الرقيب على رسالة الحقوق هو الإنسان نفسه، فالمؤمن يرضى الحقوق في السر وفي العلن، ويحكمه في ذلك ايمانه في قداسة ما ورد في رسالة الحقوق، كما تميزت الرسالة بالتفوق الكمي، إذ انها تمثل ثلاثة اضعاف رسالة الإعلان العالمي من حيث عدد الكلمات تقريباً.

ألا ترى من الضروري الاهتمام بتعريف رسالة الحقوق ونشرها بين المجتمعات؟

– للأسف لم اجد الاهتمام الكافي بهذه الرسالة العظيمة، لهذا دعوت في المؤتمر ان يتولى احد الفقهاء تدريسيها ضمن منهج البحث الخارج، بينما نرى الإعلان العالمي لحقوق الانسان يحظى بالتقدير الكبير، لذلك نطلب من الباحثين والعلماء ان يقدروا هذه الرسالة، وجزء من هذا التقدير هو إقامة المؤتمرات لتعريف الحقوقيين في العالم بكنهها.

اشرت في بحثك الى ان هناك حقاً يترتب على كل فرد تجاه رسالة الحقوق، اوضح لنا ذلك؟

– هذا الحق هو ان نوليها الاهتمام من خلال القراءة والتفقه بها تعليماً ونشراً في العالم، فأحرارالعالم يحتاجون الى ذلك، وبطبيعة الحال فان نشر تعاليم ومفاهيم هذه الرسالة يفترض ان يتم بأساليب متحضرة وحديثة، وان يكون هناك شرحاً وتوضيحاً لها لكي يتسنى للجميع فهمها، ومن خلالكم اطالب المتصدين لنشر فكر اهل البيت

”رسالة
الحقوق
قطعا
رسالة
هامية ومن
الضروري
تطبيقها
على ارض
الواقع

”



العتبة الحسينية المقدسة تعقد المؤتمر العلمي الدولي الأول

لدعم الحشد الشعبي

• تحقيق: محمد اليساري

مجلة (الروضة الحسينية) واكبت فعاليات المؤتمر في جلساته البحثية، والمعرض المصور لشهداء الحشد الشعبي، والتقت بالقائمين على رعاية المؤتمر والمشاركين والضيوف الكرام واعدت هذا التقرير.

اللقاء الاول كان مع المتحدث باسم هيئة الحشد الشعبي الاستاذ حازم الحيدري الذي قال " نتمن القيمة العظمى لفتوى الجهاد المقدس؛ خصوصاً وانها صدرت في توقيت مناسب ومثالي، مما صيرها عموداً فقرياً للحشد الشعبي، فضلاً عما أعطته من قوة ودافعية لمواصلة الجهاد، واشيد بكل من ساهم بإقامة هذا المؤتمر الداعم للحشد الشعبي وفتواه المباركة، فهذا التجمع هو مكمل للتضحيات والبطولات في ساحات الوغى".

موكداً في قوله " يجب علينا ان نجابه هذا الفكر الداعشي بحرب الفكر والقلم، كما يواجهها الابطال من القوات الامنية والحشد الشعبي في المعارك".

فيما تحدث مدير مركز كربلاء للدراسات والبحوث، الاستاذ عبد الامير القرشي عن فكرة عقد هذا المؤتمر والهدف منه



• عبد الامير القرشي



• حازم الحيدري

قائلاً " ارتئينا كمرکز كربلاء للدراسات والبحوث وبالتعاون مع مديرية التوجيه العقائدي لهيئة الحشد الشعبي، اقامة هذه المؤتمر العلمي وهو الأول من نوعه منذ صدور فتوى الجهاد الكفائي كمؤتمر دولي، إذ دعي للمشاركة فيه اكثر من (٩٠) شخصية علمية من باحثين ومفكرين من مختلف البلدان فضلاً عن العراق، ونهدف من خلاله لخلق مناخات فكرية وبحثية علمية في مواجهة الفكر التكفيري واجهاض مشاريعه وتبيان مرجعيته وعدم شرعية ربطها بالإسلام، فضلاً عن فضح من يدعمه ويقف خلفه من دول وجماعات لتنفيذ مخططاتهم بضرر الاسلام والمسلمين".

وأكد القرشي " المركز سيطبع جميع البحوث التي تناولها المؤتمر بعد تقييمها من قبل مركز كربلاء للبحوث والدراسات، وستمنح شهادات مشاركة وجوائز قيمة للباحثين والكتاب المشاركين. مضيفاً " أن البحوث المشاركة اثبتت بالدلائل الواقعية الدامغة أن داعش يمارس إرهاباً فكرياً وجسدياً بحق الناس العزل بمختلف انتماءاتهم ومذاهبهم، و يعتمدون التضليل الفكري في عملية تجنيد المئات من المتطرفين".

وتناول المؤتمر في جلستهم سبعة محاور هي العقائدي،

ربيع الثاني ١٤٢٧ هـ | الرضا الحسينية



تحت شعار (الجهاد الكفائي ضمانة لمستقبل ووحدة العراق) اقامت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، ممثلة بمركز كربلاء للدراسات والبحوث، وبالتعاون مع مديرية التوجيه العقائدي لهيئة الحشد الشعبي، فعاليات المؤتمر العلمي الدولي الأول لدعم الحشد الشعبي، وشهدت فعاليات المؤتمر حضوراً ومشاركة واسعة وكبيرة لشخصيات دينية، وثقافية، واكاديمية، من داخل العراق وخارجه.



وخلصتهم من داعش
اشاد المشاركون من مؤلفين وباحثين وكتاب بالمؤتمر العلمي الاول
ودعوا إلى إقامة المزيد من المؤتمرات لتوضيح حقيقة داعش ومن
يقف ورائهم ويدعمهم من دول الاستكبار في العالم.

فقال الشيخ علي شكور (أحد مشايخ أهل السنة من ناحية العلم
بمحافظة صلاح الدين) "إن الحسين (عليه السلام) يوحدها،
شيعة، سنة، ولا بد أن يعرف أهل الشقاق والنفاق بذلك، وإن
فتوى المرجعية العليا هي من جمعت وحشدهم العراقيين في صف
واحد ومن كافة المكونات في الحشد الشعبي للدفاع عن أرضهم
والتضحية من أجلها.

مضيفاً "إن المرجعية خلصت العراق من خطر داعش والفتنة
الطاغية بفتواها التي نهض بسببها أبناء العراق للدفاع عن
بعضهم البعض".

مبيناً "اعتبر هذا المؤتمر بمثابة الرادع للفكر المتطرف والمنحرف
الذي جاء به داعش وأفسد به الأرض، إذ أنها - عصابات داعش
- قد قتلت أهلنا واستباححت أموالنا وفجرت بيوتنا ومساجدنا
لإشاعة الفتنة بين أبناء الشعب العراقي، لذلك نقدم الشكر
لكل من ساهم بإقامة وانجاح هذا المؤتمر، وبارك للعتبة
الحسينية المقدسة هذا المؤتمر العلمي الذي جمع بين قلوب كافة
أبناء العراق الواحد، وهذا يمثل ترجمة واضحة لعنوان المؤتمر
(الحشد الشعبي ضمانة لمستقبل وحدة العراق)، ونقدم شكرنا
وتقديرنا للمرجعيات الدينية على مواقفها الداعمة لوحدة
الشعب العراقي بكافة أطرافه".

وختم حديثه "اقول لمن يتناول على الحشد الشعبي؛ ان
الحشد الشعبي لم يأتي الا لتخليص العراق من شر زمر داعش
الارهابية، فالحشد الشعبي جاء لنصرة المظلومين والقصاص
من الظالم الذي يريد هدم الحياة وتفريق وحدة المسلمين وبث
الشقاق والعداوة بينهم".

الفكري، الإعلامي، السياسي، الأمني، الاجتماعي، القانوني
لـ ٦٠ بحثاً قدمها ٩٠ كاتباً من العراق وخارجه لمعرفة حقيقة
داعش ومن يقف ورائه ويموله.

معرض مصور لشهداء الحشد الشعبي

كما شهدت فعاليات المؤتمر افتتاح المعرض المصور الخاص
بشهداء الحشد الشعبي، وغنائم الحرب التي اغتنتها ابطال
الحشد الشعبي من عصابات داعش الارهابية، واقام المعرض في
منطقة ما بين الحرمين الشريفين، وأشاد المشاركون في المعرض
فضلاً عن زائريه بالجهد الكبير الذي تبذله العتبة المقدسة
لإقامة مثل هكذا معارض وما تقدمه من خدمات وتسهيلات
لفصائل المقاومة وبصورة فاعلة.

تم تقسيم المعرض الى اربعة محطات، الأولى خاصة بكتابة رسالة
الى المجاهدين في ساحات القتال، اما الثانية فهي مخصصة
لأقوال وحكم متنوعة تناولت القضية الحسينية وشخصية الإمام
الحسين عليه السلام، اما المحطة الثالثة فعرضت خلالها ما
غُثم من الدواعش الأنجاس من أسلحة واعددة وهي في الغالب
من تصنيع عربي واجنبي، فيما خصصت المحطة الرابعة لعرض
صور شهداء فصائل المقاومة عرفانا لتضحياتهم ودماءهم
الزاكيات".

مفكرون وباحثون: فتوى المرجعية الدينية العليا وحدت العراقيين



• د.ماهر الخليلي



• علي شكور

**إن المرجعية خلصت العراق من خطر
داعش والفتنة الطاغية بفتواها التي
نهض بسببها أبناء العراق للدفاع عن
بعضهم البعض**

• عبد الرحمن اللّامي

كلمة لابد منها

إنها مدرسة الإمام الحسين

إنها مدرسة الإمام الحسين (عليه السلام) التي تُخرّج الثوّار وتصنع الأحرار، الذين يأبؤون الضيم ولا يقبلون السكوت أمام السلاطين الجائرة، وقد خاب ظنّ الذين قتلوا واحداً من رجالات هذه المدرسة أنهم سينعمون بالأمان ويستريحون حالاً! وهذا التاريخ خير شاهد وأحسن دليل على أنّ القتل والتكيد بأصحاب المدرسة الحسينية لا يزيدهم إلاّ قوّة وثباتاً وتعاطفاً وانتشاراً.

لقد فعلها آل سعود الطائشون وسكبوا وقود حقدهم في عجلة هلاكهم لتعجّل في نهايتهم، لقد تورّطوا بدماء الشيخ النمر كما تورّط الطاغية صدام بدماء الشهيد الصدر وانتهت سيرته البشعة كما هو معروف، وكما تورّط مرسي بدماء الشهيد حسن شحاتة فكتب بذلك نهايته العاجلة، وها هي شوارع القطيف والعمامة وغيرها من المدن الشيعية في كلّ بقاع المنطقة الشرقية من بلاد الحجاز تعجّ ساخطة وتصرخ ناقمة من أفعال هذه الزمرة الجائرة، معلنة الثورة التي ستهدم أركان مملكة الظلم والإجرام لتزيل عروش الفاسدين الجائمين على صدور المسلمين مئات السنين.

ولا تنتهي حماقات هذه العائلة التي جاءت من صحراء الحجاز وهي تحمل معها قساوة البداية وغلظة أخلاقها وهمجية تعاملها لتتحكّم بمصائر المسلمين عامّة وأهل الحجاز خاصة فارتكبت جريمتها النكراء بإعدام العالم العامل آية الله الشيخ النمر الذي لم يرتكب جرماً غير أنّه كان يطالب بحرية شعبه المضام وأظهار حقوقه المسلوبة، ويجاهر بفضيحة العائلة المالكة ويبين ظلمها وفسادها. ولن يوهّم الرأي العام إعدام الشيخ النمر مع مجموعة من القتلّة السفاحين وقاطعي الرؤوس وأكلي الأكباد ممّن تخرّج من المدرسة الوهابية، فكلّ العالم يعرف أتباع أهل البيت (عليهم السلام) الذين يمثّلون الإسلام المحمديّ الأصيل.

ولكنّي لسْتُ أدري الى متى هذا السكوت والخنوع والرضوخ لهذه العائلة المتعجرفة، التي أقسمت في المحافل الماسونية على تدمير العالم الإسلاميّ فضلاً عن العالم العربي، وأن تكون أداة طيعة للرغبات الصهيونية والأمريكية، وأن تتفدّ دورها التأمري الذي لمسناه في دفع صدام لخوض الحرب ضدّ الجمهورية الإسلامية، والتي راح ضحيتها الملايين من الشعبين العراقي والإيراني، ودورها المشين في قمع الانتفاضة المباركة للشعب العراقي عام ١٩٩١ ضدّ طاغيته الأرعن الذي أذاقها وأذاق الكويت والمنطقة الويلات تلو الويلات، وذلك بالاتفاق مع الولايات المتحدة الأمريكية بإعادة المعرّم صدام خوفاً من أن يستلم الشيعة الحكم في العراق، وجنّ جنونها في عام ٢٠٠٢ بعد سقوط صدام لتتفدّ المخطط الصهيوني الأمريكي القذر، وهو تأجيج الفتنة الطائفية بين الشعب العراقي وإرسال أذرعها من القاعدة وداعش وغيرهم من التكفيريين والانتحاريين.

وهذا عين ما يحصل اليوم في سوريا واليمن والبحرين وليبيا ومصر وغيرها من البلدان الإسلامية، فلا يخفى على الأحرار في العالم وبالخصوص إخواننا السنّة ما للوهابية من دور خبيث عبر التاريخ في تفتيت عضد الدين الحنيف، وتمزيق أهله شيعياً.



أما الباحث الدكتور ماهر الخليلي استاذ بكلية الامام الكاظم عليه السلام فقال " هذا المؤتمر بمثابة الانطلاقة الاولى لعملية توظيف مؤسسة الحشد الشعبي لحماية العراق؛ كونها انطلقت من فتوى مقدسة، لذلك يتوجب علينا الحفاظ عليها كمؤسسة دائمة ضامنة لمستقبل العراق، كونها تأسست من توحيد المنظومة الدينية والمنظومة الشعبية، والعتبة الحسينية المقدسة هي السبابة دائماً لرعاية مثل هكذا نشاطات فكرية وعلمية؛ وما هذا المؤتمر الا تثبيت لدورها الاساسي في دعم كافة فصائل الحشد الشعبي".



• دنور الحسيني

من جانبها قالت الباحثة الدكتورة نور الحسيني تدريسية بكلية التربية ابن رشد " نشمن هذا الجهد العظيم الذي اضطلعت به العتبة الحسينية المقدسة في رعاية هذا المؤتمر العلمي لدعم الحشد الشعبي؛ وتسليط الضوء على الدور المشرف والبطولي لرجال الحشد الشعبي لتطهير ارض العراق من عصابات داعش الارهابية، وهذا الدعم هو بمثابة الدعم المعنوي الذي نقدمه كأكاديميين وباحثين وكتاب للأبطال في ساحات الوغى، فتحن نساندهم بالفكر والقلم ونشد على ايدهم حتى يتم تخليص العراق من شر هذه الزمر الارهابية داعش ومن يقف خلفها ويمولها".

يذكر ان المؤتمر العلمي الدولي الأول الذي خصص لدعم الحشد الشعبي يعد نقلة نوعية في معالجة ملف داعش بشكل علمي وفكري رصين، تناول هذه العصابة ومن يقف وراءها بالتحليل والمتابعة، مما عده البعض بأنه الأنجح والأفضل والأول من نوعه، سيما وأنه كشف من خلال ما قدمت فيه من بحوث ودراسات تنظيم داعش ومن يقف وراءه، فضلاً عن فضحه لمن يدعم هذه العصابة.

فائق حسن

(١٩١٤-١٩٩٢)

جدارية الحلم والثورة

• علي ياسين

عن مشاركته في تكوين جمعية أصدقاء الفن عام ١٩٤٢م، ودوره الفاعل في تأسيس جماعة الرواد عام ١٩٥٠م، إذ كان أحد أقطابها الفنان العملاق (جواد سليم) وقد أسهمت هذه الجماعة في التأصيل العلمي والأكاديمي للفنون والأنشطة المتعلقة بها في العراق ثم في مدّ الجسور المطلوبة لهذه الفنون مع الناس كي تؤدي أدوارها وتأثرها الإيجابي.

وتكمن أهمية فائق حسن إلى كونه أول من نبّه إلى القيمتين الفنية والمضمونيّة اللتين تحملها تدرجات اللون الواحد في اللوحة، ولذا كان تعامله مع اللون تعاملًا شفافًا فيه من الروح والعاطفة والحساسية الشيء الكثير، حتى أن الناظر إلى لوحاته يشعر أن هذه اللوحات تتحدث إليه، ولا سيما في (البورتريهات) أي الوجوه الشخصية التي كانت تعكس على من يشاهدها روح الشخصية المرسومة وانفعالاتها ومزاجها الخاص، وهذا ما يجعل من رسامنا واحداً من أكثر فناني (البورتريه) دقة وإبداعاً على مستوى العراق والوطن العربي، وذلك لبراعته في وضع الألوان بوعي تام ولقدرته على إكساب صفة الحيوية التي تعد أهم صفات العمل التشكيلي الفني.

وقد كانت البيئة المحليّة ومفردات الواقع العراقي الشعبي بريفة ومدنه وإنسانيته المعذب تشكلّ جل اهتمامات فائق حسن، يساعده في ذلك إمضاؤه شطرا من طفولته في مدينة (المسيب) المحاطة بالأرياف، وشطرا من صباه في مدينة (الناصرية) وتعلّقه بحياة الكادحين والبسطاء من الناس واختلاطه معهم بغض النظر عن طبيعتهم وانتماءاتهم وأمكنتهم، ولعل تجربته الشخصية التي أمضاها مع مجموعة البدو من قبيلة (شمّر) تعكس لنا جانباً من ذلك التعلق

وإذا كان هذا الكلام المازّ منطبقاً على أحد من رواد الفن التشكيلي الحديث في العراق؛ فإنه سينطبق على الرسام الكبير (فائق حسن) المولود في أحضان محلة البقجة الشعبيّة ببغداد عام ١٩١٤م، والمتوفى في منفاه الإيجاري بباريس عاصمة النور عام ١٩٩٢م. وقد عاش حسن حالة يتم مبدئياً من خلالها عشقه فن التعويض عن حنان الأب ورعايته من خلال عشقه فن الرسم والنحت الطيني، إذ كان يمضي ليالي الشتاء الطويلة على ضوء فانوس خافت، وهو يرسم محاكياً مفردات الواقع المحيط به بكل دقة وولع، بل كان يصطحب أدواته ومعداته البسيطة أينما حل ورحل، ويروي لنا هذا المبدع الموهوب في بعض مذكراته المتناثرة أنه حين كان مرة برفقة خاله الذي يعمل بستانياً في حدائق الملك (فيصل الأول) الذي رآه وهو يرسم الطبيعة الفناء في تلك الحدائق الواقعة بمنطقة الحارثية، فأعجب غاية العجب برسوماته وموهبته التي كانت أكبر من سنّه، وقد نصحه الملك بدراسة الفن ووعدته ببعثة علمية إلى أوروبا لدراسة الفن، لكن يد الموت تخطف الملك فيصل عام ١٩٢٤م قبل أن يحقق الوعد الذي أنجزه فيما بعد ابنه المرحوم (الملك غازي) ليصل هذا الفتى الفقير إلى عاصمة النور والفن حاملاً لوحاته ورسوماته التي أذهلت أستاذ فن الرسم (لوي روجيه) في معهد (البوزار) بباريس -آنذاك- ونالت إعجاباً لصدقها وحميميتها وفطريتها الشديدة.

وعندما تخرج حسن من (البوزار) عام ١٩٢٨م عاد إلى بغداد محاولاً التأثير برساميها وقنايتها الفطريين من خلال تأسيسه لفرع خاص بالرسم في معهد الفنون الجميلة ببغداد عام ١٩٢٩م، فضلاً

في زمن كزماننا لا يُحتفى فيه بالخب المبدعة سيولد عباقرة ويموتون دون أن يأبه بهم أحد، أو دون أن تقرع لرحيلهم طبول مدنتهم التي أنجبتهم... ثم تكتشف فرادتهم وتمييزهم بعد حين، وربما يمضون -كما جاءوا بصمت- فتطوي يد النسيان روائعهم التي أفتوا أعمارهم في سبيل أن تصل إلى الناس لتخلف أثراً من فضيلة أو بصمة من كمال إنساني محمود.



والقهر والاستغلال والتبعية للأجنبي المتسلط .
ومن اللافت أن المكان الذي أقيمت فيه هذه الجدارية ظل مكانا للعمال والكسبة الباحثين عن قوت يومهم حتى ساعتنا هذه، كما أن هذه الجدارية عند افتتاحها لأول مرة في عام ١٩٥٩م جعلت الآلاف من المتجمهرين لتدشينها يطلقون عشرات الحمائم تيمنا بالسلام وبالمحبة وتماهيا مع في الجدارية من مضامين وقيم حضارية، زد على ذلك أن الحكام البعثيين حينما أجهزوا على السلطة عام ١٩٦٨م أمروا جلاوزتهم بصبغ الحمائم البيض التي تسبح في فضاء من الحرية على سطح الجدارية باللون الأسود إمعانا في تحطيم الآمال والأحلام حتى ولو كانت على جدران عمل فني خالد كجدارية فائق حسن!

الذي توجي به لوحات فائق حسن المجسدة لحياة هذه القبيلة بأزيائها وخيول فرسانها ومفردات واقعها اليومي .
وبعد قيام ثورة عام ١٩٥٨م التي قادها الجيش وأزرها الشعب للقضاء على الملكية كان فائق حسن مستجيبا لهذه اللحظة الحاسمة في تاريخ العراق بانتقاله إلى النظام الجمهوري، ومشاركا في عملية التغيير من خلال تنفيذه لواحد من أهم أعمال وتصاميم فنية كبيرة في العاصمة بغداد، هي: نصب الجندي المجهول المزال بأمر الدكتاتور المقبور، ونصب الحرية الذي صممت له جدارية هائلة من المرمز بقلب بغداد، وعلى سطح هذه الجدارية وضع الفنان جواد سليم (١٩٢١ - ١٩٦١) منصوباته البرونزية، أما النصب الثالث فهو (جدارية الثورة) في ساحة الطيران بمقابل نصب الحرية المذكور، وقد شكّل حسن عمله الرائع من آلاف قطع السيراميك الصغيرة الملونة المقاومة لحرّ بغداد اللاهب، ولونها بطريقة تشدّ المتلقي وتبعث على الدهشة والإعجاب .

وتمتّل الجدارية مجموعة من الناس المنتمين إلى فئات متنوعة من الشعب العراقي كالجنود والطلبة والعمال والفلاحين والنساء، وقد تراص الجميع لصق بعضهم بطريقة هارمونية متناغمة تؤكد التضافهم حول الثورة الوليدة وتأييدهم لها، ويعزز ذلك الأيدي المرفوعة جذلا، ومجموعة الحمامات البيض التي ترفعها أكف المرسومين. أما في منتصف الجدارية فتقف امرأة شابة رافعة يديها التي تطير من بينهما حمامتان كترميز إلى الأحلام المنطلقة، وهناك بالقرب من هذه المرأة ثمة جندي وعامل ومزارع، وثمة نساء ينظرن بأعين مفتوحة إلى مستقبل زاهر وعهد جديد ستنهض بتحقيقه هذه الثورة الوليدة. بينما يظهر في أسفل الجدارية طفلٌ يدير ظهره للناظر إلى الجدارية، كما يظهر بالقرب منه قفص مفتوح خال من الحمام، وذلك كناية عن التخلص من زمن العبودية

مرقد السيدين

الظاهر
والمظهر

منار يهتدي اليه الزائرون

الظاهر والمظهر، سيدان جليلا القدر وشريفا النسب، إذ يعود نسبهما بحسب ما تشير اليه المصادر الى الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)، وكحال بقية أهل بيت النبوة تعرض هذان السيدان الى الاضطهاد والظلم حتى التحق بالرفيق الاعلى شهيدين مظلومين (عليهما رضوان الله). وللسيدين الجليلين مزار شاخص يقع في ناحية المدحتية في محافظة بابل، وسط منطقة زراعية، يبعد عن مرقد السيد الجليل العلامة ابي يعلى، الحمزة الغربي (عليه السلام) بحدود ٢٠ كم.

• تقرير: محمود المسعودي



النسب الشريف
 في حديثه لمجلة (الروضة الحسينية) يقول الامين الخاص للمزار الشريف، الاستاذ حامد علي ظاهر" بعد البحث والتحقيق عن نسب السيدين الجليلين علي الظاهر ومحمد مظهر الدين (عليهما السلام) تبين أنهما من أبناء السيد منصور بن السيد نعمة بن إدريس بن عبد الله بن الحسين القطعي بن موسى أبو سبحة بن إبراهيم المرتضى بن الإمام موسى الكاظم (عليهم السلام)".
 وأوضح" ان المصادر التاريخية تفيد بأنه بعد سقوط الدولة العباسية في زمن هولوكو، كان السيدان يدرسان في جامع الكوفة المعظم، العلوم الدينية وفي نفس الوقت يخدمان زائري السيد مسلم بن عقيل (عليه السلام) بسقيهم الماء، استذكارا منهما لعطش جدهم سيد الشهداء (عليه السلام) في عاشوراء حتى قاموا بحفر نهر من الفرات إلى مرقد مسلم بن عقيل (عليه السلام) و وصل النهر إلى أطراف النجف وكان ذلك على نفقتهم الخاصة".



الديني السيد حسين بحر العلوم (قدس) للتأكد من النسب الشريف للسيد، وعلى ضوء ذلك بدأ الحضر والتقيب بحضور وكلاء بعض المراجع العظام، ومنهم الشيخ راضي السلطاني (دام عزه) وكيل السيد الصدر الثاني (قدس)، وجمع من المؤمنين، اتضح ان هنالك قبرين متحدين مع بعضهما البعض تضمهما غرفة قديمة من الطراز الإسلامي مساحتها (٥, ٥X٤, ٤) م٢، وهي السرداب الحالي".

مراحل بناء المزار الشريف

مسؤول وحدة الإعلام في المزار، الاستاذ عماد جواد، تحدث عن مراحل بناء المرقد الشريف قائلاً" بعد التأكد من نسب السيدين الشريفين، شرع سدنة المرقد ببنائه، لأن ازالام النظام الصدامي قاموا باعتقالهم بذريعة سرقة الآثار، وبعد تدخل مديرية آثار بغداد العامة انذاك تم منح اجازة بناء المرقد للسدنة، وفي عام ٢٠٠٨ ضم المرقد الطاهر الى الامانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة، والتي قدمت الدعم المادي والمعنوي لإتمام بناء المزار الشريف حتى وصل الى ما هو عليه اليوم، وما زال الدعم متواصلًا لتوسيع المزار الطاهر".

وأضاف" يقع المزار على ارض مساحتها ٤ دونم، ومساحة البناء الخاص بالمزار هي (٣٠ X ٣٠) م اما ما تبقى فهو مخصص لاستراحة الزائرين الذين يتوافدون بكثرة لزيارة المرقد الطاهر، خصوصا في ذكرى استشهاد السيدين في اواخر شهر شعبان، حيث يقام مجلس حسيني يحضره خدام المنبر الحسيني اضافة الى آلاف الزائرين".

المشاريع المستقبلية

وعن المشاريع والخطط المستقبلية قال الأمين الخاص للمزار " لدينا قطعة ارض مساحتها (٦ دونم) نطمح ان نستغلها لبناء فندق للوفود الزائرة للمرقد ومدينة العاب صغيرة للأطفال، وهناك نية لاستغلال قطعة ارض أخرى مساحتها (٧ دونم) في اقامة مشروع استثماري، وذلك من خلال الاستعانة بالعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين لما لهما من خبرة في هذا المجال".

استشادهما (رض)

وبين الأمين الخاص للمزار الشريف، قصة استشهاد السيدين الجليلين قائلاً" لسيدتين مكانة كبيرة لدى المجتمع في ذلك الوقت، إذ يلجئ إليهما الكثير من المؤمنين للاستماع إلى حديثهما عن سيرة أجدادهم المعصومين (عليه السلام) ولعرفة الأحكام الشرعية، حتى أصبح هذا الأمر يثير غضب صاحب الديوان الملكي (الجويني)، فنصب لهم العداة وقام باستخدام كافة الأساليب والطرق لعزل الناس عن السيدين الطاهرين، ولكنه لم يتمكن من ذلك، وكان السيدان يردان الإساءة بالإحسان، وقد ازداد غضب الجويني عليهما، فقتلتهما ورماهما في بئر دارهم في أواخر شعبان سنة ٦٨٢ هجرية وبهذا نالوا الشهادة".

اكتشاف المرقد

وحول اكتشاف المرقد يذكر الامين الخاص للمزار" ان الاعتقاد السائد قبل اكتشاف مرقد السيدين ان هناك قبر واحد فقط، وبعد التحقيق الدقيق تبين أن هناك قبرين وليس قبر واحد، وفي عام ١٩٩٨ تم مراجعة المرجع

زيد الشهيد

بين الرفض والقبول



هل صرح زيد الشهيد بإمامته وخلافته عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ وهل كانت نهضته من أجل إرجاع الحق إلى أهل البيت الأطهار (عليهم السلام)؟ وهل كان خروجه بإذن من إمام زمانه؟ وهل هو في محل الرضا من عند أهل البيت (عليهم السلام)؟
هذه الأسئلة وغيرها سوف يجيبنا عليها ثلاثة من الأعلام البارزين في مدرسة أهل البيت الأطهار (عليهم السلام):

خاتمة الوسائل، والسيد محمد جد آية الله بحر العلوم في رسالته، والشيخ أبي علي في رجاله، وشيخنا النوري في خاتمة المستدرک، وشيخنا المامقاني في تنقيح المقال. إلى كثيرين من أمثالهم فقد اتفقوا جميعاً على معنى واحد هو تنزيه ساحة زيد عن أي عاب وشية، وإن دعوته كانت إلهية، وجهاده في سبيل الله. ويعرب عن رأي الشيعة جمعاً، قول شيخهم بهاء الملة والدين العاملي في رسالة إثبات وجود الإمام المنتظر: إنا معشر الإمامية لا نقول في زيد بن علي إلا خيراً، والروايات عن أئمتنا في هذا المعنى كثيرة. وقال العلامة الكاظمي في التكملة: إتفق علماء الاسلام على جلالة زيد وورعه وفضله.

ويقول آية الله الشيخ جعفر السبحاني في بحوثه في الملل والنحل:

إن موقف علماء الشيعة الإمامية نفس موقف النبي وعترته الطاهرة (عليهم السلام) وإن كنت في شك من ذلك فاقراً كلماتهم في حقه:

١. قال المفيد: كان عين إخوته بعد أبي جعفر (عليه السلام) وأفضلهم، وكان ورعاً، عابداً قتيهاً، سخياً، شجاعاً، وظهر بالسيف بأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، ويطلب بثارات الحسين (عليه السلام) (الإرشاد: ٢٦٨، ط النجف).
٢. وقال النسابة أبو الحسن علي بن محمد العمري: كان زيد أحد سادات بني هاشم فضلاً وفهماً خرج أيام هشام الاحول ابن عبد الله (والظاهر عبد الملك) فقتل وصلب ست سنين، وقيل أحرق وذري في الفرات. لعن الله ظالميه. (المجدي في الانساب: ١٠٦).



الشيخ جعفر السبحاني

اشدد أزرى يزيد. وكان إذا نظر إليه يمثل: لعمرك ما إن أبو مالك xxx بواه ولا بضعيف قواه ولا بالألد له وازع xxx يعادي أخاه إذا ما نجاه ولكنه هين لين xxx كعالية الرمح عرد نساها إذا سدته سدت مطواعة xxx ومهما وكلت إليه كناه أبو مالك قاصر فقره xxx علي نفسه ومشيح غناه ٤ ودخل عليه زيد فلما رآه تلا: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ ...) ٥. ثم قال: أنت والله يا زيد من أهل ذلك ٦. وقول الصادق عليه السلام: إنه كان مؤمناً، وكان عارفاً، وكان عالماً، وكان صدوقاً، أما إنه لو ظفر لوفى، أما إنه لو ملك لعرف كيف يصنعها ٧.

وقوله الآخر لما سمع قتله: إنا لله وإنا إليه راجعون، عند الله أحسب عمي إنه كان نعم العم، إن عمي كان رجلاً لدينانا وأخرتنا، مضى والله عمي شهيداً كشهداء استشهدوا مع رسول الله وعلي والحسين مضى والله شهيداً ٨.

وقوله الآخر: إن زيدا كان عالماً، وكان صدوقاً، ولم يدعكم إلى نفسه وإنما دعاكم إلى الرضا من آل محمد، ولو ظفر لوفى بما دعاكم إليه، وإنما خرج إلى سلطان مجتمع لينقضه ٩.

وقوله الآخر في حديث: أما الباكي على زيد فمعه في الجنة، أما الشامت فشريك في دمه.

وقول الرضا سلام الله عليه: إنه كان من علماء آل محمد غضب لله فجاهد أعداءه، حتى قتل ١٠. والأحاديث في ذلك كثيرة وإنما اقتصرنا على المذكور تحريماً للإيجاز. وأما نصوص العلماء فدونك كلمة الشيخ المفيد في إرشاده، والخزار التقي في كفاية الأثر، والنسابة العمري في المجدي، وابن داود في رجاله، والشهيد الأول في قواعده، والشيخ محمد بن الشيخ صاحب المعالم في شرح الاستبصار، والاستر ابادي في رجاله، وابن أبي جامع في رجاله، والعلامة المجلسي في مرآة العقول، وميرزا عبد الله الاصبهاني في رياض العلماء، والشيخ عبد النبي الكاظمي في تكملة الرجال، و الشيخ الحر العاملي في

يقول العلامة الشيخ عبد الحسين الأميني (قدس سره):

زيد الشهيد والشيعة الإمامية الاثني عشرية هو أحد أباء الضيم، ومن مقدمي علماء أهل البيت، قد اكتففته الفضائل من شتى جوانبه، علم متدقق، وورع موصوف، وبسالة معلومة، وشدة في البأس، وشمم يضع له كل جامع، وإباء يكسح عنه أي ضيم، كل ذلك موصول بشرف نبوي، ومجد علوي، وسؤدد فاطمي، وروح حسيني.

والشيعة على بكرة أبيها لا تقول فيه إلا بالقداسة، وترى من واجبها تبرير كل عمل له من جهاد ناجع، ونهضة كريمة، ودعوة إلى الرضا من آل محمد، تشهد لذلك كله أحاديث أسندوها إلى النبي صلى الله عليه وآله وأئمتهم عليهم السلام، ونصوص علمائهم، ومدايح شعرائهم وتأيينهم له، وإفراد مؤلفيهم أخباره بالتدوين.

أما الأحاديث فمنها قول رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين السبط: يخرج من صلبك رجل يقال له: زيد يتخطأ هو وأصحابه رقاب الناس يدخلون الجنة بغير حساب ١.

وقوله صلى الله عليه وآله فيه: إنه يخرج ويقتل بالكوفة ويصلب بالكناسة، يخرج من قبره نبشاً، وتفتح لروحه أبواب السماء، وتبتهج به أهل السموات والأرض ٢.

وقول أمير المؤمنين عليه السلام وقد وقف على موضع صلبه بالكوفة فيبكي ويبكى أصحابه فقالوا له: ما الذي أبكك؟ قال: إن رجلاً من ولدي يصلب في هذا الموضع، من رضي أن ينظر إلى عورته أكبه الله على وجهه في النار ٣.

وقول الإمام الباقر محمد بن علي عليهما السلام: اللهم

٢. وقال الطبرسي: إن زيدا كان من علماء آل محمد، غضب لله فجاهد أعداءه حتى قتل في سبيله (رياض العلماء: ٢٣٨).

٤. وقال ابن داود: زيد بن علي بن الحسين قتل سنة إحدى وعشرين ومائة، وله اثنتان وأربعون سنة شهد له الصادق (عليه السلام) بالوفاء وترحم له (ابن داود: الرجال: ١٠١).

٥. قال الشهيد الأول في القواعد: وجاز أن يكون خروجهم بإذن إمام واجب الطاعة كخروج زيد بن علي (عليه السلام) وغيره من بني علي - عليه السلام - (القواعد: ٢٠٧).

٦. قال الشيخ عبد الله الأفتدي التبريزي: السيد الجليل الشهيد أبو الحسين زيد بن علي بن الحسين، إمام الزيدية وكان سيدا كبيرا عظيما في أهله وعند شيعة أبيه، ولكن اختلفت الأخبار وتعارضت الآثار بل كلام العلماء الأخير أيضا في مدحه وقده، والروايات في فضله كثيرة، وقد ألف جماعة من متأخري علماء الشيعة ومتقدميهم كتابا عديدة مقصورة على ذكر فضائله كما يظهر من مطاوي كتب الرجال ومن غيرها أيضا.

ومن المتأخرين ميرزا محمد الاسترآبادي فله رسالة في أحوال زيد بن علي. هذا وأورد فيه كلام المفيد في الإرشاد بتمامه، ونقل فيها أيضا ما رواه الطبرسي في أعلام النوري، وما رواه ابن طاووس في ربيع الشيعة ونحوهما، وبالجملة فقد أورد فيها روايات كثيرة في مدحه.

قال بعض أفاضل السادات المعاصرين ضعيف قدره في أوائل شرح الصحيفة: هو أبو الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - عليهم السلام - أمه أم ولد كان جم الفضائل عظيم المناقب، وكان يقال له: حليف القرآن. روى أبو نصر البخاري عن أبي الجارود، قال: قدمت المدينة، فجعلت كلما سألت عن زيد بن علي. قيل لي: ذلك حليف القرآن. ذلك أسطوانة المسجد من كثرة صلاته.

وقال الشيخ بهاء الدين العاملي في آخر رسالته المعمولة في إثبات وجود القائم (عليه السلام): الآن أيضا إننا معشر الإمامية لا نقول في زيدا - رضي الله عنه - إلا خيرا وكان جعفر الصادق (عليه السلام) قد قال لأصحابه: «إن زيدا يتخطى يوم القيامة أهل المحشر حتى يدخل الجنة»، والروايات عن أئمتنا في هذا المعنى كثيرة (رياض العلماء وحياض الفضلاء: ٢١٨).

٧. قال الكاظمي: اتفق علماء الإسلام على جلالته وثقته وورعه وعلمه وفضله، وقد روي في ذلك أخبار كثيرة حتى عقد ابن بابويه في العيون بابا لذلك (تقيق المقال: ٤٦٧).

٨. قال المحدث النوري: وأما زيد بن علي فهو عندنا جليل القدر عظيم الشأن، كبير المنزلة، وما ورد مما يوهم خلاف ذلك مطروح أو محمول على التيقية (المستدرک: ٥٩٩).

٩. قال المحقق المامقاني: إنني أعتبر زيدا ثقة وأخباره

صحاحاً اصطلاحاً بعد كون خروجه بإذن الصادق (عليه السلام) لمقصود عقلائي عظيم وهو مطالبة حق الإمامة إتماماً للحجة وقطعاً لعذرهم بعدم مطالب له وقول جمع فيه بالإمامة بتسويل الشيطان مع نفيه إياها من نفسه، وإثباته إياها لابن أخيه الصادق لا يزري فيه كعدم إزاء نسبة القائمين بإمامته إليه أحكاماً فقهية مخالفة للحق (تقيق المقال: ١١، ٤٦٩، ٤٧٠).

١٠. وقال المحقق الخوئي: وقد استفاضت الروايات غير ما ذكرناه في مدح زيد وجلالته وأنه طلب بخروجه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - إلى أن قال: - وإن استفاضت الروايات أغنتنا عن النظر في أسنادها (معجم رجال الحديث: ٧، ٣٤٧، ٣٤٩).

ثم إنه أفرد غير واحد من أعلام الإمامية تأليفاً في زيد وفضله ومآثره، فمنهم:

١. إبراهيم بن سعيد بن هلال الثقفي (م ٢٨٢ هـ) له كتاب أخبار زيد.

٢. محمد بن زكريا مولى بني غلاب (م ٢٩٨ هـ) له أخبار زيد.

٣. عبد العزيز بن يحيى الجلودي (م ٣٦٨ هـ) له أخبار زيد.

٤. محمد بن عبد الله الشيباني (م ٢٧٢ هـ) له كتاب فضائل زيد.

٥. الشيخ الصدوق أبو جعفر القمي (م ٢٨١ هـ) له كتاب في أخباره.

٦. ميرزا محمد الاسترآبادي صاحب الرجال الكبير (م ١٠٢٨ هـ) له رسالة في أحوال زيد.

٧. السيد محسن الأمين العاملي أحد كبار علماء الإمامية في القرن الرابع عشر (م ١٢٧٢ هـ) له كتاب أبو الحسين زيد الشهيد وقد طبع في الشام.

٨. السيد عبد الرزاق الموسوي المكرم، له كتاب زيد الشهيد وفي ذيله كتاب تنزيه المختار، وقد طبع عام ١٣٥٥ هـ.

هذه كلمات علماء الشيعة الإمامية في حق زيد وليس هناك من الشيعة الإمامية من يبغضه أو يذمه ولوورد فيه روايات ذم فإنما هي مطروحة أو مؤولة لا تعادل ما تواترت عليه من الروايات الدالة على وثاقته، وجلالة قدره فمن أراد رمي الشيعة الإمامية بغير هذا فهو كذاب يعد من رماة القول على عواهنه.

**ويقول سماحة
الشيخ محمد
حسون في معرض
ردوده على هذه
الشبهة:**

إن فرق الشيعة أكثرها لم تدم إلا وقتاً قليلاً من الزمن وانقرضت،

ولم يبق من هذه الفرق إلا الزيدية والاسماعيلية، وإذا أطلق اسم الشيعة فإنه يتبادر منه الإمامية الاثني عشرية

الذين يعتبرون هم الأصل في التشيع. وأما منشأ ظهور هذه الفرق فإنه قد يعود الى مسائل سياسية وثورية ضد الحكومة الظالمة ثم بعد مرور الزمن ترتبت عليها أغراض دنيوية.

فإن زيد بن علي (عليه السلام) لما قام كان قيامه بإذن الإمام الباقر (عليه السلام) وكان هدفه إذا انتصر بثورته إعطاء الإمامة إلى أهلها، لكنه لما استشهد حُرِّفَت أصل الواقعة، ونسبوا إلى زيد أشياء هو بريء منها، وهو أمر طبيعي في كل حركة يكون لها أنصار ويقوم برعايتها على طول الزمن أناس غير معصومين.

والزيدية وسائر الفرق التي تنشأ في كل الأديان والمذاهب تشترك في مسألة واحدة لأجل تأسيس هذه الفرق، أشار إليها الإمام علي (عليه السلام) بقوله: (أهواء تتبع وأحكام تبعد يخالف فيها كتاب الله يتولى فيها رجال رجلا على غير دين الله) نهج البلاغة خطبة ٥٠، وقد تتمثل بحصول على أموال ومناصب، هذا كله بالإضافة إلى التدخلات الخارجية لإيجاد الاختلاف، وهذا يعود إلى الظروف السياسية آنذاك.

فقد كان زيد الشهيد (رضوان الله عليه) شيعياً إمامياً موالياً لساداته الأئمة (عليهم السلام) من أهل بيته الأظهر دلت على ذلك النصوص والأخبار الكثيرة المتكاثرة في حقه من أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، وهو لم يعترف أو يقر بخلافة شرعية بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) غير ما هي عليه عقيدة الإمامية بأن لا مشروعية لأية خلافة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) سوى للأئمة الاثني عشر من أهل البيت عليهم السلام، ويشهد لذلك قول الإمام الصادق (عليه السلام) فيه: (إنه كان مؤمناً، وكان عارفاً وكان عالماً وكان صدوقاً، أما إنه لو ظفر لوفى، أما أنه لو ملك لعرف كيف يصنعها)

انظر موسوعة الفدير ٢: ٧٠. ولا علاقة لزيد الشهيد أو أتباعه بالتسمية بالرافضة لأن الرافضة مصطلح سياسي كان رائجاً قبل ولادة زيد بن علي بأعوام وكان يطلق على من لم يعترف بشرعية النظام السياسي الحاكم، ولأجل ذلك نرى أن معاوية يصف مخالفي علي (عليه السلام) بالرفض ويسمهم بالرافضة، ينقل نصر بن مزاحم المنقري (المتوفى ٢١٢ هـ) في كتابه وقعة صفين عن معاوية، أنه كتب إلى عمرو بن العاص وهو في البيع في فلسطين، أما بعد: (فإنه كان من أمر علي وطلحة والزبير ما قد بلغك وقد سقط إلينا مروان بن الحكم في رافضة أهل البصرة وقد قدم علينا جرير بن عبد الله... وقعة صفين: ٢٩، ترى أنه يصف مروان بن الحكم ومن كان معه بالرفض وما ذلك إلا لأنهم لم يعترفوا بشرعية حكومة الإمام علي (عليه السلام) وهذا يعرب عن تقدم الاستعمال على ولادة زيد وبما أن الشيعة عن بكرة أبيهم لم يعترفوا بشرعية خلافة غير الإمام فصاروا رافضة بهذا اللحاظ، ودعوى ارتباط ذلك بزيد الشهيد لا صحة لها.



• الشيخ محمد حسون

دمشق - السيدة زينب (عليها السلام)
الحسين أحمد السيد

سلام عليك شهر ربيع.. أما آن الأوان لنفرح فيك..؟
سلام عليك يا شهر المسرات.. والإحتفالات.. والفتوحات..
والفتوحات..
سلام عليك يا شهر النور.. والسرور.. والحيور..
ماذا أقول يا ربيع..؟
هل أقول: أننا اشتقنا إلى الربيع..؟ ومنّ ذا الذي لا يتوق، أو
يقتله
الشوق إلى طيوبك يا ربيع الطيب..؟
فأنت - شهر التفتح المزهر.. والتلاقح المثمر.. والسحاب
الممطر..
منك تتطلق مواسم العطاء.. ويكتمل الرّواء.. ويظهر النماء..
ربيع الفصول بل ربيع الدنيا بأسرها.. بما فيه من حركة
نامية.. وزهرة زاهية.. وجدول وساقية.. وعين جارية.. وبلبل
مفرد وفاخنة.. ويمامة وحمامة هادلة..
أه.. ما أحلاك وما أسرك، وأبهاك..؟
ما أجمل مروجك الخضراء، وزهورك المتنوعة، وطبورك
المفردة..؟
ما أجمل الأشجار المخضوزة.. وأبهى السماء النقية
الصافية..؟
فهل سمعت حفيف الشجر في الربيع كيف يُغازلك ويُناجيك..؟
هل فهمت سقسقات الينابيع، وجداول الماء المنسدل بين
البساتين يتلوى
كحياة بين المروج الخضراء..؟
هل عرفت همهمات الرياح اللوآح، التي تعبث بالزهر ليلقح
بعضها بعضاً..؟ هل استشقت نسيّات الصباح العابق بكل
أنواع الطيوب المنبعثة من تفتحات الزهور المختلفة بأشكالها،
وألوانها، وعطورها..؟
هل سرت في تلك الصباحات الشذية، وتساقطت على وجنتيك
قطرات الندى، وتشتقت حتى ملأت صدرك من ذلك النسيم
العابق..؟
هل حاولت قطف الزهور، أو جمع أنواع الورد لتهدبها لمن
تحب.. أو تضعها أمامك حيث تجلس..؟ هل ركضت بين
البساتين لاعباً.. وتدحرجت على شقائق النعمان لاهياً..؟
أه.. ما أجمل الربيع في مرابعي.. ومراتعي.. وبلادي..؟
متى تعود البهجة إلينا فيك يا ربيع الحياة..؟
أما آن أن يتفتح الربيع ويقطع النجيع (الدم) في بلادي..؟
أما آن لهذا البلد الطيب الجريح أن يهدأ.. أو لهذا الفارس أن
يترجل..؟
أما شعبوا من دمائنا الطاهرة الزكية.. من بيوتنا العامرة.. من
حقولنا

ربيع الشقائق

للا شقائق

ضياع طفلة ترتدي...

كاظم الجابري

فجأة خفق قلب الجدة بشدة وهبط إلى قعر جوفها عندما انتبهت إلى أنها لم تعد تقبض على يد حفيدها وأن الطفلة ليست معها.. توقفت عن المشي ودارت عينها وهي لا ترى شيئاً، وتحفزت أذناها وهي لا تسمع، وارتجفت ركبتيها وهي لا تقوى على السير..

ندّ عنها صوت خفيض "رقية..." ثم التفتت إلى الرجل العجوز بجانبها "حجي! رقية معك؟" ولم تنتظر الجواب "يا أم البنين.. أين رقية؟"

ودبت حركة مذعورة في من حولها.. أسرع امرأة شابة إلى شرطي يقف قرب سيارة نجدة لتخبره بفقدان طفلة.. حدثت بليلة بين الناس لا أحد يدري كم استمرت وانطلقت الهواتف تنقل الأسئلة الحرى وتعود بصمت قاتل!

كم استغرق ضياع رقية.. ساعة؟ ساعتين؟ دقائق كالدهر؟ ولكن الأفق بدا مظلماً.. للعجوز على الأقل..

كم فاتحة قرئت لأم البنين؟ أي نذور نذرت لها؟ حتى جاء البشير.. صاح أحد الأولاد: وجدت.. تلك هي عند العمود... بين الشجرتين كان أبوها أول الراكضين إليها. كانت تقف قبالة لوحة وتهجى حروفها. صاح أبوها قبل أن يصل: "رقية!!"

فاستدارت بيروود وأشارت إليه بأن يقترب فدنا منها وهو يعاتبها "أين كنت يا ابنتي؟ لماذا تركت يد حدثك؟"

فقالته وكأنها لم تسمعه: "أبي! صحيح هذه الكلمة هيات؟ علاوي يقول إنها هيات.. لماذا تختلف عن التي تعلمناها في المدرسة؟... فحملها الأب وهو يضغطها على صدره "سأشرح لك فيما بعد... سأشرح لك"

-أبي! علاوي يقول...

-نعم نعم.. أعلم.. ستفهمين كل شيء حين تكبرين

-أبي! هل هي هيات؟

-نعم هيات

-هل تقبل المعلمة أن أكتبها هكذا؟

-اكتبيها.. اكتبها على..

-على الحائط؟

-نعم.. كلا كلا اكتبها في دفتر القراءة وفي دفتر الإملاء.. اكتبها أين ما تريد

-أبي! علاوي يقول...

وتلاشى صوتهما في ضجة الزحام

الزاهية.. من رجالنا الأبطال.. من نساتنا الطاهرات.. من أطفالنا..

وشبابنا، وشيوخنا، من مساجدنا، ومدارسنا، ومستشفياتنا؟ أما أن لهم أن يدعوا هذا الجريح ليملم أشلاءه، ويداوي جراحه، ويواسي أصحاب المآسي والعاهات من أبنائه.. فكم صار لدينا من هؤلاء المساكين ما بين مقطوع، ومضجوع..

ففي كل بيت صارت مأساة يندى لها الجبين، خلفها الظالمون.. أعداء الإنسانية؟ الخالية قلوبهم من الرحمة الرحمانية؟ ليسوا بشراً.. يا ليتهم كانوا وحوشاً ضارية، وذؤبان جائعة.. لهان الأمر

علينا فأى وحش يفعل ما يفعله هؤلاء اللعناء؟

أه.. يا بلدي الحبيب لقد حولوا ربيعك إلى ربيع عربي (عربي) صنعوه في مختبراتهم المظلمة، وسوقوه في إعلامهم الساقط.. وجاؤوا ليزرعوه في بلادنا..

وكان البذر يسمونه (الفوضى الخلافة) وهو هجين من الصهيونية والوهابية برعاية ماسونية عالمية.. يا ويلهم.. هل الفوضى تخلق، أو تخنق؟ يا ويحهم.. هل لديهم عقل أم أن العقال جعل رؤوسهم حلقة من الجهل؟

يا ربيع الحرب ما أنتجت إلا الجرب.. فأى ربيع تتحدثون عنه أيها الأقرام؟

يا أهل الغرب لا تصنع الفوضى إلا الخراب، فأى فوضى خلافة؟ يا عقلاء العرب انتهوا من الغرب فإنه لا يسوق لنا إلا الدمار.. والاستعمار.. والاستعمار.. ولا يخلف إلا القتل والخراب والدمار.. ولا

يفريه بكم إلا الجهل وقيادة أبو الجهل النجدي..

أه.. يا ربيع الشهور جئتنا فيما مرحبا بك ولكن جراحنا نازفة.. وقلوبنا

واجفة.. وأجسامنا متعبة.. وحياتنا جحيم لا يطاق.. أما أن لنا الإنطلاق؟

يا ربيع .. اهلا بك وانت تواسي آلاف الثكالي، والأيامي يا ربيع. وأنت تضمد كل جراح الرجال.. وتشد من عزيمة الأبطال.

وتمسح على رؤوس اليتامى، والأيامى، والثكالي

أيها العزيز.. أهلا بك يا ربيع الشهور ما قامت العصور، وكرت الدهور، فأنت لنا من أعظم، وأجمل، وأحلى مواسم الفرح والسرور، بما تنطوي عليه من ذكريات عبقات، وأيام خالديات، في الضمير والوجدان، إنها من أيام الله المعدودات، فأنت شهر الشقائق.. ولست بشهر الشقاق..

سنفرح بك.. ونحیی ذكرياتك.. مهما كان الجرح عميقاً، والألم عظيماً، فأنت أعظم يا ربيع..



ابتكار أقراص تكبح زيادة الوزن

٦٢

ابتكر العلماء أقراصا تمنع زيادة الوزن رغم تناول المواد الغذائية المختلفة. ابتكر هذه الأقراص علماء من اليابان يقولون ان كبح ما يسمى "جينات الدهون" يسمح للإنسان تناول ما يعجبه من المواد الغذائية من دون ان يزداد وزنه.

واصبح ابتكار هذه الأقراص القادرة على حرق الدهون ممكناً بفضل الاكتشافات التي حققها علماء معهد اوكنوا للعلوم والتكنولوجيا، حيث تمكنوا من وجود جينين اثنين يسببان البدانة، وذلك لأنها تؤثر في عمل الجين الذي يلعب دوراً مهماً في عملية توزيع الدهون في الجسم، أو حرقها كمصدر طاقة.

كما يشير العلماء الى ان هذه الأقراص تساعد على التخفيف من احتمال الإصابة بعدد من الأمراض التي لها علاقة بالوزن الزائد ومن ضمنها أمراض القلب والأوعية الدموية والسرطان والنوع الثاني من مرض السكري.

يذكر ان عدد الذين يعانون من الوزن الزائد في العالم بلغ ١,٩ ملياراً شخص في عام ٢٠١٤

اعمارهم ١٨ سنة وأكثر، من بينهم ٦٠٠ مليون يعانون من البدانة.

لذلك تحتاج البشرية الى ابتكار سبل جديدة لمكافحة البدانة، حيث لا وجود

حاليا لأي طريقة أو علاج سوى مراعاة نمط حياة صحي

واتباع حمية غذائية.

شرب الماء بعد الأكل يؤذي المعدة

عصارة تكفي كميتها لهضم الطعام. لذلك عندما يشرب الإنسان السوائل مباشرة بعد الانتهاء من تناول الطعام فإن تركيز هذه العصارة ينخفض، مما يسبب ببطء عملية الهضم. ويؤدي هذا حسب رأي الأطباء الى تآكل غشاء المعدة. وهم يؤكدون ان اخطر السوائل هي تلك المحتوية على السكر، أو التي يشربها الشخص عند تناوله الحلويات، حيث يسبب هذا في البداية تخمراً في المعدة وتكوناً للغازات.

يؤكد الأطباء ان شرب السوائل المفيدة مثل الماء والشاي بعد تناول الطعام أو في إثناء ذلك، يمكن ان يسبب اضراراً جسيمة للجهاز الهضمي وخاصة المعدة. والضرر الناتج عن شرب السوائل بعد الأكل أو في اثناؤه يتمثل، حسب رأي الأطباء، في إبطاء عملية الهضم والامتصاص في الجهاز الهضمي. ويقول الخبراء: "عند شرب الماء من أجل أن يساعد على بلع الطعام تبطؤ عملية هضم هذا الطعام، وهذا بالتالي يتسبب بأضرار للمعدة". ويؤكد الأطباء ان الإنسان عندما يبدأ بتناول طعامه تبدأ المعدة بفرز



زجاجة تحتوي على رسالة موجهة إلى أجيال عام 2957

في أثناء حفريات أجريت في منطقة معهد ماساتشوستس التكنولوجي عثر عمال الإنشاء في مدينة بوسطن الأمريكية على زجاجة تحتوي على رسالة بعث بها أهالي المدينة إلى أجيال عام ٢٩٥٧ .

٦٤

وتم وضع الزجاجة في مخبأ تحت الأرض في الخامس من يونيو/ حزيران عام ١٩٥٧ . ووضعت الرسالة في داخل اسطوانة زجاجية خاصة ملئت بغاز الأرجون. وتحتوي الرسالة أيضا على نظير الكربون " C ١٤ " ليسهل قراءة مضمون الرسالة. وكتب على الزجاجة إنه يجب فتحها في الخامس من يونيو/ حزيران عام ٢٩٥٧ .

وتقرر عدم فتح الزجاجة وقام رئيس المعهد جيمس كيليان وبروفيسور الميكانيك الكهربائي جارولد أجيرتون بطمر الزجاجة في الأرض مجددا.

يذكر أن الزجاجة احتوت أيضا على معلومات عن حالة العلم والبحوث العلمية التي أجريت في المعهد وكذلك مجلة علمية وبيض قطع نقدية وجهاز كريوترون (Cryotrons) من شأنه أن يحل حسب الرسالة محل الصمامات اللاسلكية والترانزستورات.



وجود الأصدقاء يُطيل العمر

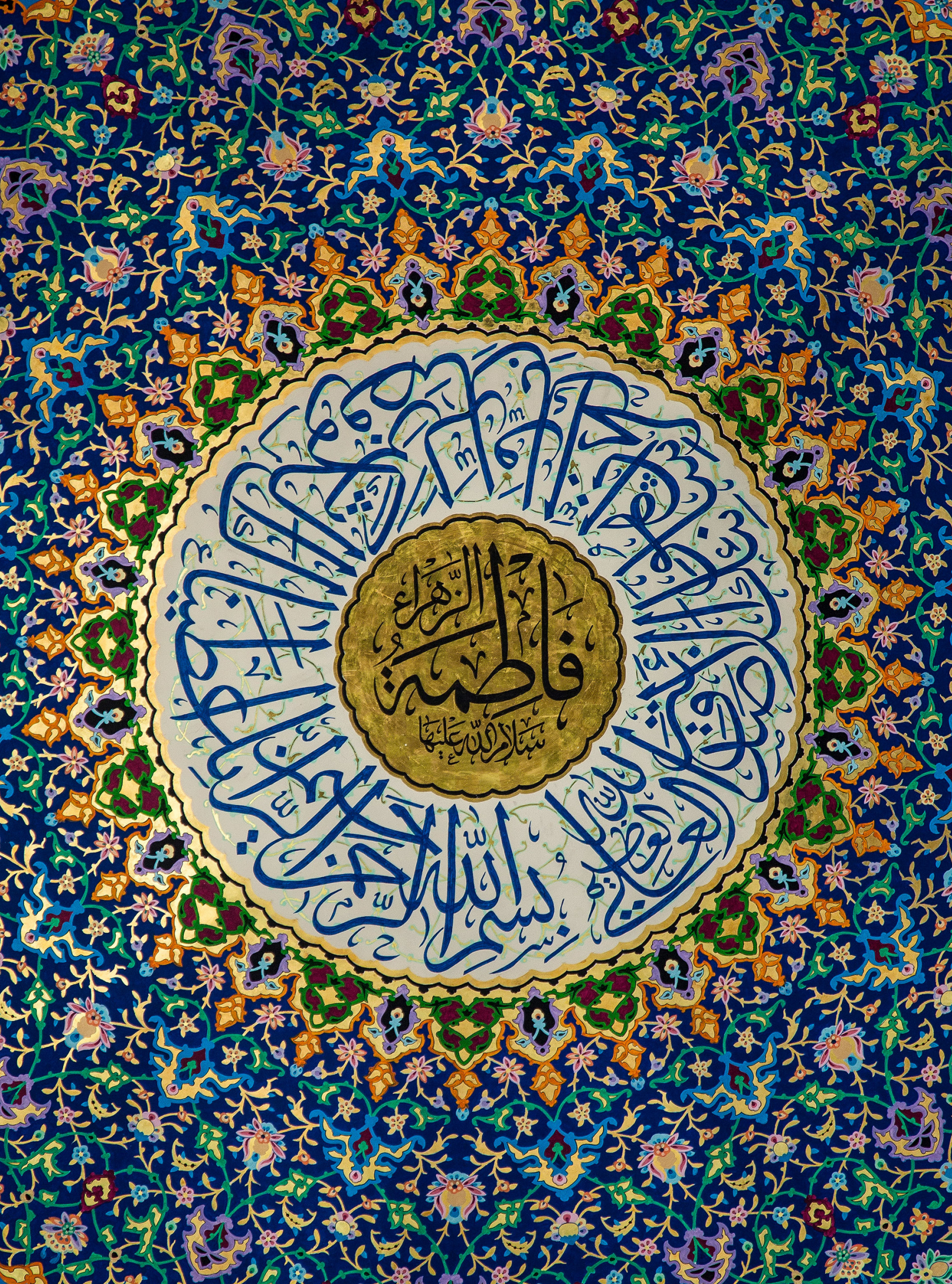
وأشار الخبراء إلى أن وجود الأصدقاء الخالص لدى الإنسان هو دليل على نشاطه الاجتماعي وحياته العاطفية الكثيفة. وأوضح أحد رؤساء فريق الباحثين في هذا الموضوع وهو بيرت أوتشينو أن التعامل مع الأصدقاء المخلصين يكسب المرء ارتياحا معنويا ويحسن مزاجه، ما يؤثر بدوره على حالته النفسية والبدنية. واستطرد العالم قائلاً: الأصدقاء يجلبون الفرح ويقدمون المساعدة ويسهلون طريق العيش".

إذا كان لدى الإنسان أصدقاء مخلصون قادرين على مساعدته في وقت الضيق فمن المحتمل أن يبلغ سناً متقدمة من الشيخوخة ليحس بكل أفضلياتها وسلبياتها. فقد أثبت العلماء في جامعتي يوتا وكارولينا الجديدة واقع العلاقة بين الطيبة ودمائة الخلق عند الإنسان وطول عمره. فتوصلوا إلى استنتاج مفاده أنه كلما ازدادت دائرة الأصدقاء لدى الإنسان طال عمره. إلا أنه لم تصدر لحد الآن أية دراسات خطية منشورة في هذا الموضوع.

قادمون اليك

من مشارق الارض ومغاريها
من شمالها وجنوبها
قادمون اليك ...
افواجا ... افواجا ...
تحفهم الملائكة ويدفعهم الحنين
معبثون بالنشيد تارة ... وبالصمت تارة أخرى ...
يسبقهم عشقهم ...
تحملهم الطيبة الى اقاصي الحنين .
فترتبك المسافة بين اقدمهم الدامية .
وهم يسيرون خلف نداء خفي ...
وعيونهم صوب راياتهم ... حمراء بلون الدم ... سوداء بلون الحزن ...
خضراء بلون الطيبة والحب ... يجيئون ...
وهم يعرفون سر الانحاء المقدس .
وسر الطواف في حضرتك ...
يدخلون ظمأى اليك ... وهم قريبون الى عطشك ...
وكم من عذاب يسور هذا الحضور المقدس ...
يجيئون كما الامنيات ... في ظهيرة العطش ...
يغذون السير الى كربلاء ...
الى جنة يحلمون بها ...
ليقيموا فيها صلاة الانتماء الى رايتك .
وهي ترفرف القا فوق قبتك الطاهرة .
يجيئون ...
شبابا ... وشيوخا ... ونساء ... واطفالا ...
يتهدجون باسم الله صلوات محمدية خالصة ...
وهم يعرفون حق المعرفة من يقصدون ، والى من هم قادمون .
قادمون اليك ...
يا سيدي يا ابا عبد الله .

• عقيل ابو غريب



عَلِيٌّ وَفَاتِمَةُ
مُحَمَّدٌ وَخَدِيجَةُ
عَبْدُ اللَّهِ وَرَسْمَةُ
عِيسَى وَمَرْيَمُ

فاطمه
سَيِّدَاتُنَا

للمؤرخين والباحثين وطلبة الدراسات العليا والتخصصية والمكتبات وكل المهتمين والمتابعين،
يمكنكم الآن الحصول على نسخة من مجلد

كربلاء في الوثائق العثمانية

منافذ البيع:

- قسم الاعلام بالصحن الحسيني الشريف
- مركز البيع المباشر في باب القبلة - صحن العقيلة
- مركز البيع المباشر في منطقة بين الحرمين - جهة باب قاضي الحاجات

